الأخبار
al-akhbar

الخميس 3 حزيران 2010
العدد 1132 السنة الرابعة
jeudi 3 juin 2010 no 1132 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الوزراء العرب

العدوّ من أمامكم وتركيا من ورائكم [9.2]

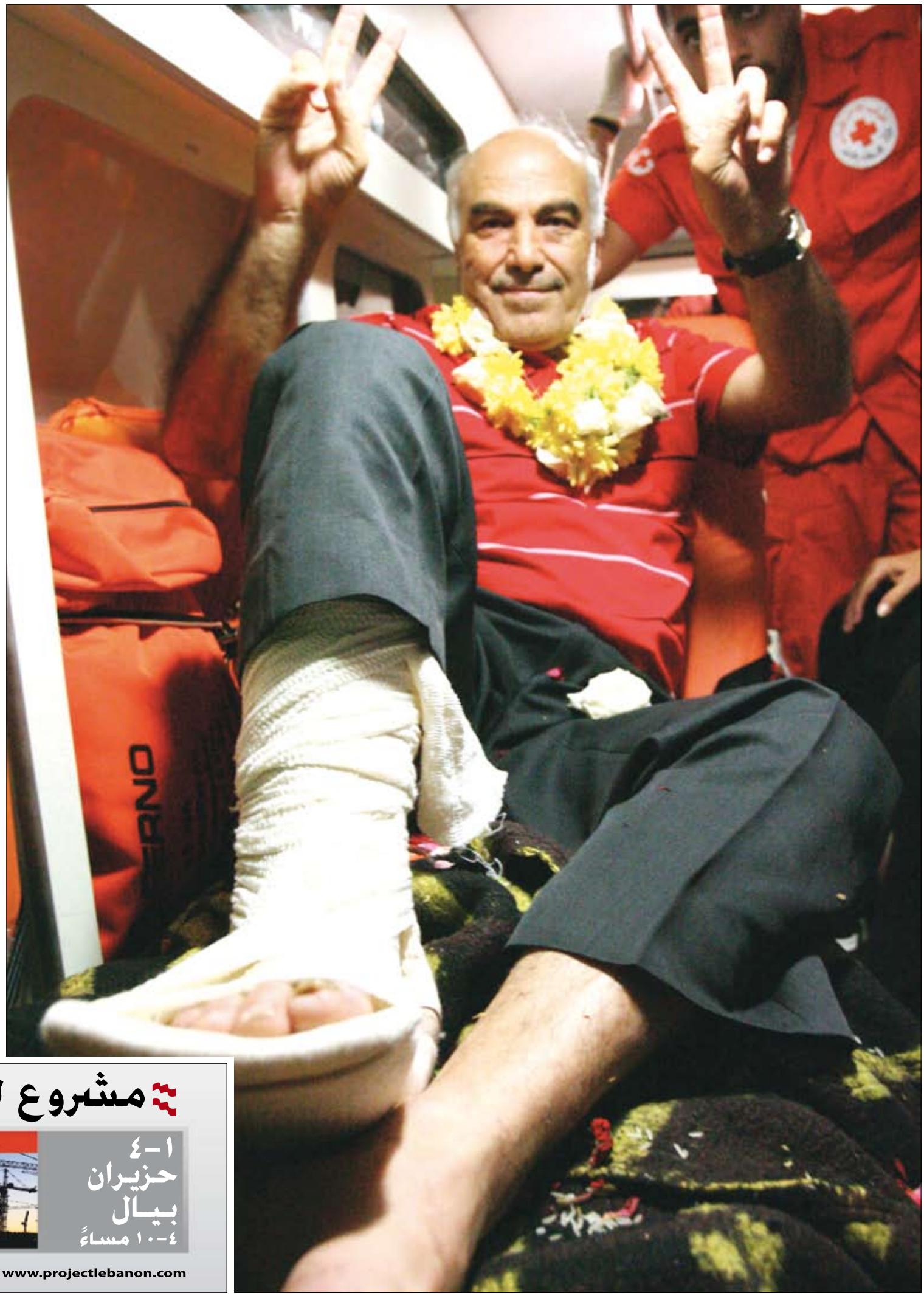
المحامي هاني سليمان لدى وصوله الى معبر الناقورة ليل أمس (حسن بحسون)

12
لبنان يستعدّ ليوم البيئة العالمي: من يحمي قانون المحميات الجديد؟

14
«اللواء» وسام الحسن يعيّن مجلس قيادته: ضجيج في قوى الأمن الداخلي

18
بيروت سمير قصير تحتفل بربيعها: Hip Hop يحبّ الحياة وزجل أوبرالي معاصر

20
نقابة المحرّرين اللبنانيّين معلّقة: الوراثة تطرق أبواب منصب النقيب

22
قاعدة أوكيناوا تطيح يوكيو هاتوياما: 4 رؤساء وزراء في اليابان في أقل من 4 سنوات

مشروع لبنان ٢٠١٠
ufi
٦٠٠ عارض من ٢٥ دولة

١-٤ حزيران بيال
٤-١٠ مساءً
ifp
TEL: 05 959111 www.projectlebanon.com

دم الأتراك

معادلة أنقرة

بدء الجولة الأخيرة من معركة فك حصار غزة

العرب يلهثون خلف الأتراك

بدا واضحاً أمس أن الجولة الأخيرة من معركة فك الحصار عن قطاع غزة قد انطلقت، بفضل الصديق التركي، لا الشقيق العربي الذي لا يزال يعاني أعراضاً تشبه الهذيان، هذا كي لا يقال جبن وتخاذل يصلان حد التواطؤ والخيانة

القاهرة ـ الأخبار

مقررات ثلاثة صدرت أمس عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، أهمها كما يظهر تلك الرسالة غير المعلنة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما. أي مضمون يفرض كتابتها بالحبر السري؟ سببان لا ثالث لهما لهذه البدعة الدبلوماسية، على ما يبيّنه المنطق: إما خجل من مضمون يستوجب كتمانه، أو حدة في الموقف يُخشى أن تؤدي إلى انتشار حال من الهلع في المنطقة، من مثل التهديد بوقف التفاوض وتحريك الجيوش، حماة الأنظمة من شعوبها. التجارب السابقة تميل إلى الخيار الأول.

أما بالنسبة إلى تلك المبادرة ـ الاختراع، الأكثر سخافة من مبرّرات وجودها (على ما فسّرها سعود الفيصل ذات مرة)، فما عرضها على المؤتمر المقبل للقادة العرب إلا ذرٌ للرماد في عيون الكويت، التي امتشقت السيف، لا دفاعاً عن غزة وأهلها، بل ذوداً عن كرامة قبلية خدشها تعرّض الاحتلال لبضعة نشطاء كويتيين كانوا على أسطول الحرية.

يبقى نقل ملف الحصار إلى مجلس الأمن الدولي في محاولة لاستصدار قرار بإدانته تمهيداً لفكه. هو موقف الحد الأدنى الذي يحفظ ماء الوجه من مهانة أن يخرج اجتماع الوزراء بسقف أدنى من السقف التركي، الذي ساوى الحصار بالدماء التركية التي سالت في عرض البحر وطالب بفكه ثمناً لها. أصلاً ما حاجة ذوي الشهامة والكرامة لمجلس الأمن وبيدهم الحل والعقد. يكفي قرار يطالب مصر بالفتح الدائم لمعبر رفح كي يسقط الحصار إلى غير رجعة. أم هم نسوا أن الحصار عربي قبل أن يكون إسرائيلياً. وما خطوة فتح معبر رفح حالياً (المرحّب بها دائماً وأبداً)، التي تشدّق بها عمرو موسى أمس، إلا مناورة بهلوانية تخدم، في توقيتها، إسرائيل أكثر من الفلسطينيين لأنها تعطيها حجة نفي وجود مأساة في ظل حركة المسافرين والبضائع باتجاه مصر.

مهما يكن من أمر، فإن مذبحة الفجر قد أخرجت، بتداعياتها، ملف الحصار من الملعب العربي إلى الفضاء الأوسع الإقليمي بل الدولي، على ما بيّنته تصريحات بان كي مون والقيادة البريطانية التي بدأت تبحث مع الأميركيين عن أداة لفك هذا الحصار، وهي تتهدّد، في الوقت نفسه، دولة الاحتلال بـ«غولدستون 2»، فتسارع تل أبيب الخطى نحو إجراء تحقيق إسرائيلي بمشاركة أوروبية أو أميركية في محاولة لتجنبه.

الاجتماع العربي

على مدى أكثر من 200 دقيقة، اجتمع الوزراء العرب في القاهرة أمس، وخرجوا بنتيجة «لا شيء». الاجتماع انتهى مع ساعات الفجر الأولى، ودوّت فيه الخطابات الحماسية كالمعتاد، إلا أن المواقف الحاسمة أجّلت إلى وقت آخر.

وفسرت مصادر في الجامعة العربية تأخير الاجتماع الى الخلاف على سحب مبادرة السلام العربية، وهو القرار الذي كانت تسعى خلفه أكثر من دولة عربية، في مقدمتها سوريا وقطر، فيما كانت الكويت الاكثر حماسة بعد قرار برلمانها أول من امس الدعوة الى سحب هذه المبادرة.

الخلاف على المبادرة كان القنبلة التي خشي منها الجميع، باعتبارها خطوة تعيد الموقف العربي الى مرحلة العداء المباشر مع إسرائيل، وهو ما ترفضه دول عربية مختلفة في أغراضها.

حديث المبادرة كاد يمنع وزير الخارجية الكويتي محمد السالم الصباح من الحضور، كما قالت شائعات تردّدت بقوة قبل الاجتماع، لكنه حضر ضمن 18 وزير خارجية، كان أبرز الغائبين

الموقف التركي

«خريطة طريق» تركية على إسرائيل سلوكها... وإلّا

رسمت حكومة رجب طيب أردوغان، أمس، «خريطة طريق» قالت إن على إسرائيل سلوكها لإعادة العلاقات إلى سابق عهدها، في مقدّمها رفع الحصار عن قطاع غزة، بعد تحرير الأسرى الأتراك وإعادة الجرحى والجثث، وإجراء تحقيق ذي صدقية في مذبحة الفجر، في وقت تلقى فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما رسالة واضحة من «العثماني الجديد»، خلال مكالمتهما الهاتفية أول من أمس، تفيد بأنّ «إسرائيل في طريقها إلى خسارة صديقها الوحيد في المنطقة».

تحذير كشف عنه مكتب أردوغان في بيان أوضح أنّ الاتصال الذي بادر إليه أوباما تخلله تأكيد رئيس الحكومة التركية أنّ المكانة التي ستشغلها إسرائيل في الشرق الأوسط، «ستكون مرتبطة بأعمالها في المستقبل».

إنذار آخر أبلغه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى واشنطن، التي بدت أنها نقلته على وجه السرعة إلى حلفائها الإسرائيليين، مفاده أنه أمام الدولة العبرية حتى ليل الأربعاء الخميس لتفرج عن جميع الأتراك الذين خطفتهم من على متن سفن الأسطول، وإلا سننظر في قطع العلاقات مع تل أبيب.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده رئيس الدبلوماسية التركية في مطار أنقرة فور وصوله من زيارته الأميركية، تحت شعار «حان الوقت ليحلّ الهدوء محل الغضب»، وزّع في خلاله رسائل في اتجاهات متعددة، في وقت كان فيه برلمان بلاده يصدر بالإجماع قراراً غير ملزم للحكومة بـ«مراجعة العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية مع إسرائيل، وباتخاذ التدابير الفعالة اللازمة، وأن تستخدم الحكومة الوسائل القانونية الوطنية والدولية المتوافرة لديها ضد إسرائيل».

أما أردوغان، فكان يرأس جلسة دامت 4 ساعات ونصف الساعة لمجلس الأمن القومي، وُسّع الحضور فيها ليضم، إلى القيادات العسكرية والاستخبارية ووزيري الداخلية والدفاع، الوزراء الاقتصاديين، «ليعرضوا كل أوجه العلاقات التركية ــ الإسرائيلية، العسكرية منها والاقتصادية والقانونية والسياسية»، وفق بيان صدر عن الإجتماع.

إلّا أنّ البيان لم يعلن قرارات أو إجراءات محدّدة بحق إسرائيل، مكتفياً بالتلميح إلى وجود صلة بين هجوم حزب العمال الكردستاني على القاعدة البحرية للجيش التركي في منطقة الإسكندرون، فجر الاثنين الماضي، من جهة، والجريمة الإسرائيلية من جهة أخرى.

وقال داوود أوغلو إنّ تركيا «ستبدأ من يوم غد الخميس (اليوم)، مشاوراتها مع دول الأمم المتحدة لتأليف لجنة تحقيق دولية تحاسب وتفرض تعويضات»، رافضاً فكرة لجنة تحقيق إسرائيلية على قاعدة «ما الذي يمكن توقعه من تحقيق تجريه دولة في وضع المتهم جنائياً؟ إنها أفعال إسرائيل التي تحتاج إلى التحقيق».

وأكد داوود أوغلو، رداً على سؤال، أن «مستقبل العلاقات مع إسرائيل يعتمد على موقفها. لا أرى سبباً لعدم عودة العلاقات إلى طبيعتها بمجرد الإفراج عن مواطنينا وإجراء تحقيق ذي صدقية ورفع الحصار عن غزة». ورداً على سؤال عن إمكان أن تقطع بلاده علاقاتها مع الدولة العبرية، سارع إلى الإجابة بأن حكومته «لديها أولوية العمل على استعادة أسراها وشهدائها، وبعدها نرى».

وعن اجتماعه مع نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون التي شرح لها «الخطوات التي تخطط تركيا لاتخاذها كمرحلة أولى»، كشف عن أنه أبلغها «أننا سنعيد النظر في كل العلاقات مع إسرائيل إذا لم يُفرج عن مواطنينا خلال 24 ساعة، أي بحلول هذه الليلة»، مشيراً إلى أنّ 210 مواطنين عادوا إلى تركيا من أصل نحو 400.

وعن احتمال إحالة أي مواطن تركي مشارك في سفن كسر الحصار على القضاء الإسرائيلي، حذر داوود أوغلو من أنّ «محاكمة أي مواطن تركي، ستجعلنا نحاكم المسؤولين الإسرائيليين أمام القضاء التركي، وفقاً لمناصبهم ومسؤوليّتهم». وأضاف «لا يمكن أيّ دولة أخرى محاكمة المواطنين الأتراك أو أن تطلب منهم توقيع أوراق. سيعود مواطنونا إلى بلدهم من دون الخضوع لأي إجراء قانوني». وتابع «لا يحق لأي دولة محاكمة أشخاص اعتقلوا من داخل سفن كانت تبحر في المياه الدولية».

> **أردوغان لأوباما: إسرائيل في طريقها نحو خسارة صديقها الوحيد في المنطقة**

وتعليقاً على إعادة السلطات العبرية عائلات الدبلوماسيين الإسرائيليين من تركيا إلى حين انتهاء الأزمة، سعى الوزير التركي إلى طمأنة كلّ من الإسرائيليين ويهود بلاده، البالغ عددهم 20 ألفاً، إلى أمنهم الذي يبقى «مسألة تتعلق بشرف أمتنا وسنضمن سلامتهم مهما حصل».

بالتزامن مع ذلك، ذكرت وكالة «الأناضول» الحكومية أن وزارة العدل «تدرس إمكان إطلاق ملاحقات قضائية بحق إسرائيل، وستقرر بشأن إمكان بدء تحقيق يتولاه المدّعون العامون الأتراك». ووفق الوكالة نفسها، فإنّ الوزارة تدرس قانون العقوبات التركي والقانون الدولي لتحديد تحركها، رداً على الاعتداء الإسرائيلي.

خطوة تزامنت مع شكاوى قدّمتها منظمات غير حكومية ومواطنون أتراك لمحاكمة مسؤولين إسرائيليين سياسيين وعسكريين. إحدى تلك الشكاوى قدّمتها جمعية إسلامية تُعنى بحقوق الإنسان لدى النيابة العامة في إسطنبول، تطالب فيها بمحاكمة كلّ من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الأركان غابي أشكينازي، بتهم القتل والتعذيب واحتجاز رهائن. كذلك رفع محام من إزمير وحزب إسلامي صغير، شكاوى مماثلة.

(الأخبار)

تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!
رحلات اسبوعية من مطار دلمان
كل اثنين، اربعاء وسبت
رحلات اسبوعية من مطار انطاليا
كل ثلاثاء، خميس وسبت
خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمبنسكي، ريكسوس، Club Med، ...
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه - "La Cité" - هاتف: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

مقابل رفع الحصار

مشاورات جانبيّة بين رياض المالكي وحمد بن جاسم آل ثاني خلال اجتماع الوزراء العرب في القاهرة أمس (صهيب سالم ـ رويترز)

بريطانيا تناقش مع الولايات المتحدة تخفيف حصار غزة وبان يطلب رفعه فوراً

تل أبيب تخشى «غولدستون 2» وواشنطن تدعم التحقيق الإسرائيلي

عنهم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.
وبدأ الاجتماع بجلسة مغلقة، استمع خلالها الوزراء الى تقرير طويل من الوفد الفلسطيني عن القرصنة الاسرائيلية وتفاصيل الانتهاكات بحق المتضامنين مع الشعب الفلسطيني في قافلة الحرية، وذكر أهم محاولات ومبادرات قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة، التي حاولت ونجحت أو فشلت في أن تطأ بأقدامها وعجلات مركباتها رمال القطاع المحاصر.
كذلك ناقش الوزراء المسوّدة التي قدمها المندوبون، وتتضمن أفكاراً حول الإجراءات القانونية والسياسية والدبلوماسية المقترح اتخاذها للتعامل مع هذه الجريمة الإسرائيلية، مثل السعي لانتزاع قرار بمحاكمة القادة الصهاينة على الجريمة «المكتملة الأركان» ضد نشطاء سفينة الحرية، فضلاً عن إمكان استصدار قرار يوصي برفع الحصار عن قطاع غزة، المستمر منذ ثلاث سنوات.
وكانت محصلة الماراثون الطويل مجموعة تأكيدات ومناشدات، أولها تأكيد الالتزام بإيصال المساعدات والمواد الغذائية والطبية ومواد البناء لإعادة الإعمار الى شعب غزة بمختلف الوسائل، والاتفاق على مطالبة مختلف الدول والمنظمات الدولية ومجلس الامن الدولي بإدانة الحصار واستصدار قرار من المجلس يدين الحصار ومساعدة المنظمات الانسانية لكسره.
كذلك كانت هناك إشارة الى تكليف المجموعة العربية في نيويورك التعاون مع لبنان وتركيا لعقد جلسة لمجلس الامن الدولي لإدانة الحصار واتخاذ الإجراءات لرفعه عن غزة.
أحدث ما في الموقف العربي كان الاتفاق على إرسال رسالة غير معلنة تفاصيلها إلى واشنطن تتضمّن موقف الدول العربية من المفاوضات، وترحيل مصير المبادرة العربية إلى اجتماع القمة المقبل، الذي لم يحدّد موعده.

الحصار والتحقيق

مطالبة العرب بفك الحصار عن قطاع غزة والتحقيق الدولي في الاعتداء الإسرائيلي تبدو هامشيّة في ضوء التطورات الدولية المتسارعة على هذين الملفّين، ولا سيما بعدما ربط وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو عودة العلاقات مع إسرائيل إلى طبيعتها برفع دولة الاحتلال حصارها عن غزة، إضافة إلى إعادة المواطنين الأتراك سالمين.
وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ دخل على خط الحصار أمس، بالإشارة إلى أن لندن وواشنطن تبحثان ما يمكن القيام به لتخفيف الحصار الاسرائيلي.
وأضاف، أمام البرلمان، إن الاعتداء على قافلة كسر الحصار نشأ عن «الوضع غير المقبول وغير المحتمل في غزة».
وقال «سنواصل الضغط على الحكومة الاسرائيلية لرفع الحصار المفروض على غزة ونعتزم إجراء مباحثات قريباً مع إسرائيل ومع شركائنا الدوليين الآخرين بشأن ما يمكن القيام به من إجراءات إضافية لضمان تدفق المساعدات دون عوائق مع ضمان أن تصل المساعدات لمن هم في حاجة إليها ولا يساء استخدامها».
كذلك، أعلن الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة يجب أن «يرفع فوراً».
وقال إن الحادث الخطير الذي مثله الاعتداء الدامي للجيش الاسرائيلي على أسطول الحرية «يلقي الضوء على حصار القطاع المستمر منذ وقت طويل».
وأضاف «يجب القيام بكل ما يلزم لتحاشي حصول حادث آخر من هذا النوع. يجب على الاطراف المعنية التحرك بمسؤولية وطبقاً للقانون الدولي».
بان تطرّق أيضاً إلى قرار مجلس حقوق الإنسان إرسال لجنة تقصّي حقائق، مشيراً إلى أن عليه انتظار انتهاء تحرياتها، متوقعاً أن «يكون الانتظار طويلاً».
قرار مجلس حقوق الإنسان مثّل هاجساً لإسرائيل التي عاد شبح تقرير غولدستون إلى أذهان مسؤوليها، الذين سارعوا إلى الحديث عن تحقيق إسرائيلي، ومشاركة دولية، لتجنّب التحقيق الخارجي.
توجّه مدعوم بالكامل من الولايات المتحدة، التي قال المتحدث باسم وزارة خارجيتها فيليب كراولي «إن اسرائيل هي الاكثر أهلية للقيام بهذا التحقيق وقادرة تماماً على التحقيق في هذه القضية التي تورّطت فيها قواتها».

أكلاف قطع العلاقات صعب على أنقرة تحملها

أرنست خوري

تبدو المصالح المالية والإتفاقات الثنائية بين إسرائيل وتركيا، ومعظمها موقّع عليه من حكومات ما قبل «العدالة والتنمية»، عائقاً رئيسياً يحول دون قيام حكام أنقرة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العبرية.
وبعيداً عن الاعتبارات السياسية البحتة (التي يدخل فيها الشعور القومي التركي الأقرب إلى الشوفينية البحتة)، يمكن تسجيل كلفة أولية للأيام الثلاثة الماضية التي تلت مجزرة «أسطول الحرية»، على الموازنة التركية والمصالح المالية للشركات الخاصة في القطاعات الرئيسية.
معروف أنّ حجم التبادل التجاري بين الدولتين، كان يبلغ 446 مليون دولار فقط في عام 1996، بينما وصل حالياً إلى نحو 3,38 مليارات دولار سنوياً، إضافة إلى مشاريع عسكرية بقيمة تقارب ملياري دولار. فمنذ توقيع اتفاق التجارة الحرة بين أنقرة وتل أبيب في عام 1997، وإلغاء الرسوم الجمركية على 200 منتج وسلعة، ارتفعت هذه القيمة ارتفاعاً هائلاً.
وفي 2009، استوردت تركيا من إسرائيل بضائع بقيمة مليار ومئة مليون دولار، بينما صدّرت لها بقيمة مليار و550 مليوناً (تأتي صناعات النسيج في المرتبة الأولى). مبلغ ليس هائلاً في لغة التجارة العالمية، بما أنّ التبادل التجاري مع إسرائيل لا يمثّل بالنسبة إلى تركيا، سوى 1 في المئة من ناحية ميزانها التجاري العام. إلا أنّ الحجم الاقتصادي الفعلي بين الدولتين يتجاوز هذا الرقم، بما أنّ هناك قطاعات اقتصادية (كالسياحة)، وتعاوناً كبيراً لا يدخل في الإحصاءات الرسمية في كلا البلدين.
من جهة أخرى، يمثّل التعاون العسكري بين إسرائيل وتركيا، نقطة ضعف كبيرة بالنسبة إلى الراغبين بقطع العلاقات بين الدولتين، إذ إنّ المشاريع ذات الطابع العسكري بينهما، قيمتها تتجاوز ملياري دولار سنوياً.
وبدأ هذا التعاطي العسكري على نطاق واسع، منذ السنوات الأولى لتسعينيات القرن الماضي، عندما اتُّفق على تنفيذ 19 مشروعاً بين الدولتين، نُفِّذ 13 منهم، ويبقى إتمام 6 مشاريع أخرى.
وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال التعاون بين الجانبين كبيراً للغاية في نواحي الأبحاث العلمية الدفاعية والبنى التحتية وكل ما يتعلق بالنفط ومشتقاته. وبناءً على هذه الوقائع، كان لا بدّ من أن يكون أي قرار تركي بتجميد العلاقات العسكرية، خاضعاً لموافقة القيادة العسكرية في البلاد، وهو ما تُرجم بالاجتماعات المكثفة التي عقدتها القيادة التركية السياسية في الأيام الماضية مع قادة الجيش.
وكشفت صحيفة «توداي زمان» عن إمكان تعليق بعض الصفقات العسكرية الموقعة مع تركيا، دون غيرها. على سبيل المثال، يمكن إلغاء العقد الموقع مع الشركتين الإسرائيليتين «إلبيت» و«إلوب» لتحديث المقاتلات التركية من طراز f4 وf16. إلا أنّ من المستبعد (وفقاً لوزير الدفاع التركي وجدي غونول) إلغاء صفقة طائرات «هيرون» (من دون طيار) التي وُقّع عليها عام 2004 البالغة قيمتها 180 مليون دولار.
مشروع عسكري مشترك آخر سبق أن أثار تأخّر إسرائيل في إنجازه غضب الأتراك الذين قد ينتهزون الفرصة الحالية لإلغائه من طرف واحد: إنه عقد قيمته 687,5 مليون دولار، وُقّع في 2002، لتحدّث شركات

من تظاهرة معادية لتركيا في تل أبيب (أ ف ب)

عسكرية إسرائيلية بموجبه الدبابات التركية من طراز m ـ60.
مشاريع جاءت ترجمةً لاتفاق عام 1996 للتعاون العسكري الذي رسّخ «الشراكة الاستراتيجية» التركية ـ الإسرائيلية، وانتزعت الشركات الإسرائيلية بموجبه، عدة عقود مربحة لتجهيز الجيش التركي. ويعلم الأتراك جيداً صعوبة إلغاء العلاقات العسكرية مع إسرائيل، بما أنّ الدولتين عضوين في حلف شماليّ الأطلسي، الذي يبقى حلفاً عسكرياً بالأساس، ولا يجوز أن تكون دولتان عضوان فيه «شبه عدوتين». في المحصلة، ليس سهلاً على أنقرة إلغاء علاقاتها العسكرية مع تل أبيب، نظراً إلى أنّ تركيا احتلت أحد المواقع الثلاث بين جميع الدول الأوروبية من ناحية حجم الموازنة العسكرية.
وبعيداً عن العلاقات العسكرية، سبق للاقتصاديين من الدولتين أن أعربوا عن خشيتهم على أموالهم من جراء حالة شبه العداء التي تهيمن حالياً على العلاقات الإسرائيلية ـ التركية. وقال رئيس مجلس رجال الأعمال الإسرائيلي ـ التركي، ميناشيه كرمون، إنّ «مجلسنا خائف من الأزمة الأخيرة بين البلدين»، متوقعاً أن ينحصر الأثر السلبي في العلاقات الاقتصادية على الشركات الإسرائيلية التي تتعاطى مع شركات تركية يملكها القطاع العام.
وكما هي الحال دائماً، فإنّ أكثر القطاعات الاقتصادية هشاشة وعرضة للتأذي من جراء أي أزمة سياسية ـ أمنية تحصل بين أي دولتين، هو قطاع الخدمات، في مقدمتها السياحة. وبالنسبة إلى تركيا، كدولة سياحية بامتياز، ولأصحاب المؤسسات التي تعتاش من السياحة، فإنّ وقع الأزمة بين الجانبين يبدو كارثياً، عندما نعلم أنّ 558 ألف سائح إسرائيلي زاروا هذه الدولة في 2008. وفي اليومين الماضيين، ألغى نحو 80 ألف إسرائيلي رحلاتهم التي كانت مقررة (طبقاً لأرقام الشركات السياحية التي نشرتها الصحف التركية). رقم كبير دفع بوزير السياحة إرتوغرول غوناي إلى طمأنة السياح إلى أن تركيا تبقى «الأمة السياحية الآمنة لكل العالم»، وجازماً بأنه لا خطر على السياح الإسرائيليين الراغبين في القدوم.

معادلة أنقرة

دم الأتراك

الحريّة لأسرى الحريّة

لم تهدأ رأس الناقورة ليل أمس. استعدّت لاستقبال الأسرى اللبنانيين الذين شاركوا في أسطول الحرية. صيحات وزغاريد رافقت العودة، لتلتقي هذه الفرحة مع مثيلاتها في عدد من الدول العربية والأجنبية، لدى عودة أسراها أيضاً

الناقورة ـ آمال خليل

عند الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً من مساء أمس، أنهى الصحافي في فضائية «الجزيرة» الإنجليزية أندريه أبي خليل ساعات الانتظار الطويلة التي بدأت منذ عصر أول من أمس، للمحتجزين اللبنانيين الأربعة الذين شاركوا في «أسطول الحرية» لكسر الحصار على غزة. تسلّل المفرج عنه بقامة هزيلة وثياب رياضية من بين الجموع، وانسحب من داخل المنطقة العسكرية حيث نقطة استخبارات الجيش، ليركض باتجاه الحشود المنتظرة خلف البوابة الحديدية، ويحضن والدته.

لحظات وعلا التصفيق ترحيباً بزميله عباس ناصر، الذي تلقفته عشرات الكاميرات، إضافة إلى النواب علي فياض ونواف الموسوي وقاسم هاشم وعبد المجيد صالح. تبعه حسين شكر، أو أبو الشهداء، الذي استشهدت عائلته في مجزرة النبي شيت خلال عدوان تموز. وكان هاني سليمان آخر الواصلين. أطل من سيارة الإسعاف التابعة للصليب الأحمر اللبناني، التي حملته مصاباً في يده وقدمه اليمنى.

شكر كان أول الراوين لمعاناة مرحلة الاعتقال، إذ أشار إلى أن «جميع المشاركين تعرّضوا للضرب والإرهاب النفسي، بعدما فوجئنا بإنزال جوي، فيما لم نكن نحمل سوى الأقلام وآلات التصوير ومواد الإغاثة لأهلنا المحاصرين في غزة».

وأضاف شكر أنه «بات منذ يومين والداً لتسعة شهداء إلى جانب أولاده الأربعة، بعد استشهاد رفاقه الأتراك الخمسة». وشرح قائلاً «كانوا في مقدمة السفينة، وعرضوا عليه حمايته من الإسرائيليين بأجسادهم، وهو ما فعلوه». تنفّس «أبو الشهداء» الصعداء وهو يعلن أنه صرخ في وجه الإسرائيليين وهم يكبّلونه ويقتادونه من السفينة: «أنتم قتلتم أولادي، لذا جئت إليكم لأحاصركم».

من جهته، أكد ناصر أن الأسرى «رفضوا التوقيع على إقرار يفيد بأننا دخلنا الأراضي الإسرائيلية بطريقة غير شرعية»، وقال «أجبتهم بأنني لا أعترف بإسرائيل أصلاً». واستطرد شارحاً أن الإسرائيليين «مارسوا عليه ضغوطاً معنوية وجسدية. ضربوه وأبلغوه أنه لن يطلق سراحه مع رفاقه اللبنانيين، بل سيبقى في السجن، وجعلوه يراقب زملاءه وهم يركبون الحافلة، لكن في النهاية أخرجوه معهم». وأشار إلى أنه «لا يعرف لماذا اختاروه دون الكثيرين للتحقيق معه بالتفصيل».

وصول النائب عقاب صقر بُعيد التاسعة ليلاً سرق الأضواء من زملائه النواب، الذين وقفوا مع الناس قبل حلول الظلام ينتظرون العائدين. قال إنه جاء «لاستقبال صديقه العزيز عباس ورفاقه»، معرباً عن سعادته بهذا النصر الذي «يعبّر عن انتصار المقاومة المدنية ضد العدو الإسرائيلي».

وصول اللبنانيين واستقبالهم، جاءا في إطار عملية الترحيل الجماعي لأسرى قافلة الحريّة، التي قرّرتها إسرائيل رضوخاً للتحذير التركي والمطالبات الدوليّة، إذ أعلن المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، يهودا فينشتاين، أنه سمح «بترحيل جميع الأجانب الذين قُبض عليهم على متن أسطول الحرية فوراً، رغم الاشتباه في ارتكاب بعضهم جناية الاعتداء على جنود شيبطت 13، خلال اقتحامهم سفينة مرمرة».

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن فينشتاين قوله إن قراره هذا «استند إلى توصية القيادة السياسية التي عللت الأمر باعتبارات سياسية واضحة تتصل

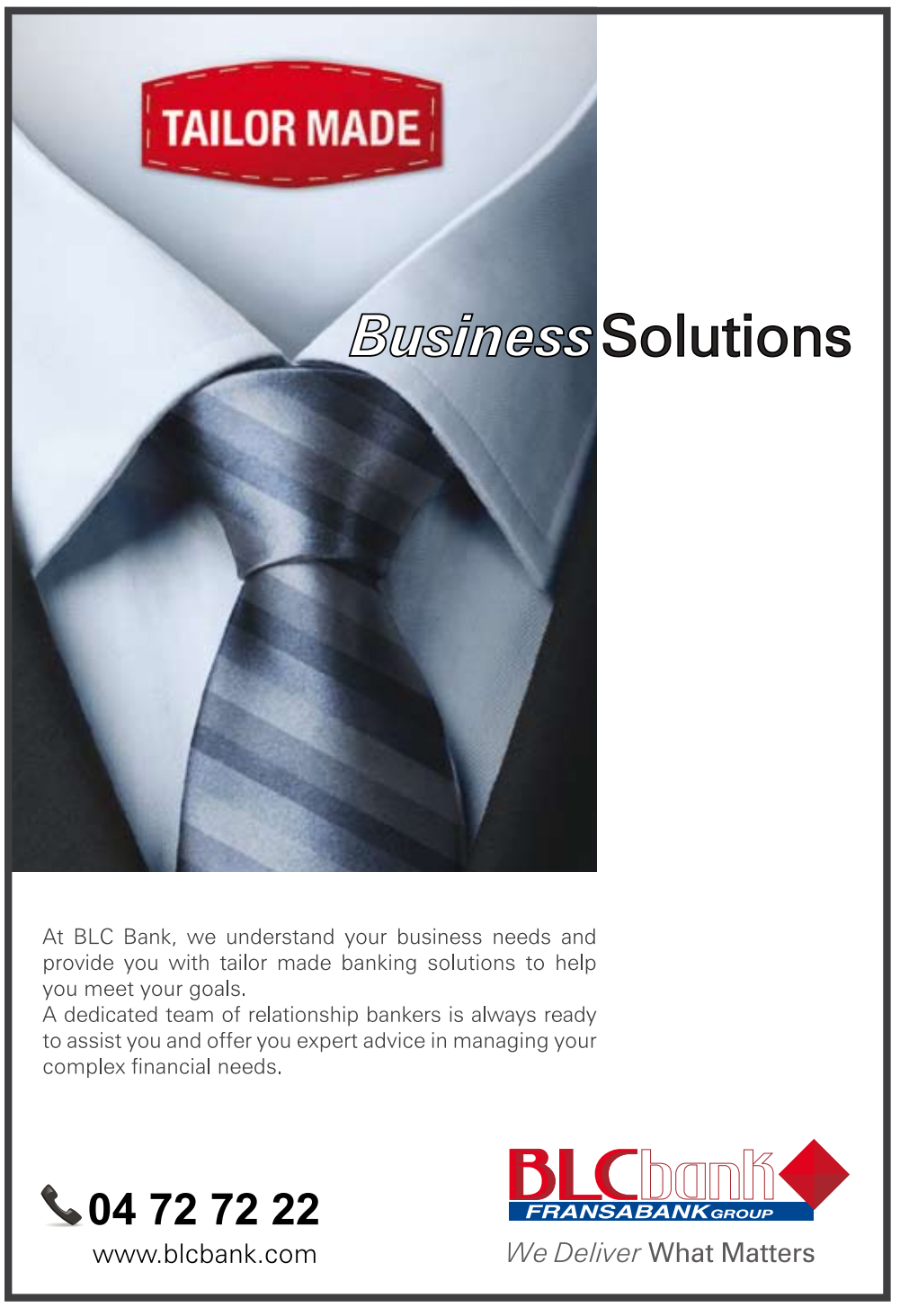

شهادات

قتلة الفجر رموا جثث ش

تساءل الكاتب السويدي، هينينغ مانكيل، الذي كان معتقلاً في إسرائيل لمشاركته في «أسطول الحرية»، بعد وصوله إلى غوتبورغ مساء أول من أمس، «ماذا سيحصل العام المقبل، حين نعود بمئات السفن؟ هل سيطلقون قنبلة ذرية؟».

سطورٌ قليلة أراد مانكيل قولها لشرح الهمجية والبربرية اللتين تتّسم بهما إسرائيل. الكاتب السويدي لم يتحدث عن لحظات إنزال الكوماندوس الإسرائيلي، والاعتقال، والتعذيب وغيرها. ترك هذه المهمة لزملائه المتضامنين، الذين ما إن وصلوا إلى بلادهم، حتى بدأو بالبوح بما في صدورهم، حتى تكاد قصصهم تتحول إلى ملحمة.

مطران القدس في المنفى، هيلاريون كبوشي، كان أحد الراوين. قال إن «الهجوم البحري لا مبرر له. فرحلتنا إلى غزة كانت رحلة حبّ والرب كان معنا. إسرائيل أثارت غضب العالم بسبب وحشيتها بحق أشخاص عزّل يحملون رسالة حب لشعب بريء محتل تحت الحصار». وأعلن أنه «تعرّض لاعتداء وحشي» على أيدي الجنود الإسرائيليين، مشيراً إلى أن «ما قامت به إسرائيل ضد المتضامنين المشاركين في أسطول الحرية يكشف طبيعتها العنصرية وفاشيتها للعالم».

وإذا كان التعذيب الذي تعرّض له كبوشي هو أحد أوجه الهمجية الإسرائيلية، فقد كشفت المتضامنة السورية شذى بركات (45 عاماً) جانباً في غاية البربرية، قائلة إن «القوات الإسرائيلية أقدمت على رمي

> **ما قامت به إسرائيل يكشف طبيعتها العنصرية وفاشيتها للعالم**
>
> **الكوماندوس الإسرائيلي بدأ بإطلاق النار من دون أي تحذير مسبق**

بعض المتضامنين في البحر بعد قتلهم». وقالت إن جنود الاحتلال «قتلوا متضامناً تركياً ورموه في البحر»، مشيرة إلى أنها «تعرّضت لمعاملة غير إنسانية بعد اعتقالها».

استخدام الجنود الإسرائيليين للهراوات والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والذخيرة الحية خلال اقتحام السفن، هو ما أجمع عليه

مقابل رفع الحصار

شكر: قلت للإسرائيليين قتلتم أولادي فجئت أحاصركم (محمد زعتري ـ أ ب)

ناصر رفض التوقيع على ورقة الاحتلال وقال للإسرائيليين إنه لا يعترف بهم

الحملة الأوروبية لكسر الحصار تستعد لإطلاق «أسطول الحرية 2»

بالعلاقات الخارجية والأمنية لدولة إسرائيل».

من جهته، أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي يشاي، أن عملية ترحيل جميع الناشطين ستستغرق يومين على حدّ تقديره، رغم أن العديد من المسؤولين الإسرائيليين كانوا قد أعلنوا أن إطلاق جميع النشطاء من المفترض أن يكون قد انتهى أمس.

وفي السياق، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية لوكالة «فرانس برس» إن «527 ناشطاً من الأسطول غادروا إسرائيل، واستقلّ معظمهم طائرات متجهة إلى تركيا، فيما استقلّ آخرون طائرة في مطار بن غوريون متجهة إلى اليونان». وأوضح المتحدث أن ثلاثة ناشطين فقط ينحدرون من إيرلندا وإيطاليا وأوستراليا بقوا في إسرائيل «لأسباب تقنية». ولفت إلى أن سبعة ناشطين أصيبوا خلال الاعتداء لا يزالون في مستشفيات داخل إسرائيل.

ورغم قرار الإفراج، تأخر ترحيل الناشطين الأتراك لبضع ساعات أمس. وعزت تقارير صحافية التأخير إلى إصرار تركيا على أن تقلع الطائرات الثلاث التي أرسلتها لاستعادة مواطنيها متزامنة، حتى يُستقبلوا في حفل واحد لدى عودتهم. وبحسب هذه التقارير، واجه الطلب التركي رفضاً من جانب تل أبيب، التي أعدّت خطة بديلة، فكان من المقرر أن تقلع الطائرة الأولى في وقت تكون فيه الدفعة الثانية من الناشطين داخل الباصات في المطار، فيما المجموعة الثالثة في مكان الاحتجاز داخل سجن «أليه» في بئر السبع.

وكان 126 ناشطاً من المشاركين في «أسطول الحرية» قد وصلوا إلى الأردن فجر أمس، بينهم 30 أردنياً و96 آخرون، هم 4 بحرينيين و18 كويتياً وسبعة مغاربة و4 سوريين و28 جزائرياً، بينهم 8 نواب، وعماني و4 يمنيين و3 موريتانيين و12 أندونيسياً و3 باكستانيين و11 ماليزياً و20 آذرياً.

وفي سوريا، شارك المئات من أبناء محافظة درعا في استقبال المحررين الأربعة، وهم مطران القدس في المنفى هيلاريون كبوشي وحسن رفاعي ومحمد سطلة وشذى بركات.

وبينما أعلن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أن إسرائيل أفرجت عن 6 إيطاليين، قال نظيره البريطاني ويليام هيغ إن الحكومة الإسرائيلية لم تزوّد بلاده «بالمعلومات الكاملة عن المواطنين البريطانيين الذين احتجزتهم». وأشار إلى أن عدداً من البريطانيين الـ41 المحتجزين «وافقوا على ترحيلهم، والوزارة ستحاول الحصول على توضيحات عن مصير البريطانيين الآخرين الذين لم يوافقوا على الترحيل».

وفي ما يتعلق بسفينة «راشيل كوري» (نسبة إلى الأميركية التي قتلت في قطاع غزة عام 2003) التي أبحرت من مالطا يوم الاثنين الماضي، قال أحد أفراد الطاقم ديريك غراهام إن السفينة «عازمة على مواصلة رحلتها إلى القطاع رغم الحصار». وأوضح أنه من المتوقع أن تصل السفينة إلى النقطة التي أغارت فيها إسرائيل على أسطول الحرية مساء غد أو صباح بعد غد.

«راشيل كوري» لن تكون الأخيرة في قوافل رفع الحصار، إذ أعلنت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة» أنه «توافر لديها تمويل أوّلي لثلاث سفن من الأسطول الجديد الذي سيتوجّه إلى قطاع غزة، والذي سيطلق عليه اسم الحرية 2، نسبة إلى اسم الأسطول الأول».

هداء في البحر

النشطاء المحررون. قال نور عظمة عبد الله، وهو ماليزي كان بين 124 ناشطاً عبروا إلى الأردن فجر أمس، إن «الإسرائيليين هاجمونا من دون تحذير بعد صلاة الفجر. أطلقوا بعض الطلقات المطاطية، ثم استخدموا الذخيرة الحية. قُتل خمسة على الفور وبعد ذلك استسلمنا». وأضاف أن قوات الكوماندوس الإسرائيلية «قيّدت النشطاء لمدة 15 ساعة، إلى أن وصلوا إلى ميناء أسدود الإسرائيلي».

واستطرد عبد الله قائلاً إن «القافلة المدعومة من تركيا كانت على مسافة أكثر من 109 كيلومترات قبالة ساحل غزة حين اعتُرضت. وكانت خطتنا الأصلية تقضي بالتوقف هناك وطلب الإذن الإسرائيلي قبل أن ندخل، وإذا رفضوا نبقى في البحر احتجاجاً. لكنهم هاجمونا قبل أن تتاح لنا فرصة لذلك».

من جهته، وصف عضو مجلس النواب المغربي، النائب عبد القادر عمارة (47 عاماً)، أن «ما حدث أمر لا يصدّق»، مضيفاً «لا أصدق حتى الآن كيف أطلق هؤلاء الجنود المجرمون الرصاص الحيّ على الناس، كأنه فيلم سينمائي». وأشار إلى أن «الأتراك قُتلوا بدم بارد، وكان بالإمكان احتجازهم أو أسرهم، فهم لم يكونوا مسلّحين».

أما الناشطة الجزائرية نجوى سلطان (48 عاماً)، فقالت «لقد جرّدونا من كل شيء حتى ملابسنا الداخلية. لم ننم منذ الإنزال، ولم نعرف كم مضى من الوقت. حققوا معنا وعاملونا بسوء وكأننا إرهابيون».

من جهته، قال المحامي الكويتي مبارك المطوع إن «الكوماندوس الإسرائيلي بدأ بإطلاق النار من دون أي تحذير مسبق». وأضاف «قتلوا عدداً من المتطوعين حتى قبل الإنزال على السفينة».

ربما لم يحصل الشهداء الأتراك على الوقت الكافي لقصّ الهمجية التي تعرّضوا لها. سبقهم الموت. إلا أن عائلاتهم تحدثت عنهم. وقالت زوجة علي حيدر بنغي لصحيفة «وطن» إن الأخير «كان يساعد الفقراء والمقهورين. ومنذ سنوات وهو يريد الذهاب إلى فلسطين. كان يدعو الله باستمرار أن ينعم عليه بالشهادة».

أما إبراهيم بيلغن، وهو مهندس متقاعد في الحادية والستين من العمر، وأب لستة أبناء، فكان من أنصار حزب «فيليسيتي»، وهو حركة إسلامية في سيرت، جنوب شرق تركيا. وقال شقيق زوجته نوري مرغن إنه «رجل مثالي وإنسان خير حقاً. لذلك، فإنه يستحق حقاً الشهادة. لقد أعطاه الله الميتة التي كان يتمناها».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

بهاء الدين رفيق الحريري

بيروت في 2010/06/01م

صدر عن مكتب الشيخ بهاء رفيق الحريري في بيروت البيان التالي:

بالنظر الى مشاغل **الشيخ بهاء رفيق الحريري** تضطره الى تمضية فترات طويلة خارج الأراضي اللبنانية، وحرصاً منه على تأمين التواصل الدائم والمستمر مع قطاعات وفعاليات المجتمع اللبناني،

فقد قرر تكليف **الحاج جميل جميل بيرم** لتمثيله في لبنان وتفويضه أوسع الصلاحيات لمخاطبة ومراسلة سائر المؤسسات العامة والخاصة، المحلية والأجنبية، وكافة الجمعيات والنوادي وهيئات المجتمع المدني.

ان الحاج جميل بيرم يعمل حالياً كرئيس أو عضو مجلس ادارة عدد من الشركات التابعة لمجموعة **بهاء رفيق الحريري**، في لبنان والخارج كما يحوز على وكالة عامة مصدقة ومسجلة حسب الأصول تخوّله صلاحيات واسعة.

وهو سوف يمارس عمله والصلاحيات الممنوحة له اعتباراً من 2010/6/1 من مكاتب الحريري الكائنة في بيروت:

شارع اللنبي، مبنى 171 – تلفون: 200 962 01 – فاكس: 299 962 01

البريد الإلكتروني: Bayrum@gmail.com

بهاء رفيق الحريري

دم الأتراك

معادلة أنقرة

لم تكن موقعة السفينة آخر محاولات الاعتداء على النائبة حنين زعبي، فما فعله الجنود الإسرائيليون كرره النواب في الكنيست، الذين تباروا في مهاجمتها لمحاولة منعها اعتلاء المنبر وفضح ما حدث للسفن

زعبي تتحدى الكنيست: لماذا تعارضون نشر الحقيقة؟

حيفا ـ **فراس خطيب**

لا يمكن تسمية ما دار في الكنيست الإسرائيلي أثناء البحث في قضية مهاجمة «أسطول الحرّية» بـ«النقاش الصاخب» أو «الجدال المحتدم»، لأنّ الصخب والاحتدام يظلان عادةً في حيّز «المعقول». إلا أنّ ما حدث في جلسة يوم أمس يظهر رقماً قياسياً جديداً من حيث التحريض على النائبة حنين زعبي من «التجمع الوطني الديموقراطي»، في جلسة عدّها البعض «الأكثر صخباً في تاريخ الكنيست». وهكذا، تحول التحريض على زعبي في الجلسة إلى محاولة الاعتداء عليها بما هو غير مسبوق؛ ففي طريقها إلى منبر الكنيست لإلقاء كلمتها، لحقت بها عضو الكنيست أنسيستا ميخائيلي (إسرائيل بيتنا) لخطف الميكروفون عن المنبر حتى أوقفها الحرّاس. وجاءت خطوة ميخائيلي بعد كلمةٍ ألقتها عضو الكنيست ميري ريغف (ليكود) ضد زعبي، هاجمتها بعنف، وأنهت كلامها بالحديث بالعربية: «روحي على غزة يا خائنة».

ووصف عضو الكنيست يسرائيل حسون (كديما) النائبة زعبي بأنها «سافكة الدماء»، فيما خاطبها عضو الكنيست يوحنان بلسنر (كديما) قائلاً: «اذهبي إلى غزة وتحدثي هناك عن حقوق الإنسان». أرييه إلداد من «الاتحاد القومي» هاجم فلسطينيي الـ48 بقوله إن «عرب إسرائيل هم أعداء الدولة».

وبعد سماح رئيس الجلسة للنائبة حنين زعبي بإلقاء كلمة، وفق نظام الكنيست الذي يسمح لنائب إلقاء كلمة شخصية في حال تعرضه للهجوم من نواب الكنيست، اعترض نواب اليمين واليسار وحاولوا أن يمنعوا زعبي من إلقاء كلمتها. وعُلّقت الجلسة لبضع دقائق، بعدما تعذر استمرارها وسط زعيق وصراخ نواب الأحزاب الصهيونية. ورجا رئيس الكنيست النواب السماح لحنين زعبي بالحديث وفق ما ينص عليه نظام الكنيست، حتى لا تكون فضيحة لما سمّاه «الديموقراطية الإسرائيلية»، وحاول إقناعهم بالقول: «أنا غاضب مثلكم، وأسمع منها كلاماً يثير حفيظتي، لكن علي أن أكتم غيظي وأستمع لها».

ورغم التحريض غير المسبوق، ورغم الشتائم ومحاولات الاعتداء، حافظت زعبي على هدوئها واعتلت المنصة وقالت: «أنا لن أرد على التحريض وعلى الشتائم والتأليب، لأنني ببساطة أحتقر هذه الأقوال ومن يقولها». وأضافت:

حنين زعبي تتعرّض للاعتداء في الكنيست أمس (دايفد فاكنين ـ أ ب)

غزة

الغزّيّون يهرعون إلى رفح: مصائب قوم

في غزّة أمل اجتاح أهلها لدى فتح معبر رفح. كثيرون جهزوا أمتعتهم وقصدوا المعبر، علّهم يستطيعون الخروج من حبس الحصار. فالخارج ينتظرهم للاستشفاء والدراسة

أطفال فلسطينيون ينتظرون عبور معبر رفح أول من أمس (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

غزة ـ **قيس صفدي**

توافد مئات الفلسطينيين إلى معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، يحدوهم الأمل بالسفر من القطاع المحاصر للعام الرابع على التوالي، بعد قرار مصر المفاجئ بفتح المعبر إلى أجل غير مسمى.

رامي هو أحد الذين هرعوا بحثاً عن فرصة للسفر خارج القطاع فور علمه بخبر فتح المعبر. وقال هذا الشاب، الحاصل على منحة للدراسات العليا في النروج، إن «فتح المعبر فرصة مناسبة للسفر في هذا التوقيت الصعب بعد المجزرة الإسرائيلية في أسطول الحرية، فلا أحد يعلم متى ستُفتح مصر المعبر مرة أخرى».

وبدا رامي متحفّظاً على القرار المصري رغم أهميته، وقال «لم يعلن الجانب المصري فتح المعبر كلّياً ودائماً، وأبقى على عبارة حتى إشعار آخر. وهذا يعني أنها مسألة أيام وستعود الحال كما كانت عليه خلال السنوات الثلاث الأخيرة». وأمل أن يحالفه الحظ هذه المرة بالسفر بعد فشله في المرتين السابقتين لفتح المعبر.

ودأبت مصر على فتح المعبر استثنائياً على فترات متباعدة ولأيام محدودة كل شهر أو شهرين، فيما ترفض فتحه كلياً قبل إتمام المصالحة الوطنية وبموجب اتفاقية المعبر لعام 2005، التي تنص على وجود مراقبين أوروبيين على المعبر.

أما أسماء اللوح، الطالبة في كلية الهندسة في الجامعة الإسلامية في غزة، فتقول إنها لم تر أهلها القاطنين في السعودية منذ أربع سنوات، حتى تغدو نموذجاً آخر من نماذج معاناة سكان القطاع تحت الاحتلال والحصار.

وقررت أسماء هذه المرة أن تسافر حيث أهلها مهما كلفها الأمر، وتقول «كل مرة كان يتزامن فتح المعبر مع توقيت امتحاناتي الجامعية، ما كان يفوّت عليّ فرصة سفري». وأضافت «فضلت هذه المرة السفر على امتحانات الفصل الجامعي الأخير المقررة بعد أسبوعين، اغتناماً لهذه الفرصة من افتتاح المعبر، لأنني لا أعلم متى سيغلق».

وتشارك هبة، أسماء، هذا الهاجس الذي بات يسيطر على جميع الراغبين في السفر باختلاف أسبابهم من القطاع إلى خارجه. تقول «بقي لديّ من الوقت أقل من شهر لتجديد إقامتي المصرية، ولن أفوّت هذه الفرصة التي تعدّ ذهبية بالنسبة إليّ بعد فشلي في السفر مرات عديدة». وأضافت «رغم قناعتي بجهد وزارة الداخلية في تنظيم السفر حسب افتتاح المعبر بين فترة وأخرى، إلا أنني أرى أن ترتيب المسافرين في فئات، بغض النظر عن الحاجة الحقيقية إلى السفر أو تاريخ التسجيل، يقضي على فرص الكثيرين ولا يراعي الأولوية والأهمية».

هبة أيضاً تطرح السؤال الذي يدور في عقول غالبية الغزيين: «هل فتح المعبر هذه المرة جاء امتصاصاً للغضب العارم الذي يسيطر على الشارع، أم هو خطوة جادة على طريق رفع الحصار؟». وأكدت أن مصر «وجدت نفسها في وضع حرج بعد مجزرة أسطول الحرية، فلجأت إلى فتح المعبر». وقالت وهي تبتسم «ليس السبب مهماً. مصائب قوم عند قوم فوائد»، متمنية على السلطات المصرية استمرار فتح المعبر كلياً. وأشارت إلى أن «إغلاق المعبر لفترات طويلة أساء إلى مصر أمام المواطن الفلسطيني الذي لا تعنيه الخلافات السياسية، بقدر ما يعنيه حقه في التنقل والسفر».

في هذا الوقت، أمل وكيل وزارة الخارجية في الحكومة المقالة التي تديرها «حماس»، أحمد يوسف، أن «يكون فتح معبر رفح بداية لعودة زخم العلاقة الاستراتيجية بين حماس ومصر، وألا يكون فتحه مجرد رد فعل على ما جرى من هجوم على أسطول الحرية». ورأى أن «مصر تصرفت بحكمة عندما فتحت معبر رفح، وراعت الضغط الموجود، فهي لا تريد حمل وزر ما جرى من جريمة حمقاء من دولة مارقة بحق المتضامنين». كما شكر يوسف الجهود المصرية لفتح المعبر، داعياً الى «فتحه بصورة دائمة وليس فقط كرد فعل»، واصفاً موقف مصر بأنه «ينمّ عن عزتها وقدرها، على اعتبار أن مصر لا يمكن أن تكون شريكاً وطرفاً في الحصار على غزة». وأعرب عن أمله في أن «تكون المجزرة بحق أسطول الحرية سبباً في عودة مصر للتوفيق بين المتخاصمين واستعادة الوحدة الوطنية والنسيج الداخلي، وتتصدر المشهد السياسي لاستعادة دورها في ملف المصالحة الوطنية».

مقابل رفع الحصار

«عندما توجهت إلى منظمة الحرية لغزة للمشاركة في أسطول الحرية، لم أتردد للحظة ووافقت في الحال، لأن هذا واجبي السياسي والوطني والأخلاقي أن أشارك في أي نشاط لفك الحصار عن غزة». وأضافت أن «حصار غزة غير قانوني وغير أخلاقي وغير أنساني. كل سياسي له مواقف أخلاقية يعارض الحصار، ومن له مواقف لا أخلاقية يؤيد الحصار».

ووصفت زعبي الاعتداء على أسطول الحرية بأنه جريمة قرصنة مخالفة للقوانين الدولية. وطالبت بتأليف لجنة تحقيق دولية، وتساءلت: «لماذا تخافون التحقيق؟ لماذا تعارضون نشر الحقيقة؟ إذا كانت ادعاءاتكم صحيحة، فلم إذاً منعتم الصحافيين الذين كانوا على السفينة من التصوير ومن بثّ تقاريرهم؟ أنتم تدعون أنكم صورتم كل شيء، أين صور الشهداء، أين صور الجرحى، لماذا تخفونها؟». وكان النائب محمد بركة، من الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة، قد تحدث خلال الجلسة الصاخبة، على وقع مقاطعة من نواب اليمين واليسار. وأشار بركة إلى أن الحكومة الإسرائيلية «مجموعة قراصنة»، مضيفاً: «إن المسؤولين الأساسيين عن جريمة القرصنة التي نفذها الجيش في عرض البحر ضد أسطول البحرية، وما تضمنت من قتل بدم بادر، هما (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين) نتنياهو و(وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود) باراك». وأعرب بركة عن تضامنه مع معتقلي «أسطول الحرية» ووفد لجنة المتابعة العليا في السجن الإسرائيلي وطالب بإطلاق سراحهم. وخاطب أعضاء الكنيست قائلا: «إنكم تتباكون على جنودكم، كأنهم هاجموا السفن بالعاب، لا بأسلحة نارية، إن من خطط لهذا الهجوم والإنزال ودفع جنوداً بأسلحة نارية، كان قد خطط مسبقاً للقتل، والنتيجة أننا رأينا عشرة قتلى، عشرة شهداء، في هذه الحملة الإنسانية».

وفي السياق، لا يزال رئيس الحركة الإسلامية الشمالية رائد صلاح، ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد زيدان، ورئيس الحركة الإسلامية الجنوبية حمّاد دعابس، والناشطة في حركة غزة حرة لبنى مصاروة، رهن الاعتقال بعد تمديد اعتقالهم أسبوعاً بسبب مشاركتهم في أسطول الحرية. وادعت الشرطة أن المعتقلين الأربعة مشتبه فيهم بعدة تهم، منها التخطيط لارتكاب جريمة، حيازة السلاح واستخدامه وتهم أخرى. وشددت الشرطة أمام المحكمة على أن قرار طلب تمديد اعتقال القادة يأتي وفقاً لسياسة الحكومة القاضية «بالتحقيق واعتقال مواطني دولة إسرائيل» الذين شاركوا في أسطول الحرية إلى غزة.

وردّ طاقم الدفاع القانوني أن طلب النيابة وقرار المحكمة يناقض المبادئ الأساسية للقانون الجنائي، الذي ينص على أن التهم الجنائية توجه للأفراد بناءً على أفعالهم فقط، لا بسبب انتماءاتهم. ففيما ادعت نيابة الدولة أن ركاب السفينة اعتدوا على جنود الجيش، لم تقدم أي دليل على أن أياً من الأشخاص الأربعة شارك في ذلك. من هنا أكد المحامون أن طلب الشرطة بالتمديد يستند إلى مبدأ العقوبة الجماعية ضد كل من كان على متن السفينة ويحمل هوية إسرائيلية وفي الوقت نفسه عربي القومية.

في هذا الوقت، تواصلت الأعمال الاحتجاجية في الداخل الفلسطيني. وقد شارك مئات الطلاب من فلسطينيي الـ48 في تظاهرة كبيرة في معهد الهندسة التطبيقية (تخنيون) في مدينة حيفا، احتجاجاً على الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحريّة. وقد نظم اليمين الإسرائيلي تظاهرة مضادة تأييداً للسياسة الإسرائيلية. وقد أفادت مصادر بأنَّ الوحدات الخاصة دخلت المعهد. وقال طلاب إنَّ الوحدات الخاصة اعتدت على المتظاهرين من دون أي مبرر يذكر.

تل أبيب: احتواء الغضب العالمي... بالتحقيق

مهدي السيد

انعقد المجلس الوزاري المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية في إسرائيل، للمرة الثانية في غضون يومين، للبحث في تداعيات الاعتداء الذي شنّه جنود البحرية الإسرائيلية على أسطول الحرية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن أحد المواضيع التي ناقشها المجلس الوزاري المصغّر يتعلق ببحث إمكان تأليف لجنة تحقيق إسرائيلية في مجريات الاعتداء لاحتواء المطالب الدولية. وفيما أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن المجلس الوزاري المصغر درس إمكان إدخال محافل أوروبية ضمن لجنة التحقيق الإسرائيلية كمراقبين فقط، كشفت «هآرتس» عن أن مستشارَي رئيس الحكومة الإسرائيلية، إسحاق مولخو وعوزي آراد، موجودان في واشنطن منذ يومين لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض بشأن إمكان تأليف لجنة تحقيق، إضافة إلى مستقبل سياسة الحصار المفروض على قطاع غزة.

ونقلت «هآرتس» عن مصدر سياسي في إسرائيل إشارته إلى أن إسرائيل معنية بالتوصل إلى تفاهمات واتفاقات مع الولايات المتحدة بشأن طابع التحقيق، بهدف ضمان تأييدها العلني للجنة التحقيق إذا قررت إسرائيل تأليفها. وبحسب الصحيفة، فإن الأميركيين معنيون بأن تضم لجنة التحقيق جهة دولية، وهم اقترحوا على الإسرائيليين مشاركة أميركية في التحقيق من أجل زيادة صدقيّته.

في هذه الأثناء، تواصلت عملية تبادل الاتهامات داخل المستوى السياسي بشأن المسؤولية عن الفشل الذي مُني به الاعتداء على أسطول الحرية.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن وزير عضو في محفل السباعية قوله إن «كل عملية اتخاذ القرارات في هذه القضية كانت غير سليمة». وأضاف أن «رئيس الحكومة قرر إغلاق هذا الموضوع بينه وبين وزير الدفاع، وهكذا لم يجرِ أيّ بحث جدّي في المجلس الوزاري أو في السباعية».

> بن إليعازر: الوضع في الخارج كارثة. عدت الآن من قطر ووضعنا في الحضيض

إضافة إلى ذلك، انتقد ثلاثة وزراء على الأقل، وفي مقدّمهم بنيامين بن إليعازر، القرار. وقال بن إليعازر: «الوضع في الخارج كارثة. عدت الآن من قطر، ووضعنا في الحضيض. أنتم لا تفهمون ماذا يحصل هنا. ليس لديكم فكرة كيف يهاجموننا».

وإضافة إلى الانتقادات التي وجهها عدد من الوزراء، أظهر استطلاع للرأي نُشر في «معاريف» أن غالبية الإسرائيليين، 62 في المئة، تعتقد أنه كان ينبغي وقف الأسطول بطريقة مغايرة.

وفي السياق، واصلت إسرائيل إصرارها على فرض روايتها للاعتداء. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن المحافل الأمنية تقدّر أن العشرات ممن كانوا على متن السفينة التركية مزوّدون بوسائل قتالية متطوّرة وموزّعون على شكل مجموعات، لكلّ منها مهمتها الخاصة، بانتظار وصول القوات الإسرائيلية.

وادّعت «يديعوت» أنه «يظهر من التحقيق مع بعض المسافرين أن عدداً منهم هو على علاقة بمنظمات إرهابية، وأنه يجري فحص إمكان أن تكون لبعضهم علاقة بمنظمة القاعدة أو بحزب الله، وأن يكونوا قد جُنّدوا في تركيا».

عباس يدين إرهاب الدولة ويطلب «قرارات شجاعة»

طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمس، الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«قرارات شجاعة» بشأن الشرق الأوسط، متهماً إسرائيل بممارسة «إرهاب دولة». وقال عباس، في افتتاح مؤتمر فلسطين للإستثمار 2010 في بيت لحم الذي أطلق عليه اسم «مؤتمر الحرية» تكريماً لمن قتلوا الاثنين على متن إحدى سفن «أسطول الحرية»، إنّ «رسالتي لأوباما خلال اجتماعنا المقبل في واشنطن الأسبوع المقبل أنّنا نحتاج إلى قرارات شجاعة تغيّر وجه المنطقة وتنهي المعاناة والألم وتنهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية».

واتهم عباس إسرائيل بممارسة «إرهاب دولة» بحق الشعب الفلسطيني والعالم بعد الاعتداء الذي شنته على أسطول الحرية. وقال إن «شعبنا الفلسطيني تعرض لإرهاب دولة عندما هاجمت إسرائيل قافلة الحرية والشعب الفلسطيني والعالم أجمع يواجهان هذا الإرهاب». وأضاف: «شاهدنا الإرهاب ضد متطوعين أبرياء ونشاهد أمثلة يومية على الإرهاب من القتل والطرد من البيوت ومصادرة الأراضي وحصار غزة وبالأساس حصار القدس الشريف بالجدران وبيت لحم المعزولة وأراضينا المنهوبة». وقال عباس: «لا نريد أن يكون بيان مجلس الأمن الدولي طفرة ولامتصاص الغضب» بل «نريده حقيقة لرفع الحصار والتحقيق في ما جرى»، في إشارة إلى النص غير الملزم الذي أقره المجلس. وأضاف: «ننتظر العدالة الدولية وسنناضل ونستمر ننتظر العدالة»، مؤكداً «لن نرضى أن تكون عملية السلام للهروب من الاستحقاقات». وتابع أنّ «أولى الخطوات على طريق السلام هي الوقف التام والشامل للاستيطان من دون شروط ورفع الحصار عن غزة والقدس وعن جميع مدننا وقرانا، والالتزام بمرجعية السلام».

وطالب عباس «بحماية دولية حقيقية» للفلسطينيين، مؤكداً أنّها «مسؤولية مجلس الأمن الدولي واللجنة الرباعية والمؤسسات الدولية». وطالب «بموقف عربي لرفع الحصار ولجنة تحقيق دولية ترفع نتائجها إلى مجلس الأمن». وأدان عباس «مواصلة حصار قطاع غزة»، مشيراً إلى أنّه «ظالم ويلحق أفدح الأضرار المادية والمعنوية بشعبنا» ودعا إلى توحيد الصف الفلسطيني. وناشد عباس حركة «حماس» استغلال الفرصة من أجل وحدة الصف الفلسطيني، ودعاها إلى «وقوف بعضنا بجانب بعض والسير في مسيرتنا إلى النهاية حتى بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس». وقال: «سنستمر بالدعوة من أجل المصالحة الوطنية الفلسطينية».

(أ ف ب)

دم الأتراك

معادلة أنقرة

لبنان

جريمة إسرائيل تجمع 8 و14 آذار في وسط بيروت

تواصلت أمس ردود الفعل المستنكرة للاعتداء الإسرائيلي على قافلة الحرية في لبنان، وكان أبرزها الاعتصام الذي احتضنه وسط بيروت وجمع للمرة الأولى قوى 8 و14 آذار، التي وقف مسؤولوها جنباً إلى جنب أمام مقر الإسكوا

أجمعت مختلف القوى والفاعليّات اللبنانية أمس على استنكار الاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية». وبحث رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ذيول الاعتداء مع زواره في قصر بعبدا، وفي طليعتهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي طالب المشاركين في مؤتمر وزراء الخارجية العرب بتوصية حول ثلاثة مواضيع «أولا، اتخاذ موقف واحد موحد بكسر الحصار. ثانياً، اتخاذ موقف واحد موحد يدعم الموقف التركي المشرف. ثالثاً، اتخاذ موقف واحد موحد يرفع الغطاء من الآن فصاعداً عن المحادثات الإسرائيلية ــ الفلسطينية، وإعطاء غطاء قوي وداعم لإجراء مصالحة فلسطينية ــ فلسطينية فوراً». كما طغى الموضوع على أجواء لقاء الأربعاء النيابي.

من جهته، نوّه الرئيس سليم الحص باسم «منبر الوحدة الوطنية» بالمبادرة الإيجابية التي اتخذتها مصر بفتح معبر رفح، متمنياً أن تصدر السلطات المصرية إعلاناً عن استمرار فتح المعبر. أما كتلة «الوفاء للمقاومة» فرأت إثر اجتماع استثنائي عقدته للغاية «أن الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين بات يتطلب خطوة حازمة لإسقاط عضوية إسرائيل وطردها من الأمم المتحدة».

وناقشت الأمانة العامة لقوى 14 آذار في اجتماعها الدوري الموضوع، ورأت في بيانها أن الجريمة الإسرائيلية تثبت الحاجة الى «استراتيجية لحماية لبنان في مواجهة ما يعصف بالمنطقة من تطورات، وهو ما يتطلب من هيئة الحوار الوطني أن تأخذ في الاعتبار خلال بحثها في هذه الاستراتيجية العبر المستخلصة من المواقف العربية والدولية الأخيرة».

وفي الدوحة، التقى قائد الجيش جان قهوجي ولي العهد القطري تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، وتداولا في الوضع الإقليمي، مؤكدين «ضرورة التضامن بين جميع البلدان والجيوش العربية لمواجهة الأخطار المحدقة بالمنطقة».

> الوفاء للمقاومة تطالب بطرد إسرائيل من الأمم المتحدة

وشهد مقرّ الإسكوا في وسط بيروت اعتصاماً جمع مختلف الأحزاب اللبنانية من قوى 8 و14 آذار، والفصائل الفلسطينية، تلبية لدعوة رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط. وتلا أمين السر العام في «الاشتراكي» المقدم شريف فياض، المذكرة التي سلمها المعتصمون إلى مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام بهاء القوصي، والتي تضمنت دعوة مجلس الأمن الدولي إلى «تحمل مسؤوليته في ردع العدوان الإسرائيلي المتمادي على المدنيين، والعمل على فك الحصار عن قطاع غزة وتطبيق العقوبات على إسرائيل وإلزامها التعويض عما سبّبته من كوارث إنسانية واجتماعية».

ونظم حزب الله مسيرة حاشدة أمام بوابة فاطمة في كفركلا (عساف أبو رحال)، رفعت خلالها الأعلام التركية. وشارك في المسيرة النائب علي فياض، الذي ألقى كلمة رأى فيها «ما كان ممكناً لإسرائيل أن تتمادى في غيّها لولا أميركا الشريك القانوني والسياسي في جرائمها».

وفي صور، نظمت الجمعيات الأهلية والأحزاب والقوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية اعتصاماً حاشداً في ساحة أليسار في المدينة، شارك فيه عضو كتلة التحرير والتنمية النائب عبد المجيد صالح.

وفي طرابلس، اعتصم أهالي مخيم البداوي أمام مقرّ الصليب الأحمر الدولي (عبد الكافي الصمد) رفع خلاله العلم التركي.

تربوياً، تتوقف الدروس من الثانية عشرة حتى الواحدة من ظهر اليوم في المدارس الرسمية والخاصة، بناءً على توصية من لجنة التربية النيابية. ويمثل هذا النشاط بداية حملة تربوية تسعى إلى الإسهام في حماية الحق الفلسطيني من خلال 3 خطوات: التصويت لرفع الحصار عن غزة وفتح معابرها عبر موقع وزارة التربية والتعليم العالي: (www.mehe.gov.lb)، المساهمة بمبلغ ألف ليرة لبنانية لدعم وتفعيل المؤسسات التربوية في القدس المحتلة، والتواصل مع شباب العالم عبر المواقع الإلكترونية في الإنترنت للكشف عن الجرائم الإسرائيلية وتبيان الحقوق الفلسطينية المغتصبة.

الجنوبيّون يحتفون بقوّات «اليونيفيل» التركيّة

صور ـ آمال خليل

أضاف الاعتداء الإسرائيلي الدموي على أسطول الحرية العلم التركي إلى جانب عشرات أعلام الدول الأجنبية التي تزدحم بها صور ومحالّها وأسطح أبنيتها وسياراتها. وإذا كانت كأس العالم قد حملت تلك الأعلام إلى أيدي الناس، فإن العلم التركي الذي تحوّل إلى قيمة مضافة لدى الباعة والشارين على السواء، يكتسب ميزة أخرى كلما اتجهنا من صور إلى الناقورة، مروراً بمفترق بلدة الشعيتية حيث يستقر الجنود الأتراك في ثكنة عسكرية منذ نهاية 2006، عند التحاقهم بقوات اليونيفيل العاملة في الجنوب.

فالثكنة مظلّلة بعلم ضخم يوازي ردّ فعل الناس على المواقف التركية الشعبية والحكومية من الحصار على غزة والقضية الفلسطينية.

ويقرّ كثيرون بأن الهجوم على الأسطول وسقوط شهداء، قد نبّها الكثيرين إلى أن الأتراك جيران لهم في الجنوب، في إشارة إلى إحجام قيادة الكتيبة عن الظهور الإعلامي عبر أنشطتها ومساعداتها التي تقدمها إلى القرى المحيطة بمقرّها. إلّا أن ذلك لم يمنع عدداً من فعاليات تلك القرى من زيارة مقر الكتيبة منذ اليوم الأول للهجوم للتعبير عن التضامن الجنوبي معهم.

وكانت الزيارة الأولى لوفد من بلدة الكنيسة المحاذية، عبّر فيه أعضاء المجلس البلدي وفعالياتها عن افتخارهم بالمواقف التركية. واستمرت الوفود المتضامنة بالتوافد حتى مساء أمس، حاملين أكاليل الورد والأعلام التركية والفلسطينية واللبنانية.

أما خارج الثكنة، فقد شغل البعض بتعقّب الجنود الأتراك الذين يتجوّلون في أرجاء المدينة لإلقاء التحية عليهم، فيما أشارت إحدى الموظفات ضمن الكتيبة إلى أن أقاربها وجيرانها يطلبون منها صوراً لرئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، وأعلاماً تركية تحملها من الكتيبة وموقعة من الجنود أنفسهم، لحفظها للذكرى.

أما بالنسبة إلى الجنود الأتراك، فبالرغم من أنه ليس لدى أيّ منهم قريب أو صديق شارك في أسطول الحرية، إلا أن الكتيبة تحولت إلى تركيا مصغّرة عبر مواظبة الجنود على الاستماع إلى التطورات الإخبارية والاتصال بعائلاتهم لرصد أوضاع الشارع في الوطن الغاضب.

والكتيبة التركية قدمت إلى لبنان في أعقاب عدوان تموز 2006، وفق القرار الدولي 1701. وقد دافعت حكومة حزب العدالة والتنمية، في حينه، عن نشر القوات باعتباره أمراً حيوياً لمصالح تركيا القومية، مشيرةً إلى أن مشاركتها ستعزز وضع أنقرة في منطقة مضطربة، متحدّية بذلك أحزاب المعارضة التي كانت ترى في مشاركة جنودها في مهمات خارج البلاد أمراً غير ذي شأن.

وخلال فترة وجودها في لبنان، أسهمت الكتيبة التركية، التي أعرب مسؤولون فيها عن سعادتهم لوجودهم في البلاد، في إنجاز العديد من المشاريع التنموية الخدماتية والإنسانية للأهالي. ومن مدرسة صور المتوسطة الرسمية التي منحتها الكتيبة قاعة معلوماتية، إلى إدارة مهنية صور الفنية، مروراً بغرفة المعلوماتية في معهد شهداء قانا، خدمات لم تتوقف، جعلت للكتيبة احتراماً بين أبناء القرى الجنوبية، الذين كرّموها مرات عديدة.

وإن كان للمشاريع التنموية حيّز في خدمات الكتيبة، فإن للمشاريع الترفيهية نصيبها أيضاً، ومنها الدورة الرياضية في كرة القدم المصغّرة، التي حملت اسم «دورة كأس 19 أيار»، وهو يوم توحيد الدولة بقيادة أبو الأتراك مصطفى كمال أتاتورك.

إلى ذلك، انطلقت مساء أمس مسيرة بحرية ضخمة قوامها قرابة ثمانين زورقاً جابت البحر المقابل لكورنيش صور الجنوبي بدعوة من نقابة الصيادين. المسيرة الأقرب إلى بحر فلسطين انطلقت بالتزامن مع الإعداد للإفراج عن المحتجزين اللبنانيين الذين كانوا على متن أسطول الحرية.

من التظاهرات المتضامنة مع تركيا في لبنان (شريف كريم- رويترز)

مقابل رفع الحصار

مواقف

مجلس حقوق الإنسان يتّجه نحو «غولدستون 2»

كاميرون خلال جلسة المساءلة الأولى (أ ب)

استمرت أمس ردود الفعل العربية والدولية على الاعتداء الإسرائيلي الدامي على أسطول الحرية، وكان أبرزها قرار مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة تأليف لجنة تحقيق دولية للوقوف على ملابسات الموضوع، ما يضع إسرائيل أمام احتمال «غولدستون ثان».

وتبنّى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أمس قراراً ينص على تأليف «لجنة تحقيق دولية» مستقلة تحقق في التدخل العسكري الإسرائيلي ضد أسطول الحرية الذي كان ينقل مساعدات إنسانية لقطاع غزة، ما يمكن أن يمثّل مشروعاً لظهور تقرير غولدستون جديد بحق الدولة العبرية، وهو ما توقعته وزارة الخارجية الإسرائيلية التي بدأت تطلق على اللجنة المرتقبة اسم «غولدستون 2».

وجرى تبني القرار، الذي يدعو إلى «إرسال لجنة دولية للتحقيق بشأن خرق القوانين الدولية»، بموافقة 32 من أصل 47 عضواً في المجلس وبمعارضة ثلاث دول بينها الولايات المتحدة، بينما امتنعت فرنسا وبريطانيا عن التصويت. وكان المجلس قد دعا الثلاثاء إلى عقد جلسة استثنائية لبحث الاعتداء الإسرائيلي تلبية لمسودة قرار قدمها الممثل الفلسطيني وممثلو السودان وباكستان باسم جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وأعربت مفوضة حقوق الإنسان، كيونغ وها كانغ، في الاجتماع، عن صدمتها بأن «يقابل إرسال المساعدات بهذا القدر من العنف».

القرار السوداني الباكستاني غير الملزم يدعو إسرائيل أيضاً إلى ضمان وصول المساعدات من الطعام والطاقة والدواء إلى القطاع المحاصر منذ 3 أعوام. وفي الجلسة الطارئة للمجلس، طالب الاتحاد الأوروبي برفع الحصار والإفراج عن الموقوفين. وكانت المفوضة العليا لحقوق الإنسان نافي بيليه قد أدانت الهجوم وقالت إنّ ما من أمر يمكن أن يبرر «هذه النتيجة المقززة بعد العملية العسكرية».

من جهة ثانية، قطعت نيكاراغوا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل رداً على الاعتداء الدامي على الأسطول الدولي. وأوضح بيان تلاه الرئيس دانييل أورتيغا عبر الإذاعة أنّ «نيكاراغوا تقطع فوراً علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة إسرائيل». وأضاف أنّ حكومة نيكاراغوا «تشدد على عدم التكافؤ في الهجوم على البعثة الإنسانية، وذلك في انتهاك فاضح للقانون الدولي وحقوق الإنسان». وأعادت نيكاراغوا أيضاً تأكيد دعمها «غير المشروط للكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني» وطالبت برفع الحصار المفروض على قطاع غزة.

في المقابل، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، في مجلس العموم، إنّ الاعتداء الإسرائيلي «غير مقبول إطلاقاً»، وذلك في أول جلسة مساءلة له منذ توليه رئاسة الوزراء الشهر الماضي. أما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف فقد أسف لأن لفت انتباه العالم للوضع في قطاع غزة تطلب إراقة الدماء.

وفي السياق، قال وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير إنّه يجب معرفة الوقائع قبل التكلم على فرض عقوبات على إسرائيل. كذلك أعرب رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني عن قلقه الكبير من الاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية»، داعياً إلى إجراء تحقيق حيادي وشامل في الحادث.

وفي أسبانيا، دعا رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو اسرائيل الى «التفكير» في عواقب هجومها على اسطول الحرية. وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الباكستاني يوسف رضا جيلاني، ان «اهتمامنا منصب على مستقبل مفاوضات السلام، وما جرى لا يفيد في شيء، لا شيء على الاطلاق».

وقال رئيس الوزراء الاسباني «اعتقد ان على اسرائيل ان تباشر عملية تفكير، لأن المجتمع الدولي سيكون الى جانب عملية السلام».

إلى ذلك، أظهر استطلاع للرأي أنّ أكثر من 40 في المئة من النروجيين يؤيدون مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

عربياً، طالب العشرات من الكتّاب والصحافيين وأساتذة الجامعات المصرية حكومة بلدهم بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة في ضوء «المجزرة» التي ارتكبتها إسرائيل. وأدان هؤلاء «سكوت الحكومة المصرية عن هذه الجريمة».

وعقد في بغداد مؤتمر للتضامن مع أهالي غزة، والتنديد بالاعتداء الإسرائيلي على قافلة الحرية. وشهدت تونس تظاهرة ثانية منددة بالاعتداء الإسرائيلي، فيما منعت الجزائر تظاهرة مماثلة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

بريطانيا

الشارع البريطاني يحاصر السفارة الإسرائيليّة

لندن ـ **ملاك خالد**

الغضب على إسرائيل عمّ العالم بعد الاعتداء على سفن فكّ الحصار. العاصمة البريطانية لندن واحدة من مدن كثيرة أصبحت مركزاً يومياً لتجمّع المتظاهرين. المشهد مثير وجامع، ووجهته أصبحت واضحة: السفارة الإسرائيلية. وهدفه أيضاً: طرد السفير.

موجة الغضب الشعبي لم تترك مجالاً لقاطني «10 داونينغ ستريت» لتجاهل ما حدث في عرض البحر قبالة شواطئ غزة. الجماهير التي ملأت الشارع منذ ظهر يوم الاثنين، لا تزال تترقّب موعد التظاهرة المقبلة يوم السبت لترفع الصوت عالياً.

الموقف الرسمي للمملكة، الذي عبّر عنه رئيس الوزراء البريطاني جايمس كاميرون باعتباره العملية الإسرائيلية ضد أسطول سفن الحرية «غير مقبولة»، لا يرضي الشارع الإنكليزي الذي يطالب بطرد السفير الإسرائيلي من البلاد.

فبريطانيا التي أرسل ناشطوها سفينة ضمن أسطول الحرية، استيقظت يوم الاثنين، كما كل العالم، على وقع الصدمة. منذ السادسة صباحاً، بدأت الدعوات إلى التظاهر أمام مقر رئاسة الوزراء بالانتشار عبر البلاد، عبر الفايسبوك وتويتر. الآلاف الذين احتشدوا في لندن عند الثانية ظهراً جاؤوا مذهولين فعلاً. هذه المرة رأوا كل شيء، إما مباشرة وإما عبر إعادة بثّ القناة التركية التي كانت ترافق سفينة الركاب الأكبر «مرمرة».

التظاهرة التي بدأت يوم الاثنين، باتت تتكرّر يومياً. شعاراتها من كل ألوان الطيف الذي يصبغ مزاج الشارع: إسلاميون، شيوعيون، عمّاليون، محافظون، جمعيات مثليي الجنس وحاخامات اليهود الأرثوذكس. وشعاراتها التي كُتبت على اللافتات تحوّلت إلى هدير منتظم: اطردوا السفير الآن، أوقفوا دعم إسرائيل، إسرائيل قاتلة السلام، الحرية لغزة، ومن النهر إلى البحر فلسطين حرة.

الدكتورة سويي انج، الطبيبة التي شهدت على مجزرة صبرا وشاتيلا ومجازر عملية الرصاص المصبوب في غزة عام 2009، كانت حاضرة في التظاهرة. وقالت لـ«الأخبار» إنّ ما حدث لأسطول الحرية لم يفاجئها، فقد كانت تتوقعه في كلّ مرة أبحرت فيها السفن إلى غزة. وتضيف أنّ التظاهرات لم تعد كافية للضغط على الحكومات لتبدأ بنهج مختلف في التعامل مع دولة «الأبارتهايد الأخيرة في قارتنا هذا، لذا أريد أن يعلم الناس أنّ بإمكانهم الامتناع عن دفع الضرائب، وسنقوم بحشد الجهود عبر مختلف الجمعيات بهدف التوعية على القانون الرقم 7 الذي يمنح الأفراد حق أن يقرروا مصير ضرائبهم التي يدفعونها من تعبهم وعرقهم لتُقدم على شكل مساعدات جاهزة إلى قتلة ومجرمين».

السفارة الإسرائيلية باتت المركز الأساسي لتجمّع المتظاهرين، وسط مخاوف المنظّمين من تكرار سيناريو العنف الذي حدث خلال التظاهرات الاحتجاجية على عملية الرصاص المصهور أوائل عام 2009.

يلتقي الناشطون أمام السفارة الإسرائيلية يومياً، حتى يوم السبت. وباتت التجمعات مركز استقطاب للعديد من الداعمين للقضية الفلسطينية والمناهضين لإسرائيل والغاضبين من عدوانها على سفن الحريّة.

الأطفال مع أهاليهم يشاركون أيضاً، ويرفعون أعلاماً فلسطينية صغيرة. أحدهم ابن لناشط على الأسطول، يرفع لافتة مكتوبة بخط اليد: هل يمكن أحداً أن يقول لي ما هي مصائر آبائنا، أطفال غزة وأنا؟

يهودي ارثوذكسي يتظاهر أمام السفارة الاسرائيلية في لندن (أكيرا سيموري ـ أ ب)

ثمة من يرفع علم حزب الله وعلم لبنان. الرجل ينتمي إلى الحزب الشيوعي البريطاني. يقول «أرفع علم حزب الله لأنه حزب مقاومة، وعلى إسرائيل أن تفهم أن كلّ أشكال المقاومة مشروعة ومقبولة من قبل شعوب العالم لإنهاء الاحتلال».

لا تقتصر التظاهرات على لندن. في برمينغهام حصلت تظاهرة ضخمة، أغلب من شارك فيها طلاب. لم يكفّ شاب إيرلندي عن الهتاف حتى تعطّل المايكروفون: «لي أصدقاء على ظهر تلك السفن، وبلادي أرسلت سفينة محمّلة بالمعونات التي جمع أطفال المدارس في إيرلندا ثمنها دعماً لأطفال غزة. لا يمكن السكوت لإسرائيل عما تفعله بعد اليوم».

في مدينة أوكسفورد، إضاءة شموع وجمع تبرعات لحملة الإغاثة المقبلة إلى غزة. «لا نعرف ما إذا كان ثمة قوافل بحرية ستُنظّم من جديد بعد هذه المجزرة، ولكنّنا سنعمل على إيصال الكتب والأدوية ومواد البناء، وكلّ ما يمكننا أن نجمعه لأجل غزة، بأي طريقة حتى نكسر الحصار»، تقول ريبيكا سبارو، من منظّمي الفعالية الرمزية.

الغضب مستمر على إسرائيل عبر بريطانيا، ويستمر توافد ناشطين وأصدقاء وعائلات المتضامنين البريطانيين إلى مطار هيثرو الدولي لاستقبالهم، إثر وصول معلومات عن ترحيلهم من مطار بن غوريون. يقول آشلي انغلز، الناشط في أكثر من جهة ضد الاحتلال الإسرائيلي: «لا تفهم إسرائيل إلا مصلحتها. لقد أهانت كرامة الإنسانية كلها. أهانت هذا البلد تحديداً، وبوقاحة، مرتين هذا العام: حين اغتالت المبحوح بجوازات سفر بريطانية مزوّرة، واليوم حين تستهدف ناشطي سلام بالنيران الحيّة. آن لهذا كلّه أن يتوقف. سحب استثمارات، مقاطعة أكاديمية، تمنّع عن دفع الضرائب، نفعل كلّ ما يجب كي نوقف هذا الكيان العنصري عن النموّ».

رسائل إلى المحرر

«افتراء» علم الدين

نشرت جريدتكم في عددها الصادر في 2 حزيران 2010، مقابلة في صفحة بلديات مع السيد عبد القادر علم الدين، ذكر فيها خلافه مع الوزير محمد الصفدي. وأضاف، مفترياً، أنني أعمل موظفاً لدى معاليه، ناسباً إليّ ما كان هو عليه بين عامي 2000 و2004، حين كان موظفاً لدى معاليه يقبض راتباً شهرياً، وهذا ما لا أعيبه فيه، بينما يعلم هو كما يعلم الجميع أنني أمضيت 40 سنة في خدمة لبنان، دبلوماسياً وقنصلاً عاماً وسفيراً، وأخيراً أميناً عاماً لوزارة الخارجية والمغتربين حتى اليوم، وربّ عملي الوحيد هو وطني لبنان عبر هذه الوزارة.

لقد تخلّى علم الدين عن الرصانة في ما افتراه على الفعاليات السياسية في طرابلس وعليّ عبر هذه المقابلة، وإنني أربأ بنفسي عن الزلل الذي أبداه، وهو ليس من شيم الكرام، علماً بأننا بعد إعلان نتائج الانتخابات رسمياً، وزّعنا باسمي واسم زملائي الفائزين من «لائحة وحدة الميناء» بيان شكر إلى أهلنا في مينائنا الحبيبة أكدنا فيه العمل يداً واحدة.

د. محمد مصباح عيسى

◆◆◆

بين الاشتراكي والمستقبل

توضيحاً لما نشر في جريدتكم بتاريخ 2010/6/2 تحت عنوان: «إقليم الخروب سيّد الكمبيالات... فهل يتلقفه المستقبل؟»، نلفت إلى أنه ليس صحيحاً أن مرشح تيار المستقبل، رئيس بلدية برجا الدكتور حسن غصن، يحوز ثقة 10 أصوات من رؤساء البلديات لانتخابه رئيساً للاتحاد. وحفاظاً على الكرامات والتحالفات والصداقة، لن ندخل في الأرقام، وإلا ليفسروا إذا كان لديهم هذا التأييد، لماذا طالبوا بالتأجيل؟ علماً بأنه بينما كانت الاتصالات تجري على أكثر من صعيد وعلى أعلى المستويات من أجل المداورة بين مرشح الحزب محمد حبنجر والرائد المتقاعد محمد بهيج منصور، كانت قيادة التيار في الإقليم مصرّة على المعركة بشخص غصن، رغم تبلّغنا بالصيغة التوافقية.

أما بالنسبة إلى النتائج، فقد كان رئيس الحزب الرفيق وليد جنبلاط مصرّاً على عدم الرد على التصريحات والتحليلات بشأنها، ولكن يهمّنا أن نوضح أن بلدية عانوت فازت بشبه تزكية. أما في كترمايا، فإن اللائحة الفائزة (14 من 15 عضواً) كان يتصدرها مدير فرع الحزب الدكتور بلال قاسم مع وجود عدد من الرفاق والأنصار فيها، وإن ما حصل كان نتيجة عدم الالتزام بالمداورة، حسبما كان متفقاً عليه. أما عن انتخابات بلدية برجا، فعندما فشلت مساعينا في التوافق، قرر الحزب التقدمي الاشتراكي سحب مرشحيه.

الحزب التقدمي الاشتراكي ـ وكالة داخلية إقليم الخروب

ندوة

ماذا تريد سوريا من لبنان؟

كأن موضوع العلاقات اللبنانيّة السورية أبديّ في لبنان، حتى ولو نشف إبريق الزيت. أمس، نظّم مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية ندوة جمعت كريم بقرادوني وفارس سعيد، فأدلى كلّ منهما برأيه، وأنفضّ الجمع كما لو أنه لم يسمع ولم يحك

نادر فوز

يستمرّ قسم من اللبنانيين، منذ أكثر من أربعة عقود، بطرح أسئلة عن علاقة لبنان بسوريا، وأهم هذه الأسئلة: «ماذا تريد سوريا من لبنان؟». الوحدة، الضم، الهيمنة، أداة، الحماية، الاستقرار، استكمال الهوية... أجوبة متعدّدة ومتكرّرة تنطلق من وجهات نظر مختلفة، من دون أن تنجح في تحديد مفهوم معيّن لهذه العلاقة. فبين أكثر المقرّبين لسوريا ـ أو حتى أبناء المدرسة السياسية السورية ـ من جهة، وأكثر الأطراف والشخصيات خصومة وعداءً لسوريا من جهة أخرى، تضيع الأفكار والمنطلقات والتوجّهات، دون أن يستطيع أيّ من الطرفين إقناع الآخر، ما يدفع إلى التساؤل عن أسباب الخوض في هذه النقاشات التي لا جدوى منها.

اختار مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية هذا العنوان للندوة التي جمعت أمس كلّاً من الرئيس السابق لحزب الكتائب كريم بقرادوني، وعضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد. وقد أقرّ السفير عبد الله أبو حبيب، مدير المركز، بأنّ نقاش جلسة أمس لم يأت بالنتيجة الواضحة، ولم يحسم جواباً للمسألة المطروحة، إلا أنه في الوقت نفسه يؤكد ضرورة استمرار مناقشة هذه القضايا التي لا بد أن تعلق أجوبتها، مع التكرار، في أذن المتلقّي.

اللافت في الندوة أنّ المحاضرَين لم يقدّما أجوبة شافية، إذ جرى الغوض في الحديث عن تاريخ هذه العلاقة مع تحديد سلبيّاتها وإيجابياتها. فانطلقت مداخلة كريم بقرادوني من الإشارة إلى أنّ «العلاقة اتّسمت تاريخياً بسوء الثقة، وذلك منذ الاستقلال». فذكّر بالمطلب السوري العام بضم لبنان إلى سوريا، مع تأكيد المنافسات السابقة بين البلدين وتحولاتها، «وعلى سبيل الاستعلاء، التلازم عُبّر عنه بأشكال عدة: الوثيقة الدستورية التي للمرة الأولى تتحدث عن استقلال لبنان، لأنها بهذه الكلمة لم تكن واردة في القاموس السوري، وفي الوثيقة تكلموا عن العلاقات الخاصة». وفي مرحلة لاحقة، تطوّر عنوان الضم إلى مفهوم الوحدة، بحسب بقرادوني، الذي تابع سرد قراءته للعلاقات اللبنانية ـ السورية، مشيراً إلى الخوف السوري من سلخ لبنان عنها، ومؤكداً تحوّل العنوان السوري تجاه لبنان، بعد المرحلة الناصرية، من «الوحدة إلى التلازم. ففي مرحلة الأسدين، الرئيسين حافظ وبشار، لم يعد من حديث سوري عن الوحدة أو الضم، بل تلازم المسارين». ولفت بقرادوني إلى أنّ علاقة «التلازم» تلخّصت في مرحلتين: الأولى إقرار الوثيقة الدستورية، والثانية اتفاق الطائف «الذي انطلق من العلاقات المميّزة وأضاف إليها الإصلاحات».

وإذ انتقل بقرادوني إلى الحديث عن مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وصف هذه المرحلة بالزمن الذي «لم يعد هناك تأثير للوثيقة ولا للطائف». واستخلص بقرادوني من هذه المقاربة أوّلاً: أنّ أي قطيعة بين لبنان وسوريا تنعكس سلباً على استقرار لبنان وتؤدي إلى حروب لبنانية.

بقرادوني: العنوان السوري تجاه لبنان تحوّل من الوحدة إلى التلازم (مروان طحطح)

ثانياً، لا شك في أن سوريا تنظر إلى لبنان على أساس التفكير التاريخي في أن لبنان ممر للاستعمار والنفوذ الإقليمي، ومقرّ يمثّل خطراً على النظام السوري. تابع: «هذه النظرية يجب الإجابة عنها بعلاقات وثيقة، بحيث لا

المشهد السياسي

جعجع يفتح النار على فرنجية ويصيب بكركي

إلى مواقفه المعروفة من سلاح المقاومة، هاجم قائد القوات اللبنانية زعيم تيار المردة، بعنف، مستهدفاً بطريقة غير مباشرة مساعيَ بدأتها بكركي والرابطة المارونية في بنشعي أمس، لتطويق تداعيات جريمة ضهر العين

بعد بضع ساعات على بدء مساع على خط بكركي ــ بنشعي لمعالجة ذيول حادثة ضهر العين، أطلّ رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع عبر شاشة أخبار المستقبل، فاتحاً النار على زعيم تيار المردة سليمان فرنجية، بعبارات من العيار الثقيل، كقوله «منذ 4 سنوات وأنا آخذ سليمان فرنجية على الهواء اللطيف، ولم أعلّق على أي شيء قاله»، وإنّ هناك من كان يبرّر مواقف فرنجية بأن «البيك كان منرفز» أو «البيك كان شربان». ليعلن بعد ذلك أنه لن يسكت بعد الآن «فالطريقة التي تصرّفنا بها معه انتهت. فإذا احترم فرنجية نفسه، فسنحترمه، وإذا لم يفعل ذلك فلن نحترمه أبداً. ولماذا يتحدث بالدم والإجرام، أليس لديه شيء آخر؟ وإذا تكلم عنا بالشخصي فسنتناوله شخصياً، وإذا تهجّم علينا فسنتهجّم عليه كثيراً». ليخلص إلى القول في هذه النقطة، «وكما يتعاطى معنا كقوات سنتعاطى معه، وللأسف فإن بعض الأشخاص لا يمتلكون لياقة ولا حسن تصرف».

ومن إقامة جدار حول باب لم يفتح أصلاً مع سليمان فرنجية، ترك جعجع الباب مواربا مع ميشال سليمان، عبر مغازلة رئيس الجمهورية بأنه «أكثر شخص يتعاطى بأخلاقية في الجمهورية اللبنانية»، ثم «لفت نظره» إلى أن 14 آذار و«نصف اللبنانيين» ليسوا مع «نظرية الشعب والجيش والمقاومة (...) ويجب على فخامة الرئيس أن يأخذ ذلك في الاعتبار، ويقول إن هناك شقّين من اللبنانيين ونظريتين مختلفتين، وأنا ألفت نظره فقط إلى هذا الأمر». وأعرب عن اعتقاده بأن الجلسة المقبلة لهيئة الحوار «ستكون رتيبة».

وطبعاً احتلّ موضوع سلاح المقاومة الحيّز الأكبر من الإطلالة التلفزيونية لجعجع، الذي استذكر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 للقول إن موقف الرئيس الأميركي هو الذي أنهى العدوان، ثم استشهد بعملية الاعتداء على أسطول الحرية واجتماع مجلس الأمن «بمجرد وصول تداعيات الحادثة إليه»، ليدعم حجته بأن المجموعة الدولية تتحرك عندما لا تكون هناك ذريعة للعدوان، مضيفاً إلى ذلك أن «المجموعة الدولية ترى أن حزب الله زراعة إيرانية في الشرق الأوسط»، وبالتالي فإن «هذه المجموعة، في أي مواجهة بين إسرائيل وإيران ستكون إلى جانب إسرائيل، لأنها تنظر إلى مصالحها»، ليصل إلى أنه «لو امتلكنا كل أنواع السلاح، ولم تكن المجموعة الدولية إلى جانبنا، فلن نصل إلى نتيجة».

وإذ كرّر تحذيره من «أننا دخلنا في مرحلة الوصول باتجاه العاصفة، بسبب طريقة التصرف التي تجري على الأرض اللبنانية»، نفى وجود «توازن رعب في السلاح بين حزب الله وإسرائيل». وقال إن «تنامي قدرات حزب الله العسكرية لا يمثّل قوة للبنان»، معلناً أنه لا يرى أن الحزب «في وارد استعمال سلاحه في الداخل، لكن من المهم جداً أن تنتقل إمرة السلاح إلى الدولة اللبنانية».

وفيما توقف جعجع أمام ذكرى اغتيال سمير قصير الذي «لم تتح لي فرصة التعرّف إليه، وأقول له ألا يظن ولا للحظة أن دمه ذهب هدراً»، كان الرئيس عمر كرامي يتلقى اتصالات تعزية لمناسبة ذكرى اغتيال شقيقه الرئيس رشيد كرامي، أبرزها من: رئيس الجمهورية، السفير السوري علي عبد الكريم علي ناقلاً تعازي الرئيس بشار الأسد، رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس فؤاد السنيورة، نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، النائب عبد اللطيف الزين وسفير دولة فلسطين عبد الله عبد الله.

وقبل هجوم جعجع المسائي على فرنجية، كان الأخير عرضة لهجوم نهاري من النائب السابق مصطفى علوش، الذي سئل بعد اجتماع الأمانة العامة لقوى 14 آذار عن مواقف رئيس المردة إثر جريمة ضهر العين، فقال إن كلامه «لا يمكن أن يصدر عن شخص له الكفاءة والمسؤولية في الحفاظ على السلم الأهلي، وكان فيه التحريض الواضح، وكان يستشف منه الكثير من العنف، وهذه مسألة شديدة الخطورة، إضافة إلى إدخال مسألة تيار المستقبل والعلاقة مع القوات إلى آخره، وهذا عملياً اصطياد في الماء العكر».

وبين الهجومين، كانت لجنة أسقفية موفدة من البطريرك الماروني نصر الله صفير تضم المطرانين رولان أبو جودة وجورج بو جودة ومجلس الرابطة المارونية برئاسة جوزف طربيه، تعمل على تطويق تداعيات جريمة مقتل الأخوين طوني ونايف صالح، فالتقت فرنجية في بنشعي على مدى ساعتين، وزارت بلدة ضهر العين معزية عائلة الضحيتين. وفيما اكتفى أبو جودة بالقول بعد لقاء بنشعي إن الوفد نقل لفرنجية تحيات صفير وتعازيه «وتمنياته بالخير»، أعلن طربيه أن

يمثّل لبنان خاصرة رخوة».
ومن الخلاصات البقرادونية أنه «في أيّ صراع إقليمي، موقع لبنان الطبيعي هو إلى جانب سوريا»، و«في حال وجود صراع عربي ـ عربي، يجب أن يحصل تطمين لبناني لسوريا».

أما الدكتور فارس سعيد، فنقل مواقف 14 آذار 2005 إلى مركز عصام فارس، إذ حافظ على الآراء السلبية الكاملة تجاه سوريا. وتحدث عن تطوّر المجتمع العسكري السوري «وقيام أنظمة قمعية، فيما تمتّع لبنان بحريات ملحوظة». وأشار إلى أنّ هذا الفارق ولّد صورة مشوّهة للبنان لدى سوريا. وتركّزت مداخلة سعيد على العلاقة بين المسيحيين وسوريا، فقال: «دخولِ سوريا عام 1976 لم يساعد على حل هذا التقابل الحاد في نظرة المسيحيين والسوريين بعضهم إلى بعض، وتفاقم الوضع مع اجتياح 1982 حتى اتفاق الطائف»، ليشير إلى المشاكل والأزمات بين الطرفين التي نتجت من الطائف.
ورأى سعيد أنّ المرحلة الحالية «فرصة اختبارية جديدة» لتصحيح العلاقات اللبنانية ــ السورية، فأشار إلى المعطيات العربية والإقليمية والدولية التي ساعدت على تحسّن هذه العلاقة.
وتابع: «مقابل هذه المعطيات، ترى سوريا نفسها محجوزة بين مشهدين: مشهد اللقاء الثلاثي الذي ضمّ الأسد ـ نجاد ـ نصر الله من جهة، ومشهد إسطنبول الذي جمع الرئيس السوري بأمير قطر ورئيس الحكومة التركية. وبحسب سعيد، «لم تحسم سوريا حتى الآن خياراتها الكبرى لأسباب تتعلق بموضوعات عديدة، قد يكون منها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، مع تشديده على أنّ «سوريا على رأس توجهات تبدو متناقضة: فمن جهة علاقات دبلوماسية طبيعية مع لبنان، ومن جهة أخرى سعي سوري إلى تفعيل دور المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري.
وبذلك يكون بقرادوني وسعيد قد ابتعدا عن الإجابة عن السؤال المطروح: «ماذا تريد سوريا من لبنان؟». حتى الساعة لا جواب.

صفير أوفد لجنة أسقفية والرابطة المارونية إلى بنشعي لتهدئة الخواطر بعد جريمة ضهر العين

أوغاسبيان: الوفد التقني سيزور سوريا بعد 9 أيام لإعداد صيغة نهائية للاتفاقيات

هدف الزيارة هو «تهدئة الخواطر» بعد الجريمة، «وللقول إن الدولة هي المسؤولة عن معالجة الجريمة وذيولها»، وأن الحديث تناول «ضرورة خفض منطق التوتر وتسهيل الأمور على المواطنين وعلى أهلنا في الشمال ليعود الاطمئنان إلى قلوبهم وتكون هذه الجريمة عابرة لا تعبّر عن مناخ سياسي، وليس لها أي خلفية سياسية ولا يتبنّاها السياسيون الذين هم مسؤولون عن هذا الشعب».
وفي ما خصّ المواقف من حزب الله وسلاحه، دعا الوزير حسين الحاج حسن، في حديث صحافي، إلى «الانتهاء من قصة الذريعة»، لأنه «عندما تريد إسرائيل شنّ الحرب، فلن تحتاج إلى ذريعة أو غير ذريعة، لكنّ الإسرائيليين عاجزون عن شنّ حرب»، و«لم يعد في إمكان إسرائيل أن تشنّ حرباً ساعة تشاء وكيفما تشاء». ووصف جهوزية المقاومة بأنها ممتازة، رافضاً تفسير ذلك بأنه يعني امتلاك أسلحة كثيرة، وموضحاً أن السلاح ليس هو المهم بحد ذاته، فهو إحدى مفردات الجهوزية التي تتضمّن إضافة إليه «البشر والقرار واليقظة والخطة. كذلك رفض اعتبار أن اجتماعات هيئة الحوار «مضيعة للوقت».
وفيما رأى جعجع، في حديثه إلى أخبار المستقبل، أن رئيس الحكومة سعد الحريري «يحاول قدر المستطاع ترتيب العلاقات مع دمشق، ولكن غير ذلك ماذا جرى؟»، أعلن الوزير جان أوغاسبيان، أن الوفد التقني اللبناني سيزور سوريا في 12 و13 من الجاري، بعدما تلقّت بيروت من دمشق «الأجوبة عن الاقتراحات التطويرية التي كان قد تقدم بها لبنان بشأن الاتفاقيات المعقودة بين البلدين، وإمكان وضع اتفاقيات أخرى»، مشيراً إلى أن الاجتماعات المقبلة بين الجانبين تهدف إلى صياغة نهائية «للاتفاقيات المطروح تعديلها والاتفاقيات الجديدة، وإعداد جدول أعمال هيئة المتابعة والتنسيق التي ستعقد في موعد لاحق قريباً برئاسة رئيسي مجلس الوزراء في كل من البلدين».

كلام في السياسة

تركيا أو الخيار الأميركي ـ الإسلامي الثالث

جان عزيز

قبل أشهر كان دبلوماسي أوروبي عتيق وخبير في زيارة ومهمّة في بيروت. في اليوم التالي لوصوله، قال لمضيفيه معتذراً: عليّ أن أنهي زيارتي فوراً، وأن أكون غداً في بلادي، ذلك أن أهمّ رجل في المنطقة يزورنا في الغد، ولن أفوّت فرصة لقائه أبداً...
في اليوم التالي كان الدبلوماسي الأوروبي مجتمعاً في عاصمة بلاده مع وزير الخارجية التركية، أحمد داود أوغلو...
كثيرون يسألون عن هذه المصادفة بين أن تكون الولايات المتحدة هي مَن لا يزال يملك العدد الأوفر من أوراق اللعبة السياسية في منطقة الشرق الأوسط، وبين أن تصير تركيا الدولة الأكثر بروزاً في هذه المنطقة بالذات. وعن هذا السؤال ثمّة قراءة تحاول الربط بين معطيي المفارقة ـ المصادفة المشار إليها، انطلاقاً من مقولة أن تكون تركيا اليوم ــ تركيا أردوغان وأوغلو وغول ـ الخيار الأميركي الثالث لمقاربة العالم الإسلامي.
ومقاربة العالم الإسلامي من المنظور الأميركي مسألة قديمة، عمرها من عمر نهاية الحرب العالمية الثانية. مع أنها تطوّرت من أن تكون «مسألة وسائليّة» عند نشأتها آنذاك، لتصير مسألة «هدفية» قائمة بذاتها، مع نهاية الحرب الباردة وسقوط «الجدار».
ففي النصف الثاني من الأربعينات، ومع سقوط دول المحور وبروز «الخصم الجديد» في موسكو، قيل إن خياراً أميركياً أول نشأ حيال العالم الإسلامي، ومفاده «الانخراط» تجاه بعض الدول الإسلامية لتطويق موسكو شرقاً. وقيل أيضاً إنه بعد تنامي الظاهرة القومية في الشرق الأوسط، وخصوصاً مع عبد الناصر بدءاً من الخمسينات، صار هذا الخيار أكثر وضوحاً وتبلوراً. لا بل صارت له جدويان اثنتان: احتواء «الأخ الأكبر» من ناحية الشرق، بعد احتوائه من الغرب عبر شبكة «الديموقراطية المسيحية» وريثة أنظمة ما قبل الحرب الثانية، واحتواء النزعة القومية المعادية للغرب في الدول المحيطة بإسرائيل في آن واحد...
هكذا، قيل إنّ هذا الخيار سرعان ما ترجم مؤسسات، مثل منظمة المؤتمر الإسلامي، وأنظمة مدعومة، من الرياض إلى عمّان. وتقول القراءة نفسها إنّ هذا الخيار الأميركي الأول استمر حتى أواخر الثمانينات، وإليه يعزو البعض حتى المناخ الذي سمح بالثورة الإيرانية في طهران سنة 1979...
لكنّ القراءة الأميركية الدقيقة سرعان ما أظهرت أن هذا الخيار لم ينتج إلّا دولاً ـ أعباءً على كاهل واشنطن، فيما هي تنوء بالدولة ـ العبء الأول عليها إسرائيل.
على خلفية هذا التقويم، قيل إنّ خياراً أميركياً ثانياً ظهر حيال العالم الإسلامي، ومفاده الذهاب بهذا العالم نحو الراديكالية، لا بل نحو أقصاها من أصولية وتشدّد وسلفيّة وتخلّف، مع الرهان على أن تتحوّل هذه التربة حقل ألغام للعالم الإسلامي، يكفي لتفجيره على تناقضين اثنين: التناقض المذهبي، والتناقض العرقي، بحيث يعقب نظام الثنائية القطبية في العالم، نظام أحادي، يجاوره مارد إسلامي مشغول بحروبه الداخلية العميقة والدائمة.
لكن، إذا كان الخيار الأول قد ترك لواشنطن أعباءً على كاهلها، فالخيار الثاني لم يلبث أن تحوّل شوكة في أكثر من خاصرة لها، قبل أن ينفجر في قلبها مع أحداث 11 أيلول 2001.
هكذا، بدأ البحث عن خيار أميركي ثالث. خيار قادر على التوفيق بين أهداف الخيارين السابقين، كما على تجنّب سلبياتهما و«عوارضهما الجانبية»، خيار يكون «دولة»، من دون أن تكون عبئاً في شرعية نظامها واستقراره واستمراره، ويكون «ديناً» من دون أن يكون «قاعدة». خيار قادر على توسّط التناقضين الإسلاميّين، المذهبي والعرقي، من دون أن يوحّدهما ضد الغرب، ولا أن يفجّرهما بما يؤذي مصالح الغرب...
وكانت تركيا النموذج المثالي لكل تلك المواصفات المطلوبة. وكان حزب العدالة والتنمية الوصفة السحرية لمعادلة الترياق المنشود. وإذا صحّت التركيبة، قد تصيب أكثر من هدف بحجر واحد: إرباك أوروبا، واحتواء روسيا ـ وخط باكو، تبليسي، جيهان للغاز وسيلة ممكنة ـ فضلاً عن مقاربة جديدة للعالم الإسلامي، صوب حلول مقبولة لكل أزماته مع الغرب، ولكل أزمات الغرب معه.
ماذا ينقص إسطنبول؟ بعض التلميع لصورتها شرقاً؟ ها هو علم فلسطين يكفيها عباءةً وراية، بعدما تركته كل الخيارات الأخرى مرميّاً على الأرض.
لم تفكر واشنطن في كل ذلك مسبّقاً؟ ربما. لكن من المؤكّد أنها قد تفكر فيه لاحقاً، ومن الآن فصاعداً.

ما قل ودل

ذكرت أوساط دبلوماسية أن السلطات الأردنية عرضت استقبال اللبنانيين الذين كانوا على متن أسطول الحرية وأوقفتهم إسرائيل، قبل نقلهم إلى لبنان، إلا أن

رئيس مجلس النواب نبيه برّي تحفظ على العرض، مصراً على أن يصل اللبنانيون عبر الحدود البرية مع فلسطين المحتلة. وبناءً على رفض بري، أبلغت الجهات الأردنية المعنية برفض العرض.

علم وخبر

سيارات خدّام

تواصل الأجهزة الأمنية تحرياتها لمعرفة مكان وجود «أسطول» سيارات نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام التي أدخلت إلى لبنان بطريقة غير شرعية قبل أشهر عدة، والتي يرجّح وجودها عند سياسي بقاعي بارز.

لقاء وطني أم سنّي؟

للمرّة الثانية لم يشارك كمال شاتيلا في اجتماع القوى الناصرية، الذي ضمّ النائبين السابقين عبد الرحيم مراد وأسامة سعد ومصطفى حمدان في صيدا. وبحث الاجتماع في ما إذا كان الأجدى تأليف لقاء موسّع «وطني» للمعارضة، أو أن يُركّز على أن تعمل هذه القوى تحت اسم المعارضة السنّية. ولم يتوصّل المجتمعون إلى قرار نهائي وواضح.

القرعون والفرزلي

استفاقت بلدة القرعون في البقاع الغربي، أمس، على بيان صادر باسم «لائحة القرعون أولاً»، التي كانت مدعومة من تيار المستقبل ولم يحالفها الحظ في الانتخابات البلدية الأخيرة، ينتقد بشدة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي على خلفية حديثه إلى محطة المنار التلفزيونية قبل أيام، واتهامه ـ وفق البيان ـ لائحة القرعون أوّلاً بأنها كانت مدعومة من تجار المخدرات. وقد وُزّع البيان في شوارع البلدة وصولاً إلى القرى المجاورة، وبوشرت التحقيقات الأمنية لمعرفة من يقف وراء البيان، وما إذا كان قد صدر فعلاً عن «لائحة القرعون أوّلاً»، أو أن طرفاً آخر دخل على الخط لإحداث قلاقل سياسية في البلدة. وقد اتهم البيان الفرزلي بالعنصرية والطائفية!

حماية المدير العام

اتصل مقرّبون من الرئيس السابق للجمهورية إميل لحود بعدد من وزراء المعارضة السابقة طالبين توفير الحماية للمدير العام لوزارة البيئة، برج هتجيان، في وجه الحملة التي يتعرّض لها من وزير البيئة محمد رحال وبعض قوى 14 آذار.

الأخبار ■ الخميس 3 حزيران 2010 العدد 1132

تحقيق

وزير البيئة محمد رحال يتفقد أمس مشروعاً بيئياً في بمكين – قضاء عاليه (عامر ملاعب)

من يحمي قانون المحميات الجديد؟

يستعدّ لبنان للاحتفال بيوم البيئة العالمي، غداً، بسلسلة من النشاطات، تمتدّ لأسبوع، بينها تقديم وزارة البيئة مشروع قانون حول المحميّات الطبيعية، يفترض أن يسهم في تعزيز أوضاع المحميّات الموجودة وتحفيز حماية مناطق جديدة، ومن ضمنها «المتنزّه الطبيعي الوطني الكبير في الشمال»، الذي أوصت بإنشائه «الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية، ويقع في منطقة تصنف بأنها الأكثر فقراً وجمالاً في لبنان

بسام القنطار

منذ عام 2004، يسعى عدد من البلديات والجمعيات الأهلية ومنظمات دولية وشركات من القطاع الخاص إلى تمهيد الطريق لإنشاء مشروع «المتنزّه الطبيعي الوطني الكبير في شمال لبنان» على مثلّث «كرم شباط ـ سير الضنيّة ـ جباب الحمر»، في منطقتي عكار والضنية.
صنّف مجلس الإنماء والإعمار هذه المنطقة بأنها «متنزّه طبيعي وطني» فريد من نوعه بالمقارنة مع سبعة «متنزّهات طبيعية محلية» أخرى أُوصي بإنشائها ضمن «الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية. وترى وزارة البيئة أن المتنزه الطبيعي في الشمال يمثّل أولوية قصوى بالنسبة إليها لكونها معنية كثيراً بسياسة ترتيب الأراضي. ويقع المتنزه في منطقة جبلية تحتضن أكبر امتداد غير منقطع لغطاء نباتي.
أربع ركائز تجعل من مشروع «المتنزه الطبيعي» فكرة قابلة للتطبيق، فمن الناحية القانونية يعتبر صدور مرسوم الخطة الشاملة لترتيب الأراضي بقرار عن مجلس الوزراء واحدة من الخطوات التي تعزز البعد القانوني للمتنزه. ومن المعلوم أن هذه الخطة خضعت منذ

ياغي مرشّح «تغييري» لنقابة الأطباء

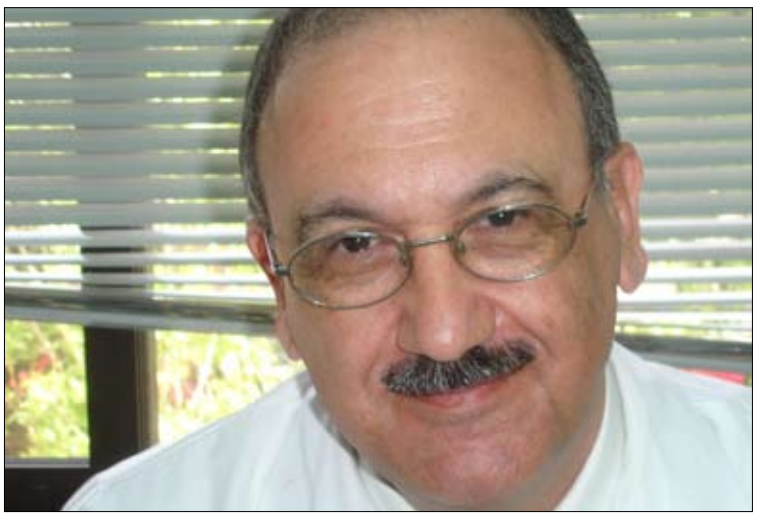

يخوض ياغي معركته مدعوماً من بعض الأحزاب (الأخبار)

صيدا ـ خالد الغربي

فيما ترتاح مدينة صيدا من معركتها الانتخابية البلديّة التي هزّتها، عادت إلى بعض أوساطها، ولا سيّما الطبيّة النقابيّة، الأجواء الانتخابيّة، من خلال ترشّح جراح العظم د. ياسر ياغي، لمركز نقيب الأطباء في لبنان في انتخابات النقابة، الأحد المقبل، تحت شعار «لا لإسقاط نقيب الأطباء بالبراشوت، وهيمنة قوى سياسية على النقابة، وامتهان كرامة الطبيب».
يخوض ياغي «معركته» من دون أن يخفي أنه ينسج حلفاً داعماً، مؤلّفاً من أطباء حزب الله والتيار والوطني الحر وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي، إضافة إلى كتلة أطباء مستشفى حمود، الذي يرشحه كونه رئيس اللجنة الطبية، ورئيس قسم جراحة العظام فيه. وبالرغم من ذلك يشدّد على تحفّظه على جعل النقابة ممالئة للسياسة والسياسيين، كما يحصل منذ عقود، إذ يهيمن على النقابة تيار سياسي معيّن، بحسب ياغي. ويوضح المرشّح، الذي يعترف بأنّ الوصول إلى موقع نقيب لن يكون من دون دعم قوى سياسية فاعلة، أنّ «السياسة يجب أن تكون في خدمة النقابة».
يركّز المرشح ياغي في معركته على العمل النقابي الذي يحمي الجسم الطبي علمياً ومهنياً واجتماعياً وحقوقياً، فيطرح عناوين تلامس هموم الجسم الطبي، وتبدأ من حماية الأطباء الجدد، وتوفير فرص عمل لهم، وسبل تغطية صحية أيضاً لهم عند تقاعدهم، عبر مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصحي، وممارسة الشفافية والصدقيّة كأساس يجب البناء عليه في قضية بيت الطبيب، وتنظيم مهنة الطب، والحدّ من بعض الشوائب كظاهرة التعاقد المجاني للأطباء مع المستوصفات، تحديث قانون النقابة، والبحث عن سبل تمويل جديدة ومبتكرة من شأنها رفع الإيرادات، مع التشديد على حسن جبايتها بغية الوصول إلى صندوق تقاعد قادر على حماية جميع المنتسبين إليه، لأنّ الطبيب المتقاعد يتقاضى راهناً 600 ألف ليرة لبنانية لا غير، فضلاً عن تطوير هيكلة عمل النقابة.
«سأحاول إجراء نفضة داخل النقابة»، يعد ياغي، غامزاً من قناة الواقع اللبناني الذي يصعب فيه إحداث تغيير نتيجة التركيبة الطائفية. يبدو ياغي واثقاً بأنّ هذه التركيبة لن توهن عزيمته في طريقه إلى التغيير.

تنظيف «الآداب 1» من الشعارات السياسية

محمد محسن

«جامعتنا مرآة حضارتنا». عبارة مكتوبة على لافتة، بدأ تطبيقها أمس، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية. الطلاب ينزعون صور زعمائهم وشعارات أحزابهم. الصور والشعارات هي نفسها التي ملأوا بها كليّتهم، وسبّبت تضارباً في أكثر من كليّة. الحدث مفاجئ، لكن ليس فيه تمرد من طلاب الجامعات على انتماءاتهم السياسية، بل تمرّد على شكل الكليّة المحرومة أصلاً أبسط احتياجاتها.
لم يكن يوم أمس كغيره من أيام هذه الكليّة، فنزع الشعارات السياسية بأيدي من وضعها، كسر روتيناً طلابياً، مضرّاً، عرفته أروقة كليّات الجامعة الوطنيّة. عند العاشرة صباحاً، اجتمعت المديرة الجديدة للكليّة، الدكتورة تغاريد بيضون، مع ممثلي مجلس طلاب الفرع وممثلي الأحزاب، لإعطاء إشارة البدء بنزع الصور. تجاوُب الأحزاب، وقبلهم مجلس طلاب الفرع، مع طلب المديرة كان كاملاً. أمّا كيفية نزع الشعارات؟ فكل مندوب يسحب الشعارات التي تمتّ إلى تنظيمه السياسي بصلة. يرفع مندوب «حركة أمل» صور الرئيس نبيه بري وأعلام الحركة عن بعض الأعمدة المحيطة بالكليّة، فيما ينزع مندوب «الحزب السوري القومي الاجتماعي» الزوابع وشعارات حزبه.
يصل مندوبو «تيار المستقبل» و«الحزب التقدّمي الاشتراكي» متأخرين، فيرون صور زعمائهم وشعارات أحزابهم منزوعة على أيدي زملائهم. الأمر لم يثر غضبهم، إذ إنّ كل شيء منسّق مسبقاً. لم تستغرق العملية وقتاً طويلاً، وبعد نزع الشعارات تجمّعت في أيدي كل مندوب «كومة» منها جرى توضيبها وأخذها لتُستعمل خارج الكليّة. أبدى طلاب كثر ارتياحهم للحملة، وخصوصاً «أن كليّتنا تحتاج إلى أمور كثيرة غير السياسة التي لا تجلب إلا المشاكل»، تقول رلى ضاحكةً. طالب آخر أيّد حملة «نزع السياسة» كما سمّاها، موافقاً على ما قالته زميلته عن حاجات الكليّة. وبحسب المنظّمين لن تتوقف الحملة عند هذا الحد. فاليوم سيُعقد في مكتب المديرة اجتماع آخر غايته وضع ميثاق شرف، يتناول بنوداً عدة، أبرزها التعهد بعدم وضع الشعارات السياسية مجدّداً، إضافةً إلى إعداد خطّة نشاطات جديدة للكليّة بعيداً عن السياسة، تتناول البيئة والفنون. هي الخطوة الأولى التي قامت بها مديرة الكلية، شاكرةً لممثلي الأحزاب «تجاوبهم السريع مع طلب إزالة الشعارات السياسية». وأكّدت أن «هذا ما كان يجب أن يحصل منذ زمن، على قاعدة أن الأولوية دائماً هي للعمل الطلابي، ونحن سنستمع إلى كل ملاحظات الطلاب بشأن تحسين أوضاع كليّاتهم في كل المواضيع، بما فيها نظام «أل. أم. دي»». أمّا مفاجأتها لطلابها، فهي 10 علاماتٍ إضافية في الامتحان الجزئي «لكلّ من يشجّر الكليّة، وقد بدأت اقتراحات التشجير تؤتي ثمارها»، تقول بيضون.

> **10 علامات إضافية في الامتحان الجزئي لمن يشجر الكلية**

أعوام لاستشارات معمقة وخصص لها عشرات المؤتمرات وورش العمل، بعدما أنجزت من قبل ائتلاف استشاري ضم دار الهندسة (شاعر ومشاركوه)، ووكالة التنظيم المدني والإقليمي لمنطقة إيل دو فرانس (إيوريف).
كذلك يعدّ التصديق على مشروع القانون المتعلق بإنشاء محميّة القمّوعة التي تدخل ضمن نطاق المتنزه من الخطوات القانونية المهمة. وبحسب ما أفادت غريس رشيد من دائرة الأنظمة الأيكولوجية في وزارة البيئة، فإن «مشروع قانون إنشاء محمية القموعة قد أعيد من جانب مجلس الوزراء الى وزارة البيئة لتعديله ما يزيد على أربع مرات، بالتزامن مع التغييرات الحكومية، فيما لا يزال مشروع قانون انشاء محمية في جبل الريحان في أدراج مجلس النواب منذ فترة طويلة».
ومن المتوقع أن يرفع وزير البيئة محمد رحال، يوم غد الجمعة، الى مجلس الوزراء، مشروع قانون حول المحميات الطبيعية في لبنان يضمن آلية جديدة لتعريف جميع المحميات والحمى والمتنزهات الطبيعية وغيرها من الأراضي المحمية بموجب قوانين ومراسيم تخضع لسلطة الوصاية من قبل وزارة البيئة، ويتضمن القانون مواد تحدد حق المحميات وحق الشخصية المعنوية بالتملك والتصرف. كذلك سيرفع رحال 6 مراسيم تنظيمية لقانون حماية البيئة، ومشروع قانون جديد حول تلوث الهواء.
وبالعودة إلى المبادرات المرتبطة بمشروع «المتنزه الطبيعي الوطني الكبير في شمال لبنان»، تصنف جمعية «مدى» بأنها من أكثر الجمعيات التي تعمل على تمهيد الطريق لإنشاء المتنزه. وقد أطلقت الجمعية في عام 2006، مجموعة من الأنشطة في إطار منطقة نموذجية داخل المساحة الجغرافية التي يشملها المشروع وتبلغ مساحتها 220 كم2. كما وقعت بروتوكولات تعاون مع بلديات فنيدق وحرار ومشمش والقبيات بهدف توفير استمرارية هذه الأنشطة.
وتشمل المنطقة النموذجية مناطق واسعة في عكار والضنية بما في ذلك عكار العتيقة وعصيموت وفنيدق وحرار وجيرون ومشمش وقبعيت وقرن وقمامين. وتزخر هذه المنطقة بمجموعات مختلفة من النباتات حيث تم تحديد أكثر من 500 نبتة، إضافة الى أنواع عديدة من الغابات.
إلا أن المنطقة تواجه تحديات هامة ولا سيما تلك المرتبطة بالفقر وحالة الغموض التي تكتنف ملكية الأراضي، إلى جانب مخاطر التمدد العمراني على حساب المناطق الحرجية، وتزايد ظاهرة انشاء المقالع والكسارات وقطع الأشجار وإدارة الأراضي بطريقة غير ملائمة.
ويركز مدير جمعية مدى نديم زخيا على

> مشروع قانون إنشاء محمية القموعة أعيد إلى وزارة البيئة لتعديله

الشراكة مع البلديات ويعتبرها أساساً في رؤية الجمعية القائمة على «تعزيز العلاقة ما بين المجتمعات المحلية وبيئتها الطبيعية وذلك استجابة لحاجاتهم المعيشية». ولهذه الغاية شرعت «مدى» في تطوير إطار مشترك خاص بإدارة منطقة المتنزه الوطني يمتد لغاية عام 2010. ولضمان سير المشروع أنشأت هيئة توجيهية مؤلفة من رؤساء الاتحادات والبلديات المعنية، وهي اتحاد بلديات الجومة واتحاد بلديات جرد القيطع وبلدية القبيات.
ومن الاستحقاقات الهامة امام المجالس البلدية المنتخبة الأسبوع الماضي، قدرتها على استكمال خطة إدارة الغابات ضمن المتنزه والتي تتضمن مكافحة الحرائق الحرجية وإنتاج الخشب والمحافظة على المناطق التي تكتسب أهمية إيكولوجية، وخصوصاً أن لجنة ألّفها الاتحاد قبل عامين أنجزت خطة تصور لاستعمال الأراضي، والمحافظة على المناظر الاستثنائية التي تميز المنطقة، وتشجيع اعتماد عمارة ذات نوعية جيدة وغير ضارة بالبيئة.
في لبنان حالياً ستة أنواع من أنظمة الحماية. مواقع محمية بموجب المرسوم الاشتراعي المتعلق بحماية المناظر والمواقع الطبيعية وهي: أرز بشري، موقع دير القلعة، غابة بولونيا، سنديان المروج، حرج بيروت، بحيرة اليمونة، الجسر الطبيعي في نبع اللبن، بالإضافة إلى آثار مدينة بعلبك. أما المواقع المحمية بموجب قوانين مقرّة من المجلس النيابي فهي: حرج إهدن، جزر النخل، أرز الشوف، شاطئ صور، بنتاعل، اليمونة، وأرز تنورين. فيما هناك عشرات المواقع محمية بموجب قرارات صادرة عن وزارة البيئة، ومن ضمنها مجاري الأنهار، وعدد كبير من الأحراج، وموقع في أعلى جبل المكمل وقمته «القرنة السوداء»، كرم شباط، وادي قاديشا، سهل القموعة، وادي القراقير، وبالوع بعقارة وغيرها. وجميع هذه المواقع لا تسلم من التعديات اليومية التي لا يمكن ردعها بحسب المعنيين إلا من خلال إنشاء نيابة عامة بيئية، التي يتوقع أن تبصر النور خلال العام الجاري أيضاً.

جحيمي هو الآخر... وهو نعيمي

رنا حايك

على باب مسرح جمعيّة الشابات المسيحيات في عين المريسة، يقف شاب فارع الطول ملفحاً بالسواد. «مين إنت؟»، يجيب: «أنا اللي بقول اكتمل العدد، يلا ولّع!». جوّ من المرح يلف المسرح، وحميمية لا تفسد للحزم قضية تسود علاقة معلمة المسرح في الثانوية الإنجيلية الوطنية، سمر قطّان، بتلامذتها الذين درّبتهم شهوراً طويلة لإنجاز مسرحية «جحيمي هو الآخر» التي ستُفتَتح غداً الجمعة، في عرض أول مخصَّص لزملاء الطلاب في المدرسة، يليه عرضان يومي السبت والأحد للأهل والأصدقاء.
قد يبدو العنوان «السارتري» فضفاضاً على 45 طالباً، ولو كانوا من المرحلتين المتوسطة والثانوية، لكن قطان مؤمنة بإمكان إخراج الطاقات الكامنة في تلامذة على عتبة سن الرّشد إذا ما أُحسِنَ التخاطب معهم. هذا الإيمان، اضطرّها إلى إهمال الدكتوراه التي تعدّها في المسرح العلاجي طوال الأشهر الماضية، لكن «حماسة القسيس حبيب بدر، مدير الثانوية، وتعاون جمعية الشابات المسيحيات التي قدمت لنا المسرح مجاناً، أمّداني بالطاقة الكافية لإنجاز كل شيء، بدءاً من تدريب الطلاب وتأمين انتقالهم من المسرح وإليه، وصولاً إلى طبع البطاقات»، كما تقول، مضيفة «المسرح ضروري في المدرسة لأن من شأنه تحفيز التلامذة وتأمين التواصل معهم. فكل منهم شريك في هذه المسرحية التي أنجزوها بأنفسهم من ألفها إلى يائها، من نص وتمثيل وديكورات، حتى الجانب التقني منها مثل الإضاءة والموسيقى». هكذا، رمت قطّان الطعم لتلامذتها، حين طرحت أمامهم جملة سارتر للنقاش، داعية كلاً منهم إلى سرد مظهر اجتماعي يزعجهم. «كان هناك كمّ هائل من الأفكار، ناقشناها ثم تولّيت أمر ترتيبها في سياق روائي» كما تشرح قطان. في المحصلة، خرج من بين أيدي التلامذة ومعلمتهم عمل دافئ، مكتمل البنية السردية، تخلّله الكثير من خفة الظّل والمشاهد الطريفة التي كسرت من حدة مشاهد أخرى قاتمة. في لعبة فلسفية تحاكي مرجعية عنوان العمل، اختلطت الأدوار بين ممثل ومشاهد، توزّع بعض الممثلين في القاعة بين الحضور، وعلى الخشبة، وقفت مخرجة تحاول إنجاز مسرحية. «مسرحية في مسرحية» تداول فيها الممثلون أدوار الجلاد والضحية، برمزية. كلهم كانوا حاضرين: ملك الجحيم، المرأة الفيلسوفة والشاعرة، ونماذج بشرية تشبه شخصيات روايات نجيب محفوظ في التباس أوضاعها: هل من أجبرتها حاضنتها على ممارسة الدعارة خاطئة؟ هل مَن تخلصت من جنينها بسبب تهديد والدها مجرمة؟ هل الفتاة التي تركت منزلها بسبب الشجار المستمر لوالديها والتحقت بالـ«الإيموز» متفلتة؟
في مشاهد متلاحقة، سرد الطلاب آفات مجتمعهم: المرأة التي تستجدي إدخال طفلها إلى المستشفى لإجراء عملية لا تمتلك تسديد تكاليفها، في مقابل أخرى تجري عمليات التجميل واحدة تلو الأخرى، الزواج عن مصلحة، سوء معاملة الخادمات الأجنبيات في المنازل، تعسّف أصحاب العمل، الغش في التجارة، تعاطي المخدرات، الحرب والأسلحة، حتى القضايا البيئية حاضرة.
في تلك المشاهد، كانت الفيلسوفة تبرّر أمام ملك الجحيم خطايا بعض من دفعتهم أخطاء الآخرين إلى ارتكاب الخطيئة، إلى أن حوكمت هي في النهاية لأن ثقافتها خلقت هوّة بينها وبين محيطها. أما الخلاصة، فكانت أنه «لا جحيم ولا نعيم في المطلق، بل إن كلاً منا قد يكون جحيم الآخر أو نعيمه».
ولكن، وبما أن «كل من يقوم بعمل جديد يُحارَب»، فقد تلقت المخرجة، سهام انتقادات بعض الأهالي الذين اتهموها بأنها تحض أبناءهم على ارتكاب المعاصي، فيما «أحاول أن أبيّن لهم أسباب هذه الظواهر حتى يتفادوها».

تيك تاك توك

من المحكوم عليهم بالجحيم طفلان «قتل كلٌ منهما الآخر بالمدرسة». ينتمي أحدهما إلى حزب الـ«تيك تاك توك» الذي «لونه بنيّ» والآخر إلى حزب الـ«شيك شاك شوك» الذي لونه بنفسجي. بعد أن يشحن والدا كل طرف منهما ابنه ضد ابن الطرف الآخر، بوصفه «ما منطيقن ولا منتعاطى معن، دِينَيُهن طوال وما بعرف كيف الله خلقن»، يتعاركان في مشهد من مسرحية «جحيمي هو الآخر» يتدخل فيه كل أبناء الحي، ويؤديه التلامذة ببراعة وبخفة ظل لا تقاوَم.
على الشرفات، تدور وصلة من «الردح» هي غاية في الطرافة بين جارات تغني إحداها للأخرى من حزب مناهض: «نحنا والقرد جيران»، بينما تستقبل الأخرى جارة من الحزب نفسه بعبارة «أهلا وسهلا بجارتنا من حزبنا»، فيما يتنازل الآباء في الساحة متبارين بأسلحتهم.

متفرقات

أسعد أبو خليل: «فلسطين من النهر إلى البحر»

أثار الكاتب أسعد أبو خليل (الصورة) أسئلة أكثر بكثير مما أعطى أجوبة. في كلية العلوم ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية (عامر ملاعب)، وقف أبو خليل يناقش القضية الفلسطينية ومصيرها تحت عنوان «فلسطين إلى أين؟».
وبنظرة شاملة، يختصر أبو خليل المعادلة: «فلسطين من النهر إلى البحر». ومع ذلك، لا يستثني أحداً من النقد، ويبدأ من «لبنان والشقيقة»، سائلاً «كيف يمكن بياناً رسمياً صادراً عن اجتماع الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن يوجّه التحيات فقط إلى أهل غزة؟ هل تترجم التحيات إلى سيولة تدعم موقف المحاصرين؟ وعادة التحيات أضحت راسخة في كل البيانات والقمم العربية، إنها النفاق بعينه». ورأى أن «ما يسمّى عملية السلام كان فرصة ذهبية مكّنت إسرائيل من شن حروبها على العرب وربحها،

اليوم يتحدثون عن خرق إسرائيلي للقانون الدولي عندما اعتدت إسرائيل على أسطول الحرية في المياه الدولية، فهل وجود إسرائيل بحد ذاته شرعي وقانوني؟». ودخل في نقاش حول «المفاهيم المفروضة علينا، وهي تتبع نظرية هنري كيسنجر في «اللبس البناء» في التعابير والألفاظ واللعب على العواطف في البيانات، واختراع عبارات من قبيل الإرهاب، الراعي الأميركي للسلام، أراض فلسطينية، وتغيب معها أيّ حدود لفلسطين لتصبح فلسطين ربما قرية صغيرة غير محددة».
ورأى أن النجاح الذي حققته الصهيونية وفريقها كان في «تحييد مصر عن الصراع مقابل حفنة من الدولارات، وزرع عملائها في الأقطار العربية عبر مشاريع نيوليبرالية مرتبطة بهم، مثل سلام فياض في السلطة الفلسطينية، وفؤاد السنيورة في لبنان وغيرهما، وكذلك ارتباط العائلة الحاكمة السعودية بكل مشاريع الغرب، وتسويقها في كل قطر عربي أفكاراً شوفينية بغيضة على طريقة حزب الكتائب اللبنانية، الذي يرى أن كل ما هو فلسطيني أو عربي عدو له، ويرتبط بعمالة واضحة مع إسرائيل والغرب». ورأى أن «مجزرة نهر البارد كانت جزءاً من هذه الثقافة». ما أثار عدداً من الشباب الحاضرين، فردّوا بأنّ «الجيش اللبناني واجه الإرهاب في نهر البارد». ما استدعى رداً من أبو خليل. لكن، كل هذا النقد لم يمنع أبو خليل في الختام من تقديم مسحة تفاؤل من خلال تقويم «أداء المقاومة وتقدّمه باطّراد في ظل تراجع الجيوش العربية الرسمية، وما زال المشرّدون الفلسطينيون يصرّون على حق العودة رغم الإغراءات، ويصرّ الشعب الفلسطيني على أن يعيش بكرامة ولم ينسَ فلسطين».

«وعد» تسلّم 30 مبنى في الضاحية

سلّم مشروع «وعد» لإعادة إعمار الضاحية الجنوبية، أمس، 30 مبنى منجزاً، في حضور وزير الزراعة حسين الحاج حسن. وخلال الاحتفال، شرح المدير العام لمشروع وعد المهندس حسن الجشي «مواصفات المباني المنجزة، التي تحتوي على 685 قسماً، منها 487 شقة سكنية، و198 محلاً تجارياً ومكتباً ومخزناً، عدا المرائب التي جرى استحداثها». وخُتم الحفل بتوزيع مفاتيح بيوت المباني ومحالّها على أصحابها.

مباراة الدخول إلى «الهندسة»

تنظّم كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية مباراة الدخول إلى الكلية للعام الدراسي المقبل، الثالث والرابع من تموز المقبل. وأعلنت عمادة الكلية استمرار قبول طلبات الترشيح للامتحانات إلى الثلاثين من الجاري في فروع الكلية الثلاثة.

«أسرتي سعادتي» بعد «النظام من الإيمان»

أطلقت جمعية قيم أمس من قاعة الجنان على طريق المطار (منهال الأمين)، الحملة الأهلية لتعزيز الثقافة الأسرية تحت عنوان «أسرتي سعادتي»، وذلك بعد حملتها الأولى «النظام من الإيمان». وحددت الجمعية أهداف الحملة بسعيها للتوعية على أهمية بناء الأسرة وتعزيز الثقافة الزوجية لما لها من دور في رقي المجتمع، إضافة إلى الأساليب الناجحة في التربية. وكذلك يندرج في الأهداف التحذير من التفكك الأسري والمخدرات والإعلام المفسد ورفقة السوء. وأكدت منسقة الحملة رباب الجوهري لـ«الأخبار» أن الهدف منها هو إحياء «القيم التي تحصّن الأسرة، تحت عناوين أساسية: الاختيار والزواج إلى ما بعد الاقتران، التعامل بين الزوجين، تربية الأبناء، البيئة وتشمل الفضاء الذي يحيا فيه الأفراد أهلاً وأبناءً». وأعلنت عن برامج تنظمها الحملة في الفترة المقبلة وتشمل ورشاً تدريبية وندوات ولقاءات حوارية وعروضاً مسرحية.

تحقيق

ثمة ضجيج في قوى الأمن الداخلي. في بداية الشهر الماضي، مُنِح عدد من الضباط قِدَماً استثنائياً للترقية. يراها مؤيدوها «أقل الواجب». أما المعارضون، فيؤكدون أنها ليست أكثر من ترتيبات استباقية لمجلس القيادة الذي سيواكب وسام الحسن عند تسلمه منصب المدير العام

«اللواء» وسام الحسن يعيّن مجلس قيادته

حسن عليق

«وسام الحسن يريد السيطرة على المديرية». ترددت هذه العبارة طيلة الأسابيع الماضية على لسان أكثر من ضابط ومسؤول في قوى الأمن الداخلي. ومناسبتها، المرسوم الصادر بداية الشهر الماضي، الذي مَنح العقيد وسام الحسن قِدَماً استثنائياً للترقية، مدته عام واحد.

رئيس الجمهورية ميشال سليمان أصدر مرسومين منح بموجبهما قدماً استثنائياً لستة ضباط من الأمن الداخلي، ولأكثر من 14 ضابطاً من الجيش، بسبب دورهم في مكافحة الإرهاب. في الجيش، لم يُسمَع أي اعتراض على المرسوم. فكل من له نصيب في تلك «الإنجازات» نال مكافأة. أما في الأمن الداخلي، فيبدو واضحاً أن معسكر منتقدي المرسوم أكبر من معسكر مؤيّديه. والمعترضون لا يعلنون رأيهم من منطلقات سياسية، إذ إن معظمهم يؤيدون التيار السياسي الذي ينتمي إليه الحسن. وموجب الاعتراض ليس اسم الحسن وحده، بقدر ما هو الغبن اللاحق بضباط ورتباء.

فالضباط الذين نالوا قدماً استثنائياً هم، إلى الحسن، رئيس مكتب الأمن العسكري العقيد سعيد فواز (6 أشهر)، والعقداء الرئيس السابق لمكتب التحقيق جورج حداد ورئيسا مكتبي البقاع وجبل لبنان موريس بو زيدان وجهاد حويك (3 أشهر لكل منهم). هؤلاء من «شعبة» المعلومات. يضاف إليهم العقيد فؤاد الخوري (6 أشهر)، رئيس مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية، بسبب دوره في استرداد سيارات مسروقة.

أما منبع الاعتراض، فيكمن في كون القِدَم الاستثنائي للترقية هو «أخطر مكافأة ينالها الضابط»، على حدّ قول عضو في مجلس قيادة الأمن الداخلي، مضيفاً: إنها المكافأة الوحيدة التي تجعل المرؤوس رئيساً. أضف إلى ذلك أنها تُمنح عند تحقيق إنجاز «خارق»، بحسب قانون تنظيم الأمن الداخلي (90/17).

المدير العام؟

في عام 2007، نال العقيد وسام الحسن قدماً استثنائياً لعام واحد، بعد توقيف المشتبه في ارتكابهم جريمة عين علق (أدت المساومات داخل مجلس القيادة حينذاك إلى حرمان عدد من الذين شاركوا في التحقيق المكافأة، وإضافة أسماء ضباط لا علاقة لهم بالقضية، على حدّ قول أعضاء في المجلس). ويسمح المرسوم الذي صدر بداية الشهر الماضي للحسن بأن يُرَقّى إلى رتبة عميد بداية عام 2012. وثمة مشروع لمنحه قدماً استثنائياً مدته عامان بسبب توقيف المشتبه في تجسسهم لحساب الاستخبارات الإسرائيلية. ويعني ذلك أن الطريق باتت ممهّدة أمامه لكي يتسلّم منصب المدير العام لقوى الأمن الداخلي، مباشرة فور إحالة اللواء أشرف ريفي على التقاعد عام 2013. وفي ذلك الحين، سيكون الحسن المرشح الأقوى، لا بسبب تقدمه على زملائه وحسب، بل لأن علاقاته السياسية والحظوة التي له عند رئيس الحكومة سعد الحريري تمكّنه من ذلك. وعندما يُسأل المقرّبون منه عن الاتهام الموجّه إليه بترتيب مجلس القيادة منذ الآن، لا ينفون ذلك قائلين: هذا حقّه!

السؤال الأول الذي ينطق به المعترضون على المرسوم: لماذا حُصرت المكافأة في هؤلاء الضباط؟ ولماذا جرى تجاهل من هم أدنى رتبةً، رغم كونهم «حجر الزاوية في أي عمل أمني؟».

في قيادة المديرية، يؤكد أحد الضباط البارزين أن سبب مكافأة الضباط الستة، هو «إضافة إلى دورهم المحوري في مكافحة الإرهاب، محاولة تثبيت حق الضباط والرتباء الآخرين الذين عملوا في هذا المجال. إلا أن مكافأة الفئة الأخيرة بحاجة إلى قرار من مجلس القيادة الذي لا يسمح التوازن الحالي فيه بصدور قرار مماثل. وبناءً على ذلك، يصبح حقّ المعترضين عند مجلس القيادة لا عند المدير العام الذي له صلاحية اقتراح مكافأة الضباط من رتبة عقيد وما فوق». ويؤكد المسؤول ذاته أن ثمة اقتراحاً لمنح نحو 30 أمنياً، هم دون رتبة عقيد، مكافآت قِدَم استثنائي. وهذا الاقتراح سيسلك طريقه إلى النور مباشرة بعد تأليف مجلس قيادة جديد. هذا في مكافحة الإرهاب، أما في مكافحة التجسس الإسرائيلي، «فلن نترك أي أمني له نصيب في ما حققناه من دون مكافأته».

أمن الناس

انفجاران في طاريّا... لإشعال فتنة؟

رامح حمية

دوّى انفجار قويّ قرابة منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء في بلدة طاريا البقاعية، وذلك قرب منزل عقل حمية (وهو قيادي سابق في حركة أمل)، وقد اقتصرت أضرار الانفجار على الماديّات فقط.

فيما ربطت قطعات الأمن الداخلي حضورها إلى مكان الحادث بتقديم دعوى من صاحب المنزل، اقتصر حضور القوى الأمنية على دورية من فوج التدخل الثالث، التي كشفت على مكان الانفجار، ونفّذت انتشاراً بعد منتصف الليل في البلدة. متابعو القضية أكّدوا أنه تبيّن من خلال الكشف على مكان الانفجار أنّ «عبوّة» وُضعت قرب منزل حمية، وأدى انفجارها إلى إثارة حالة من الهلع بسبب صوتها القويّ.

لم يتقدّم عقل حمية بدعوى قضائية، وأكد لـ«الأخبار» أن الحادث يأتي ضمن إطار «الاستفزاز والتهويل»، وأن الهدف منه هو «جرّنا إلى فتنة داخل البلدة مع أهلنا، على أثر نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة»، وأوضح حمية أن البلدة تشهد انفجارات متنقّلة في أحيائها على «غير العادة» (التي درجت عليها الحياة في القرية). وفي الفترة التي سبقت الانتخابات وبعدها «رُميت بيانات تحمل في ثناياها معانيَ تحريضية قبل الانتخابات وبعدها».

لفت حمية إلى أن مثل هذه الأعمال الموجّهة والتافهة لن تجرّ البلدة إلى فتنة «لأننا حريصون على مصلحة أهلنا وناسنا».

على أثر شيوع الخبر استنكر أهالي بلدة طاريا الحادث، وتقاطرت الوفود إلى منزل حمية معبّرةً عن شجبها لهذه الأعمال التي تحصل في البلدة، ومطالبةً القوى الأمنية بالسعي إلى كشف منفذي هذه التفجيرات ومعاقبتهم.

الانفجار أشاع حالة من القلق لدى الأهالي في طاريا، وخاصةً أنه الانفجار الثاني في غضون أقل من أربع وعشرين ساعة، فقد سمُع ليل الاثنين ـ الثلاثاء دويّ انفجار قويّ في وسط البلدة، ليتبيّن لاحقاً أنه حصل في أحد المنازل المهدّمة. مسلسل الانفجارات المتنقّلة في البلدة مثّل هاجساً بين بيوت أهلها وداخل أحيائها، في ظاهرة جديدة على البلدة لا تفوح منها سوى «رائحة الفتنة».

على فكرة

استنكر عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت، المحامي حسين زبيب، إصدار الحكومة مرسوماً يتعلق بإعطاء ترخيص لجمعية أجنبية باسم «جمعية نقابة المحامين الأميركيّين». وطالب زبيب في حديث مع «الأخبار» رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بسحب المرسوم المذكور، وإلّا فإنّ النقابة «ستتقدم بشكوى إلى مجلس شورى الدولة، لأن المرسوم مخالف لما ينص عليه قانون تنظيم مهنة المحاماة وآدابها في لبنان»، مشيراً إلى أن أميركا لا تسمح لمحامين من غير مواطنيها بإنشاء جمعيات كهذه على أراضيها.

مؤتمر

مؤتمر عربي لمكافحة المخدّرات

المخدّرات آفة عابرة للحدود، ولأنها كذلك، يجتمع أعضاء «المكتب العربي لشؤون المخدرات» سنوياً بغية مكافحتها. وفي هذا الإطار، أفتتح أمس المؤتمر الـ27 في بيروت، بحضور 7 أعضاء من المجلس يمثلون كلاً من: السعودية، مصر، الأردن، سوريا، السودان والعراق، إضافة إلى ممثل عن السلطة الفلسطينية، وذلك في فندق «مونرو» ـ عين المريسة.

يستمر المؤتمر على مدى يومين، برعاية المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، وبالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

في حفل الافتتاح، ألقى قائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى كلمة أشار فيها إلى «التفشي السريع لموجة تعاطي المخدرات، وجشع التجار والمروّجين لهذه السموم القاتلة»، لافتاً إلى أنه لا يمكن النجاح بتفكيك شبكات التهريب الوطنية والإقليمية والدولية، إلا باعتماد ما يأتي: الإسراع بإنشاء قسم لمكافحة المخدرات ضمن وحدة الشرطة القضائية كما هو معمول به في فرنسا، إجراء بعض التعديلات على قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف، لجنة الإدمان على المخدرات، مكتب مكافحة المخدرات والهيئات غير الحكومية، المجلس الوطني لمكافحة المخدرات، إضافة إلى سرعة تفعيل مديرية السجون ومصلحة إصلاح الأحداث المنحرفين.

بدوره، ألقى مدير المكتب العربي لشؤون المخدرات اللواء بشير المجالي كلمة، شكر فيها وزير الداخلية والبلديات زياد بارود لمساهمته الدائمة في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب، ورأى أن لبنان «كان دائماً يترأس ويرعى هذه الدورات منذ سنوات، وسجّل إنجازات كثيرة في هذا الشأن»، مؤكداً أن المخدرات «هي التحدي الأكبر لمجتمعاتنا، وقد تمكنّا من ضبط مافيات كبيرة كادت تقضي على مجتمعاتنا العربية».

تحدث في الاجتماع رئيس مكتب مكافحة المخدرات العقيد عادل مشموشي، فأشار إلى أن «ظاهرة تفشي المخدرات عرفت أخيراً طفرة عالمية لم نشهد مثيلاً لها على امتداد القرون والعقود الأخيرة، من حيث سعة انتشارها، لكنهم لن يستطيعوا الصمود طويلاً أمام أجهزة المكافحة، فهم يجسّدون الشر القابع في نفوسهم».

(الأخبار)

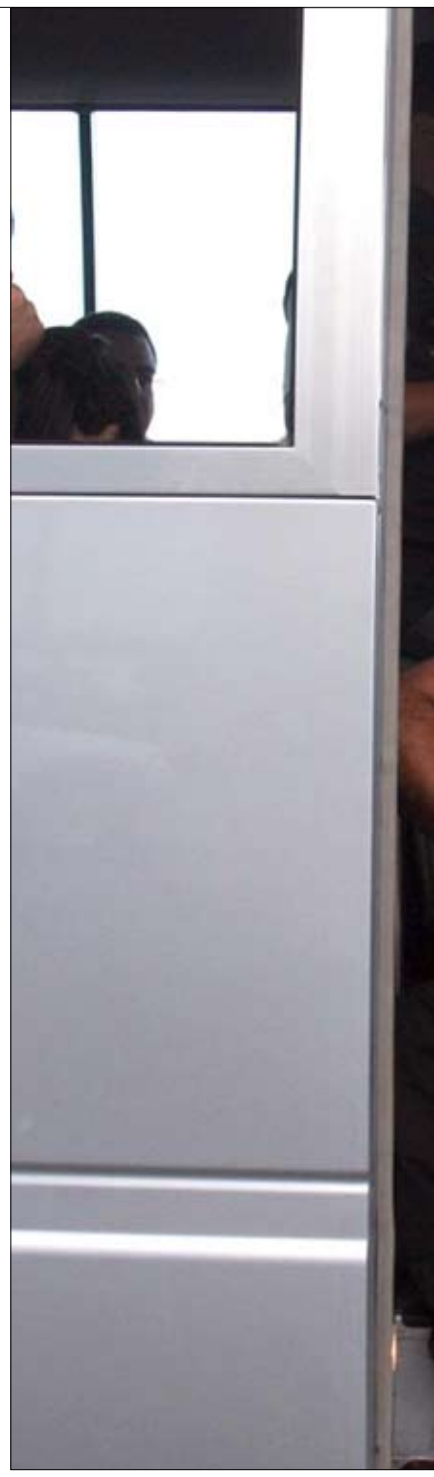

أحد أفراد «المعلومات» عام 2005 (أرشيف)

هذا الكلام لا يخفف من غضب الضباط غير الراضين عن المكافآت. يقول أحدهم: «رُبط مصير المغبونين منّا بتوافق السياسيين على مجلس قيادة جديد»، وإلى ذلك الحين، «يدرى من يعيش». وفي حال حصول معجزة سمحت بتوافق داخل مجلس القيادة، فهل ثمة من يظن أن مرسوماً ثانياً سيصدر، فيما المرسوم الأخير مرّ «في ظل مرسوم الجيش». يضيف الضابط ذاته: «إن وجود اسم وسام الحسن على رأس الاقتراح يمنح الضباط حماية فقدوها اليوم».

ثمة اعتراض آخر. فمنذ عام 2005، يكاد منح المكافآت يكون حكراً على العاملين في «شعبة» المعلومات. وعندما يطرح هذا القول على المعنيين في المديرية، يجيبون: «العاملون في المعلومات هم أكثر من حققوا إنجازات والأكثر عرضة للخطر». وعلى هذا القول، يردّ المعترضون طارحين عدة أسئلة: «إذا كانت هذه هي القاعدة، فلماذا لم يكافأ الضباط الذين عرّضوا حياتهم للخطر في شارع المئتين (أيار 2007)، كالنقيب الذي أنقذ حياة الملازم أول وسام عيد «تحت النار»؟ وماذا عن الملازم أول (من الفهود) الذي رمى أفرادٌ من فتح الإسلام

> لماذا لم يكافأ الضباط الذين عرضوا حياتهم للخطر في شارع المئتين؟

نحوه قنبلة يدوية انفجرت بين قدميه، وأقعده العلاج لأسابيع في المستشفى؟ ومن يقول إن رجال المعلومات هم الوحيدون الذين يعرّضون حياتهم للخطر؟ ففي كل يوم تحصل مواجهات بين رجال الأمن ومطلوبين، من دون أن يُكافأ أي منهم».

يضيف المعترضون: إذا كان المقياس هو جهد العاملين في «المعلومات»، فلماذا لا يُنظر إلى الجنود المجهولين منهم؟ ومن يهتم برتباء المكتب التقني ومجنّديه الذين لهم فضل كبير في تطوير الفرع؟ وماذا عن «صغار» الضباط الذين لا يزالون مهددين في حياتهم وعائلاتهم حتى اليوم؟ ولماذا لم يمنح ضباط «المعلومات» مكافأة بسبب دورهم في توقيف شبكة عبد الغني جوهر (عام 2008)، رغم أن زملاءهم في الجيش الذين شاركوا في العملية ذاتها حصلوا على المكافأة، علماً بأن بياناً أصدره الجيش حينذاك تحدّث، في سابقة من نوعها، عن تعاون بين المؤسسة العسكرية والأمن الداخلي أدى إلى التوقيف؟

ترتيب مجلس القيادة

الأسئلة لا تكاد تُحصَر. يجيب عنها مسؤول أمني قائلاً إن المرسوم الأخير «يهدف إلى تقديم العقداء المكافئين على زملائهم، لجعلهم المرشحين التلقائيين لعضوية مجلس القيادة، في اللحظة التي يُعَيّن فيها العقيد وسام الحسن مديراً عاماً».

ومن هنا يبدأ النقاش في أسماء المنوحين قدماً استثنائياً. فالعقيد جورج حداد، كان رئيساً لمكتب التحقيق في فرع المعلومات حتى نهاية عام 2007، حين نقل من موقعه إلى سرية الدرك في بعبدا. ورغم أن الرواية الرسمية في المديرية تقول إن لحداد الفضل الأكبر في تنظيم هذا المكتب، ثمة من يتساءل عن سبب نقله من موقعه إذا كان ناجحاً لدرجة مكافأته. أما العقيد موريس بو زيدان، فلم يظهر له دور مباشر في «مكافحة الإرهاب»، فيما يؤكد مسؤولون أمنيون أن سبب مكافأته يعود إلى الدعم الذي قدمه لقوى 14 آذار خلال الانتخابات النيابية في زحلة عام 2009! أما العقيد جهاد حويك، «فيكاد سجله يخلو من أي إنجاز، باستثناء تنفيذ ما يُطلب منه». وللعقيد فؤاد الخوري قصة أخرى. صحيح أن المكتب الذي يرأسه (في قسم المباحث الجنائية الخاصة في الشرطة القضائية) تمكن من استرداد عدد كبير من السيارات المسروقة خلال العام الماضي، إلا أن ذلك لم يكن ممكناً من دون المساعدة الكبيرة التي تلقاها من حزب نافذ. ويتندر أحد الضباط قائلاً إن «من يستحق هذه المكافأة هو مسؤول في الحزب المعني لا الخوري».

يبقى العقيد سعيد فواز. مصادر المدير العام تقول إن فواز هو الذي يتسلّم إدارة فرع المعلومات في غياب العقيد وسام الحسن. وقد حصلت عدة توقيفات «لشبكات إرهابية» في ظل إدارته للفرع. هذا بدوره لا يقنع المعترضين الذين يقولون «إن فواز هو رئيس «فرع» الأمن العسكري. وإن أبرز أولوياته جمع المعلومات عن المخالفات داخل المديرية، وإجراء التحقيقات اللازمة بشأنها. لكن عمل «الأمن العسكري» يبدو باهتاً جداً، إلى حد أن أي ملف فساد ذي قيمة لم يُكشف خلال السنوات الماضية».

كي لا يغرق البحر في السفينة

عمر نشابة

كادت أخبار الأسطول تطغى على الحرّية، وكادت قضية الرهائن الـ700 تتفوّق إعلامياً على معاناة 8 آلاف أسير وأسيرة في السجون الإسرائيلية. كما كاد خطاب الرئيس رجب طيب أردوغان يعلو أصوات آلاف المناضلين والمناضلات الذين استشهدوا في ميدان المواجهات المستمرّة منذ ثورة 1936. وكادت الأعلام التركية الحمراء المزيّنة بالهلال والنجمة تغطي علم فلسطين العربية المرزّق. وكادت فلسطين تختصر بقطاع غزّة المحاصر.

في ذلك ما تستفيد منه إسرائيل بحيث يُعدّ إطلاق 700 رهينة أبقاهم العدو ساعات في معتقلات مؤقتة انتصاراً تاريخياً للحرّية. وللمناسبة تنظّم مهرجانات حاشدة تُستعرض خلالها تفاصيل بطولات المواجهات الأخيرة، بينما لا يحظى آلاف المقاومين في سجون إسرائيل إلا بلفتة عابرة. ولا تُروى عذاباتهم ولا تصفّق وتهتف لهم الحشود الغاضبة. فلا سفينة لهؤلاء ولا كاميرا ولا وطن يعودون إليه أبطالاً منتصرين.

في ذلك ما تسفيد منه إسرائيل بحيث إن أعداد وأسماء كل شهداء العدوان البحري الإسرائيلي على أسطول الحرية ما زالت مجهولة، ولم تبذل القوى المتضامنة الجهد الكافي، بعد مرور أيام على المجزرة، في التعريف عنهم بعد إبلاغ ذويهم باستشهادهم.

في ذلك ما تستفيد منه إسرائيل بحيث يُعدّ خطاب الرئيس أردوغان خطاب الأمّة. وبدل أن يُعمل على إعادة إطلاق الخط العربي المقاوم، تصبح تركيا (كما إيران للبعض) القوة البديلة التي ترتكز عليها الجماهير العربية في قضية فلسطين. تصبح تركيا بالنسبة إلى الشباب العربي المنبهر بشاشات التلفزيون في الصالونات والمقاهي، اللاعب الأساسي في مباريات تحرير فلسطين الدولية. وتختلط أعلامها الحمراء بأعلام البرازيل وألمانيا والأرجنتين الخاصة بمباريات كرة القدم.

في ذلك ما تستفيد منه إسرائيل بحيث يمرّ خبر غارة جوية إسرائيلية على قطاع غزّة المحاصر واستشهاد ثلاثة فلسطينيين، مرور الكرام. يُكتفى بالعنوان، فلا جديد ولا ما يدعو للإصغاء الى الخبر العاجل.

في ذلك ما تستفيد منه إسرائيل بحيث يجهض مندوب الولايات المتحدة الأميركية الى مجلس الأمن ولادة لجنة أممية مستقلة لتقصّي الحقائق من دون أن يلاحظ أحد. فأحلام وخرافات انضمام الجيش التركي الى طلائع المقاومة باتت الشغل الشاغل ولا وقت لمتابعة وقائع العدوان الدبلوماسي المستمرّ.

في ذلك ما تستفيد منه اسرائيل بحيث تقتصر فلسطين على قطاع غزّة ويتحوّل النضال لتحرير كامل الأرض بما فيها القدس الشريف، الى حملة لفكّ الحصار عن جزء منها. إذ يعدّ فتح معبر رفح إنجازاً قومياً عربياً يستحقّ حسني مبارك عبره التمديد (أو التوريث) لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة. ويعد وزير الخارجية التركي داوود أوغلو بعودة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى «طبيعتها» (أي إلى استئناف تصنيع دبابات الميركافا في المصانع التركية) بمجرّد فكّ الحصار عن قطاع غزّة.

جريمة

قتيل في طرابلس: حلقة ثانية في مسلسل «الإشكال الفردي»

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

قتل أمس المواطن خالد الكيلاني بعدما أُطلقت النار عليه في محلة الحارة البرانية في طرابلس قبل ظهر أمس. يُشتبه في أن م. ق. هو من أطلق النار، وقد فر بعد الحادث إلى جهة مجهولة.

حضرت القوى الأمنية على الفور إلى منطقة الحادث بحثاً عن مطلق النار، وضربت طوقاً أمنياً. وبعد فترة، تمكن رجال استخبارات الجيش من إلقاء القبض على المشتبه فيه واقتادوه للتحقيق.

كشف مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن الحادث ناتج عن ذيول الإشكال الفردي الذي وقع في 7 أيار الماضي في محلة الزاهرية بطرابلس (راجع عدد «الأخبار» 2010/5/8)، وأدى حينها إلى سقوط محمد القبوط الملقب بـ«أبو كاشي» قتيلاً، إضافة إلى سقوط ثلاثة جرحى هم الدكتور محمد عثمان وطارق كيلاني وخالد سيف. أوضح المسؤول الأمني أن المعلومات الأولية تفيد أن «م.ق. عمد إلى ارتكاب فعلته انطلاقاً من ظنون راودته بأن الكيلاني كان قد اتصل هاتفياً بقريبه «أبو كاشي» للتبارز في مباراة محلية في كرة القدم على أحد الملاعب الترابية في المنطقة، لكون الأخير صديقاً له ولاعب كرة قدم معروفاً في أحد أندية طرابلس، وأضاف المسؤول أن هذه الظنون جعلت م.ق. يظن أن الكيلاني هو السبب في نزول «أبو كاشي» من بيته وفي تورطه في الإشكال الذي أدى إلى وفاته». أضاف المسؤول الأمني إن المشتبه فيه «يتهم أفراداً آخرين من آل الكيلاني بالمشاركة يومها في الإشكال الذي أعقبه إطلاق نار وقطع طرقات وتوتر أمني واسع في المحلة وجوارها». أثار الحادث أجواء قلق وخوف في الحارة البرانية وجوارها، وقد أغلقت المحال التجارية، وخلت الشوارع من السيارات والمارة، وخصوصاً بعدما تبيّن أن الكيلاني الذي نقل إلى المستشفى الإسلامي للمعالجة قد فارق الحياة. لم يقتصر التوتر على الحارة البرانية، بل أثار الحادث استياءً واسعاً في طرابلس، وتخوّف سكان المدينة من أن يكون حادث أمس بداية لمسلسل ثأر بين عائلات الحارة البرانية ستكون له تداعيات سلبية. يشرح بعض الأهالي مخاوفهم فيلفتون إلى أنه لم يتم احتواء الحادث الأول الذي قتل خلاله محمد القبوط، وخصوصاً بعدما أعقبه إشكالان: الأول تمثل بإطلاق القوى الأمنية النار على قريب لـ«أبو كاشي» كان يحاول الفرار منها وقد أوقفته قيد التحقيق. وفي الإشكال الثاني أطلق مجهولون النار قبل أيام النار على قريب آخر لـ«أبو كاشي» من داخل سيارة «مُفيّمة»، ثم فر مطلقو النار بعد ذلك إلى جهة مجهولة.

> أثار الحادث أجواء قلق في الحارة وجوارها وخلت الشوارع من السيارات

المحكمة الخاصة بلبنان

برنامج "المحترفين الزائرين من لبنان"

أطلقت المحكمة الخاصة بلبنان مؤخرًا برنامج "المحترفين الزائرين من لبنان" من أجل إفساح المجال أمام المحترفين اللبنانيين (كالمحامين، والأكاديميين، والعلماء السياسيين والاجتماعيين) للمساهمة في عملها. تتوفر للمحترفين فرصة العمل لمدة تتراوح بين شهرين وستة أشهر في إحدى أجهزة المحكمة التالية:

- الغرفتان
- مكتب المدعي العام
- قلم المحكمة
- مكتب الدفاع

كل التفاصيل حول الشروط المطلوبة وإجراءات تقديم الطلبات موجودة على موقع المحكمة الإلكتروني:

(http://www.stl-tsl.org/)

الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني بشكل منتظم للاطلاع على الإعلانات عن الوظائف الشاغرة.

قضية

لم تتبلور آلية إقرار مشروع موازنة 2010 وتسوية حسابات السنوات الماضية، ففيما كان الرئيس نبيه برّي، يوحي بأنه ينتظر نضوج تسوية ما على «11 مليار دولار أنفقت خارج إطار القاعدة الاثني عشرية»، كان وزير المال الأسبق الياس سابا يؤكد أنّ إقرار الموازنة وقطع الحساب يتطلّب تعديلاً دستورياً «لمرّة واحدة»، إلا أن الوزير بطرس حرب يرفض فكرة التعديل الدستوري بناء على نظرية الظروف الاستثنائية وتسيير المرفق العام

الموازنة تحتاج إلى تعديل دستوري

إلياس سابا: القاعدة الاثني عشرية تنطبق على لـ2 2006 فقط

محمد وهبة

يبدأ مجلس الوزراء في جلسته غداً الجمعة بدراسة المواد القانونيّة الواردة في مشروع موازنة 2010 بعدما أنجز في جلسته أول من أمس موازنات الوزارات، ما يوحي بقرب إقرار الموازنة وإرسالها إلى مجلس النواب لمناقشتها في ظل ارتباك قانوني وسياسي واضح، في كيفية التعامل مع هذا الكمّ من المخالفات الدستورية التي عبّر عنها رئيس مجلس النواب، نبيه برّي، على باب القصر الجمهوري أمس، فقال: «نريد تفسيراً لنحو 11 مليار دولار أنفقت خارج إطار القاعدة الاثني عشرية في السنوات الماضية».

في موازاة هذه الصورة، كان أحد الوزراء الأعضاء في اللجنة الوزارية المكلفة دراسة آلية إقرار الموازنة وقطع حسابات السنوات الماضية، يعمل على إشاعة أجواء إيجابية تتعلق بمشروع «حلّ ــ تسوية» عرضه أخيراً على رئيس الجمهورية ووزيرة المال. غير أن هذا الطرح التسووي، لم يتطرّق بعد إلى إشكالية دستورية فجّرها أمس وزير المال الأسبق، الياس سابا، إذ قال لـ«الأخبار» إن إقرار الموازنة يتطلب تعديل الدستور «لمرّة واحدة فقط»، لأن تغطية المخالفات الدستورية المتراكمة منذ 2006، لا يجري إلّا بتعديل دستوري، لا بقانون عادي، أي إنه يتطلب موافقة أكثر من ثلثي أعضاء مجلس الوزراء والمجلس النيابي.

مخالفات دستورية

يوضح سابا، أنّ على الحكومة واجباً دستوريّاً في تقديم مشاريع الموازنات السنوية، وإلا فستكون قد أخلّت بالمادة 83 من الدستور التي تحدّد الآتي: «كل سنة في بدء عقد تشرين الأول تقدّم الحكومة إلى مجلس النواب موازنة شاملة نفقات الدولة ودخلها عن السنة القادمة...»، وبالتالي فإنّ مفعول الموازنة السنويّة يبدأ في 1/1 ويستمر إلى 12/31، أي لا يمكن تنفيذ قانون الموازنة بعد هذه الفترة إلا إذا جرى تدوير بنوده، فضلاً عن أن كل ما لا يرد في الموازنة من إنفاق أو إيراد مخالف للدستور.

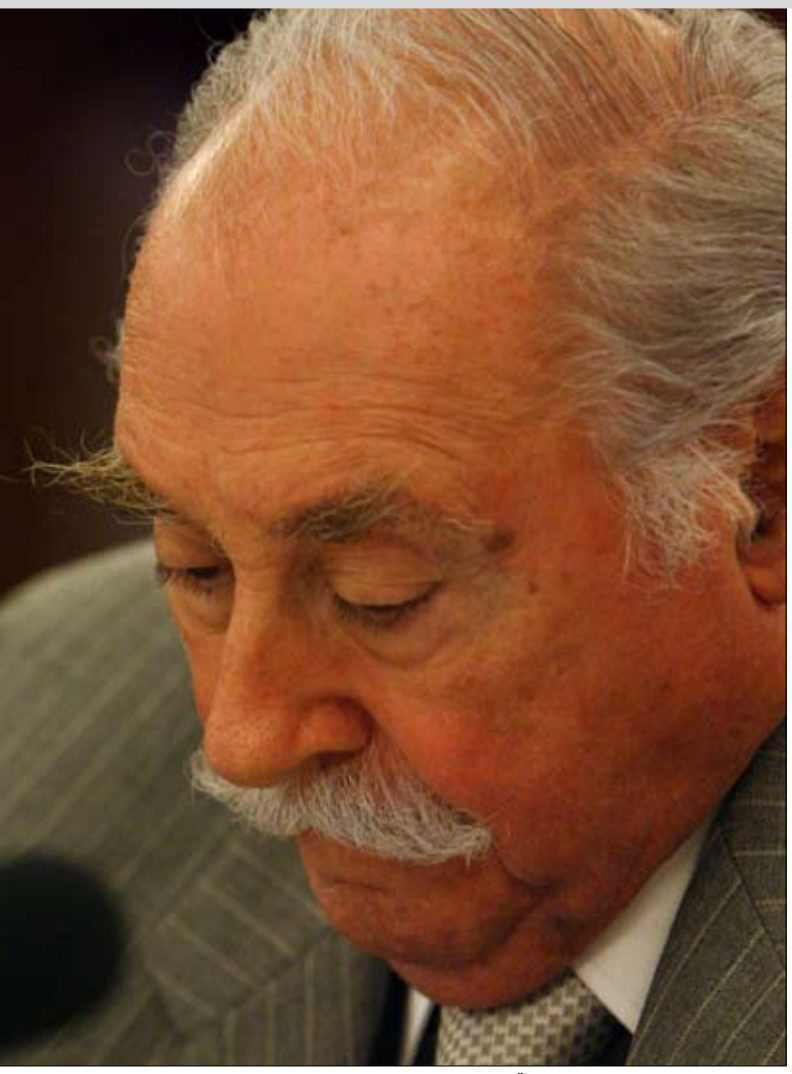

المخالفات الدستورية لا يمحيها قانون عادي (مروان طحطح)

إضافةً إلى ذلك، يشير سابا إلى وجود «هرطقة دستورية في مشروع موازنة 2010، فهناك مواد تعدّل قوانين، أي أن التعديل يسري 12 شهراً فقط، لا بل التعديلات طالت مواد أقرّت عامي 1992 و1995 وسواهما... أما الإنفاق الذي يجري منذ 2006 إلى اليوم متظللاً بالقاعدة الاثني عشرية، فهو مخالف للدستور أيضاً، لأن هذه القاعدة تتيح الإنفاق لشهر كانون الثاني فقط، أي إن الإنفاق اعتباراً من شباط 2006 مخالف للدستور.

ولم تقتصر المخالفات الدستورية على المُهَل فقط، بل تعدّتها إلى المبالغ التي أُنفقت خلال السنوات التالية، فإذا احتسبنا الإنفاق في الأعوام 2006 و2007 و2008 و2009، يتبين أنه زاد في 2009 مقارنة بآخر عام أقرّت فيه الموازنة، أي عام 2005، بنحو 17 ألف مليار ليرة، أو ما يعادل 11,333 مليار دولار، وهذه الزيادة توازي 70% من نفقات 2005، ولذلك يقول سابا إننا «لم نتجاوز القانون بالمدّة فقط، بل بالمبلغ أيضاً». فعلى سبيل المثال، لقد جرى التعاقد مع 5 آلاف عنصر لمصلحة قوى الأمن الداخلي خلال الفترة التي لم تُقرّ فيها موازنة، ففُتح اعتماد جديد مخالف للدستور لتغطية الرواتب، أما اليوم، فقد ثُبّت هؤلاء! فكيف جرى الأمر، وعلى أيّ أساس قانونيّ؟

إقرار لا يلغي المخالفة

اللافت هو أن وزيرة المال، ريّا الحسن، قدّمت موازنة 2010 لمجلس الوزراء، ولم تأتِ بكلمة، لا في نص القانون ولا في تقريرها عن الموازنة، عمّا يمكن أن تقوم به الحكومة ومجلس النواب لمعالجة التجاوزات الدستورية، وحين أثير الأمر في مجلس الوزراء قال أحد الوزراء «الحقوقيّين» إن الموازنة تحتاج فقط إلى قطع حساب. «هذا كلام سخيف، وصاحبه هو مجرد محاسب لا يعرف الدستور، لأن قطع الحساب عملية محاسبية لا تؤكّد دستورية أو عدم دستورية الموازنة». يقول سابا.

إذاً، كيف تصبح موازنة 2010 دستورية؟ يقول سابا: «يجب أن يصدر قانون لمرّة واحدة يقول إن الإنفاق الذي جرى خارج القاعدة الاثني عشرية، وخارج الموازنة، هو إنفاق صحيح، وإن الحساب يقطع على هذا الأساس». ويضيف: «لا أعرف إن كان هذا الأمر سيحصل، لكن هذا هو الحل الوحيد».

8

مليارات دولار

هي قيمة المبالغ المذكورة في الفقرة الأولى من المادة الأولى من مشروع موازنة عام 2010، وهي تقضي بأن يجاز للحكومة اقتراضها بالعملات الأجنبية خلال 3 سنوات «ضمن إطار إعادة هيكلة الدين العام وخفض كلفته».

قطع حساب بالعينة!

أقنع رئيس مجلس الوزراء السابق فؤاد السنيورة وزيرة المال ريّا الحسن (الصورة) بطرح فكرة على اللجنة الوزارية المكلّفة تسوية الحسابات المالية عن السنوات الماضية، تقوم على اعتماد مبدأ العينة في التدقيق بوجهة الإنفاق العام في السنوات الماضية، أي التذرّع بالعجز الإداري في دوائر وزارة المال عن إنجاز الحسابات المهمّة للسنوات من 2006 حتى 2009، وكذلك قطع الحسابات التي لا يمكن إنجازها بلا قوانين للموازنة في هذه السنوات... وبالتالي اختيار عيّنة محددة للتدقيق فيها، وإرسال النتائج إلى مجلس الوزراء، ثم إلى مجلس النواب وإنهاء الأمر عند هذا الحدّ

قطاعات

نقل

علاقات نقل «قويّة» بين لبنان وسوريا

شدّد وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي ونظيره السوري، يعرب سليمان بدر، خلال محادثات أجرياها في منطقة أبو رمانة السوريّة أمس، على أهميّة «تمتين العلاقات بين البلدين في المجالات التي جرى بحثها بأن تكون مثمرة والتطلع الى اتفاقات جديدة في النقل البري والبحري والجوي». وتناولت المحادثات الاتفاقات الموقعة بين البلدين، في حضور الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري وسفير لبنان في دمشق ميشال خوري. وقبل بدء مناقشة الاتفاقات الموقعة في جلسات مغلقة، أكّد الوزير العريضي «ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين لتكون قوية ومتينة وواضحة وأن تكون أنموذجاً حياً يحتذى به للعلاقات العربية ـ العربية».

ويتضمّن مشروع جدول أعمال لجنة النقل المشتركة مناقشة مسودات مشاريع الاتفاقات المقترحة للتوقيع وتتضمّن اتفاق التعاون في مجال تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع، واتفاقاً في مجال التسهيلات لإنشاء شركات ملاحية خاصة مشتركة، واتفاقاً حول الملاحة البحرية التجارية، ومذكرة تفاهم في شأن الاعتراف المتبادل بشهادات الأهلية البحرية للملاحين العاملين في البحر.

أمّا على صعيد محور النقل البرّي، فقد جرى البحث في العقبات التي تعترض دخول الشاحنات السورية واللبنانية المحملة والفارغة من البلدين وإليهما وإلى بلد ثالث، بالإضافة الى موضوع استيفاء الرسوم والترفيق. وبُحث أيضاً في نقل الركاب بالسيارات السياحية بين البلدين.

وفي ما يتعلّق بالنقل بالسكك الحديديّة بُحث مشروع الخط الحديدي طرابلس ــ العبودية ومشروع الخط الحديدي رياق ـ الحدود السورية.

وفي قطاع النقل الجوي، هناك اتفاق الإعفاء المتبادل من الرسوم، ودرس موضوع مذكرة التفاهم عن تأسيس شركة «تكسي جو» مشتركة بين مؤسسة الطيران العربية السورية وشركة طيران الشرق الأوسط. وأخيراً، هناك المسائل المهمّة المتعلّقة بالنقل البحري وبالطرق والجسور.

(الأخبار)

محروقات

البنزين يتراجع 800 ليرة تماشياً مع النفط

برغم انتعاش سعر النفط الخام جزئياً مقارنة بالمستويات المنخفضة التي سجّلها خلال الأسبوعين الماضيين، يبقى متأثراً بأزمة الائتمان التي تبقى تلوح فوق أوروبا، ما ينعكس إيجاباً على أسعار المشتقّات النفطيّة في لبنان، برغم أنّه لا شيء يخفّف عبئها عن المواطن في ظلّ وجود السلّة الضريبيّة الهائلة.

فقد تراجع سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) أمس، بواقع 800 ليرة إلى 32000 ليرة فيما كان سعر برميل النفط عالقاً دون 73 دولاراً بسبب استمرار عدم يقين المستثمرين من أفق الأوضاع الائتمانيّة والماليّة في البلدان الأوروبّية المتعثّرة ائتمانياً مثل اليونان وإسبانيا والبرتغال.

وبرغم التراجع تبقى الضريبة تمثل حوالى 39% من سعر البنزين ما يُعدّ عبئاً حقيقياً على ذوي الدخل المحدود في ظلّ غياب نظام نقل عام محترم، وغياب أي اهتمام من جانب الحكومة بهذا الملف الساخن. وتجدر الإشارة إلى أنّ النفط تلقى ضربة قاسية في أيّار الماضي أدّت إلى تراجع سعر برميل الخام المتداول في بورصة نيويورك بنسبة وصلت إلى 14%. والسبب في ذلك هو خوف المستثمرين من إمكان استفحال الأزمة الائتمانيّة التي عصفت باليونان وانتشارها لا فقط إلى البلدان الأوروبيّة الأخرى بل إلى باقي النظام المالي العالمي.

ومن الأمور التي شكّلت ضغطاً على الوقود الأحفوري أخيراً كان التسرّب النفطي الذي أصاب شركة «BP» في خليج المكسيك، إضافة إلى مؤشّرات خاصّة بالمخزون ومستوى التشغيل في الاقتصاد الأميركي.

إلى ذلك ورد في جدول الأسعار الذي أصدرته وزارة الطاقة امس، هبوط سعر صفيحة البنزين «98 أوكتان» 800 ليرة إلى 32700 ليرة، فيما تراجع سعر صفيحة المازوت أيضاً 800 ليرة إلى 20700 ليرة وسعر صفيحة الكاز 700 إلى 20500 ليرة والغاز 400 ليرة إلى 14800 لقارورة زنة 10 كيلوغرامات و17500 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً.

(الأخبار)

> حل من 3 نقاط يسوقه أحد أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة دراسة آلية إقرار الموازنة وقطع الحسابات

الحرفي للمادة 86 من الدستور، يكون هناك مخالفة، لكن كيف تعمل الدولة؟ فالحكومة تضطر إلى تسيير المرافق العامة، فإذا جرت ظروف طارئة يكون الإنفاق مبرّراً. «أمّا الاعتراضات التي نسمعها اليوم، فهي اعتراضات سياسية لا دستورية، وتوظّف لأهداف سياسية في محاولة لفرض رأي الآخرين ومطالبهم ومشاريعهم على مجلس الوزراء، بحجة أن هذه الموازنة غير دستورية، ويمكن الطعن بها في حال عدم تلبية هذه المطالب، وأعتقد أن الرئيس نبيه برّي يريد الحصول على استفسار، ولا سيما في الفترة التي كان فيها خلاف على الحكومة، ولكننا نبحث اليوم عن تخريج قانوني في ظل مواقف تريد التعطيل، وهي مواقف كانت قبل الانتخابات البلدية الأخيرة، ولكن بالتأكيد ليس لدينا حاجة إلى أيّ تعديل دستوري».

في هذا السياق، يقول عضو في اللجنة الوزارية المكلفة إيجاد مخرج لقطع الحسابات، إنه يجب اعتبار موازنة 2010 تأسيسية، فالإنفاق فيها لن يترجَم عملياً، ولذلك على الحكومة فور إقرار هذه الموازنة العمل، ضمن المهل الدستورية، على إقرار مشروع موازنة عام 2011، ويجب أن يُقرّ قطع حساب السنوات الماضية، ولا سيما أن وزيرة المال، ريّا الحسن، «أبلغتني قدرتها على تقديم قطع الحسابات حتى 2008، على عكس ما أعلنته في مجلس الوزراء. ويجب مراجعة مشاريع القوانين الورادة في الموازنات السابقة التي لم تقرّ، فما نُفّذ فعلياً يحاسب عليه مجلس النواب، وتلك التي لم تُنفّذ، يدرس فيؤخذ منه المناسب لمشروع موازنة 2011».

دستورية؟ يجيب سابا: «إنّ البرلمان موجود لإعطاء صلاحيات دستورية للسلطة التنفيذية، لفرض الضرائب وجبايتها وإنفاقها، فضلاً عن مراقبة صحّة التزام السلطة التنفيذية بهذا التفويض، لكن هناك أسئلة تتطلب أجوبة أخرى: على من تقع مسؤولية المحاسبة عن التجاوز الدستوري؟ ومن يُحاسِب وكيف؟ الأكيد أن موافقة مجلس النواب على قطع حسابات 2004 وما يليها، لا يلغي المخالفة الدستورية، وبالتالي على مجلس النواب أن يصدر قانوناً دستورياً بثلثي الأعضاء لتصحيح الخطأ الناتج من هذه المخالفات للدستور، وهذا تعديل له شروط ومهل معيّنة، إذ لا يمكن تصحيح خطأ دستوري بقانون عادي، ما سيذكّرنا باللازمة الشهيرة: «عُدِّل الدستور لمرّة وحيدة...»».

الحل ـ التسوية

في المقابل، يقول وزير العمل، بطرس حرب، لـ«الأخبار»، أنه إذا أخذ النص

منتدى

الجميع يحذّر من مخاطر العقارات

القضاء على الطبقة الوسطى كرمى لعيون لبنان ـ ميشال شيحا

حسن شقراني

هل يعتقد البعض أن السوق اللبنانية هي الوحيدة التي تستحق الاستثمار فيها؟ سؤال يُطرح في بعض الأحيان بصيغة اعتراضية، وفي أحيان أخرى يكون تأكيداً أنّ المسار الذي تمضي عليه هذه السوق ليس مساراً غير متناه، وأرباح المضاربين واستفادة الحلقة العقاريّة المصغّرة ليست أبديّة.

في منتدى عقار لبنان ـ 2010، الذي انعقد أمس في فندق «موفمبيك»، بقي السؤال هو نفسه، ولكنّ مستوى التحذيرات يزداد على صعيد هيكليّة السوق. تحذيرات تُظهر أن هناك بارقة أمل. فالدعوة التي يحملها خبراء مثل جورج قرم أصبحت تتردّد في أوساط مذهب السوق، وإن من منطلقات التوازن المالي فقط، ومن دون التخلّي عن اعتبارات لبنان ـ ميشال شيحا!

فهذه السوق التي بلغت قيمتها 7 مليارات دولار من حيث حجم عمليّات البيع والشراء في عام 2009، تتطوّر ضدّ مصلحة الطبقى الوسطى المقيمة، كما أنّ نموّها غير المنطقي يدفع الفاعلين فيها إلى تمنّي تطبيعها قليلاً كيلا تتكوّن كلياً مفاعيل الفقاعة المدمّرة.

الأمور اختلفت

عندما تولّى جورج قرم وزارة المال في عام 1998، كان عدد الشقق المتوافرة (غير المباعة) في لبنان 150 ألف شقة، وكان الجميع محتارين في كيفيّة تنفيذ التصريف في القطاع العقاري. أمّا الآن، فقد قال قرم في المنتدى الذي ينظّمه مركز التجارة العالمي في بيروت، إن الأمور اختلفت.

ففي عام 2009، بلغ عدد الوحدات المباعة الإجمالي، أي تحويل الملكيّة ومبيع الوحدات الجديدة، نحو 70110 وحدات سكنيّة، فيما وصل عدد رخص البناء الممنوحة إلى 21774 رخصة، أي بنموّ نسبته حوالى 30% مقارنة بعام 2006.

ولكنّ هذا التحوّل الذي يعدّه البعض تصحيحياً، كان في الواقع عشوائياً وحتّى جنونياً. ووفقاً للمدير المشارك في شركة الاستثمار العقاري، «رامكو»، رجا مكارم، وصلت الأمور إلى مستوى من «الثمالة التي يجب التنبّه إليها».

فرغم أنّ نسبة المستخدمين النهائيّين من إجمالي المستثمرين في الشقق السكنيّة تبلغ 80%، على اعتبار أنّ الـ20% الباقين هم مضاربون، ما يعنيّ أن الغالبيّة تشتري بهدف السكن، غير أنّ نوعيّة المشترين مثيرة للجدل بهوامش واسعة. وبحسب رجا مكارم، فإنّ «الطبقى الوسطى أصبحت تتكوّن من المغتربين الجدد في مناطق الخليج وأفريقيا، وهؤلاء يمثّلون 45% من المشترين».

وهناك مسألة أخرى تتعلّق بنوعيّة الوحدات المباعة. فمعدّل القيمة السوقيّة للوحدة السكنيّة التي يشتريها المقيمون يبلغ 250 ألف دولار، ما يعكس «ميزانيّة سكنية متواضعة مقارنة بمشتريات المغتربين» بتابع مكارم.

وهذه الإضاءة تؤكّد أنّ الهواجس الاجتماعيّة التي ينبّه إليها البعض في لبنان، أضحت تؤرّق أبناء القطاع. بل أكثر من ذلك، أصبحت جزءاً من حجة القطاع المصرفي. فرئيس قسم الدراسات والأبحاث في بنك «بيبلوس»، نسيب غبريل، قال إنّه إذا بقيت الأمور على ما هي عليه في سوق الشقق المتوسطة، من حيث مستوى الأسعار، فإنّ الأفراد الذين كانوا مؤهّلين للحصول على قرض خلال المرحلة السابقة لن يعودوا مؤهّلين في المستقبل. «وليس مفهوماً الآن كم عدد هؤلاء». وهذا التحذير صريح جداً. فالحجّة التي كانت قائمة حتّى الآن تفيد بأنّ المصارف أدّت دوراً مميزاً في تمويل شراء الشقق السكنيّة من خلال رفع القروض لتلك الغاية إلى 3 مليارات دولار في عام 2009. ولكنّ التفلّت الذي يحكم السوق، وفقاً للمصرفيّين أنفسهم، أصبح طارداً حتّى لمصالحهم من السوق!

ويقول نسيب غبريل في هذا الإطار: «عندما تكون أي سوق تشهد فورة ملحوظة، تجذب المستثمرين الهواة الذين يبغون الربح السريع أي الشراء والمضاربة».

وهذا الواقع رفع مستوى الأسعار إلى حدود قياسيّة، لدرجة أنّ الطلب على العقارات في لبنان، الذي كان خلال السنوات الماضية مؤلّفاً بنسبة 60% من جانب الأجانب والمغتربين، أضحى يتقلّص تدريجاً حتّى من جانب هؤلاء، يتابع الخبير الاقتصادي. وأثارت تلك الملاحظات نقاشاً بشأن الفرق بين التقويم الموضوعي والرؤية التشاؤميّة، لدرجة أن رجا مكارم تمنّى أن تهدأ السوق قليلاً من نموّ بين 25% و30% إلى نموّ بنسبة 10% فقط، بهدف تحقيق الاستدامة.

تقاطع إيجابي

اللافت هو أنّ الطروحات المستجدّة التي تحدّث عنها غبريل تتقاطع في بعض الأماكن مع الطرح الاجتماعي الخاص بالقطاع العقاري. وهو الطرح الذي يقدّمه جورج قرم ويحذّر عبره من تداعيات النموّ المركّز قطاعياً وجغرافياً وطبقياً.

فالوزير السابق استغلّ المنبر العقاري ليقول إنّ قاطرة النمو خلال السنوات الأخيرة كانت مكوّنة من ثلاثة قطاعات رئيسيّة هي المصارف والعقارات والسياحة، لدرجة أنّ حوالى 80% من الاستثمارات في لبنان منذ التسعينيات تركّزت في تلك القطاعات، «وهذا الأمر غير صحّي».

ويمكن تفنيد الظواهر غير الصحيّة بالإشارة إلى استقطاب بيروت المركزيّة وجبل لبنان «السياحي» 80% من النشاط العقاري تحديداً، والفورة التنمويّة إجمالاً، إضافة إلى أنّ القطاعات المذكورة تعتمد على التدفقات من الخارج، إن كان من العرب الخليجيين أو من المغتربين اللبنانيين.

ولذا هناك «هشاشة معيّنة بسبب عدم وجود التنوّع الاقتصادي في البلاد»، وقطاع العقارات يؤدي دوراً مهماً في تكريس هذه الظاهرة. ويشير قرم إلى أنّه «شخصياً ليس مرتاحاً، على الرغم من مؤشّرات الثبات النسبي والمقوّمات المذكورة... وعلى الرغم من أنّ الأوضاع الاقتصاديّة حالياً هي أفضل من الأوضاع التي كانت في التسعينيات».

ولذا فإنّ السؤال الذي يطرح نفسه هو: «كيف يمكننا تحسين الأداء الاقتصادي اللبناني انطلاقاً من العوامل الإيجابية الموجودة؟».

وهنا يمكن الاستناد إلى التجارب التنمويّة التي عاشتها بلدان أخرى شبيهة بلبنان، «عوضاً عن البقاء عالقين في عقدة أنّ بلدنا هو مونتي كارلو... تلك العقدة التي تأسّست منذ عهد ميشال شيحا». ويوضح قرم: «نحن 4 ملايين نسمة ولسنا 30 ألف نسمة، ولا يمكن الجميع أن يتوظّفوا في قطاع الخدمات والفنادق»، وكذلك لا يمكن الاستمرار بالنموذج القائم الذي لا يستطيع فيه اللبناني الحصول على منزل في بلاده فيهاجر ويخرج الجميع، ليحذّر من هجرة الأدمغة!

باختصار

◄ بدء قطع الكهرباء عن السياسيين المتخلّفين عن الدفع

فقد أفاد المكتب الإعلامي لوزير الطاقة والمياه المهندس جبران باسيل (الصورة) في بيان، أن مؤسسة كهرباء لبنان باشرت منذ أول من أمس تباعاً، بقطع التيار عن المشتركين في التيار الكهربائي، الذين تستحق عليهم متأخرات تفوق الخمسة ملايين ليرة لبنانية والمصنفين في خانة الفاعليات السياسية وغيرها.

ورفع تقرير إلى وزير الطاقة يشير إلى عمل كل دائرة في هذا المجال وكيفية التزامها بالتوجيهات المعطاة على هذا الأساس.

◄ جميع الطيّارين يخضعون لفحوص كفاءة تقنيّة وطبيّة

هكذا ردت نقابة الطيّارين اللبنانيّين على ما «يثار أخيراً في وسائل الإعلام وإيهام الرأي العام بموضوع ربط استمرارية وديمومة عمل الطيارين بعد سن الستين في شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)، بوجوب إجراء فحوص طبية سنوية تجريها الشركة منفردة في مستشفى الجامعة الأميركية وذلك حفاظاً منها كما تزعم على السلامة العامة». وأشارت الى أن «جميع الطيارين العاملين في الشركة يخضعون لفحوص كفاءة وتقنية، وأيضاً طبية كل ستة أشهر وليس كل سنة، وذلك من قبل المديرية العامة للطيران المدني اللبناني، ووفقاً لأرفع المعايير والقوانين والأعراف الدولية المعتمدة في جميع دول العالم وذلك على جميع الطيارين لغاية سن 65 انسجاماً مع التعديل الذي أقرّته منظمة الطيران الدولية ICAO».

◄ لجنة مشتركة لحل التراكمات في دفع تعويضات الاستشفاء

هذا ما خلص إليه اجتماع عقد بين وزير العمل بطرس حرب والهيئات الاقتصادية والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وقال حرب إن الاجتماع خصص لحل قضية التراكمات في دفع التعويضات الناتجة من استشفاء المرضى والتي هي موضع شكوى من المؤسسات ومن العمال.

وأشار الى أنه انبثقت عن الاجتماع لجنة مشتركة من إدارة الضمان ومن الهيئات الاقتصادية ستباشر اجتماعاتها، على أن ترفع تقريرها ومشروع اتفاق في نهاية هذا الشهر لكي يبنى على الشيء مقتضاه.

◄ لبنان عنصر فاعل في التكامل الاقتصادي والتنمية

الكلام لوزير الدولة، رئيس الهيئات الاقتصادية، عدنان القصار (الصورة) الذي أشار الى أن قيمة الاستثمار العقاري في عام 2009 بلغت 7 مليارات دولار.

ولفت الى أن عدة مصارف عمدت الى توفير قروض مدعومة برهونات مباشرة لمشتري المساكن. ومن المتوقع أن يبلغ حجم القروض السكنية لأصحاب الدخل المنخفض والمتوسط حوالى 2,5 مليار دولار في عام 2010. وأشار الى أنه بلغ عدد العقارات المسجلة 7,5 ملايين متر مربع، وشهد أيضاً رقماً قياسياً في عدد تراخيص البناء.

وقد أدى الطلب القوي نسبياً من المقيمين والمغتربين الى ارتفاع أسعار العقارات، حيث تمثّل الاستثمارات ما نسبته 40% من مجمل الاستثمار في قطاع العقارات.

◄ مجلس الوزراء قرر تسديد 130 مليار ليرة للضمان الاختياري

فقد وافقت الحكومة على تسديد العجز المترتب على صندوق الضمان الاختياري البالغ 130 مليار ليرة، وذلك على مرحلتين.

وأقر مجلس الوزراء في جلسته أمس تسديد الدفعة الأولى وقيمتها 50 مليار ليرة من موازنة 2010، على أن يستكمل تسديد الباقي في الدفعة الثانية أي ما قيمته 80 مليار ليرة من موازنة سنة 2011.

◄ 2000 مواصفة دوليّة في قطاع البرمجيّات

هذا ما أعلنته المديرة العامة لمؤسسة ليبنور لينا ضرغام خلال ورشة عمل لمؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية (ليبنور) حول «إدارة أمن المعلومات وأصول إدارة البرمجيات» برعاية وزير الصناعة أبراهام دده يان وحضوره، وأشارت ضرغام الى أن المؤسسة انتسبت الى نحو 16 لجنة دولية بصفة مراقب أو مشارك للتأكد من إيصال وجهة نظر الصناعيين اللبنانيين الى المنتديات الدولية.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

موسم

HIP HOP يحبّ الحياة وزجل أوبرالي معاصر

بعد إعلان اسم الفائز بجائزته، ومحاضرة لنجيب ساويرس تفوح منها رائحة الشرق الأوسط الجديد، يخيّم طيفه الليلة على «مسرح بيروت»، في افتتاح مهرجان ثقافي من تنظيم «مؤسسة سمير قصير»، يجمع بين فولكلور وRAP، إتنو ومعاصَرة. خمس سنوات مرّت أمس على اغتيال الصحافي والكاتب اللبناني

من عرض «بازي»

«بيروت» سمير قصير تحتفل بربيعها

بشير صفير

«ربيع بيروت» الذي تنظّمه «مؤسسة سمير قصير»، ينطلق برنامجه الفنّي هذا المساء، بعدما أعلن أمس فوز مصطفى الفيتوري (ليبيا) وصفاء صالح (مصر) بالجائزة المقترنة باسم زميلنا، في الذكرى الخامسة على اغتياله. المهرجان الذي يستمر حتى الثامن من الشهر الحالي، تتوزّع عروضه على أماكن مختلفة من المدينة، من رأس بيروت والوسط التجاري.

الجزء الأول من البرنامج يضمّ عملاً مسرحياً بعنوان «أنا، أنّا بوليتكوفسكايا (هذا المساء/ «مسرح بيروت»)، وعرض باليه معاصراً بعنوان «بازي» (4 /6 ـ «الدوم»). أما الجزء الثاني، فموسيقيّ يضمّ ثلاثة مواعيد متنوّعة النكهات، بدءاً من التراث الموسيقي الشعبي الهندي/ الإيراني، والرقص (مجموعة باديلا ـ 5 /6، «الدوم») مروراً بالهيب ـ هوب اللبناني (ريس بيك ـ 6/ 6، «حديقة سمير قصير»)، وانتهاءً بالرؤية الكلاسيكية المعاصرة للفولكور اللبناني (زاد ملتقى وعمله الجديد «زجل» ـ 8 /6، الحمّامات الرومانية). طبعاً، لا تمثّل برمجة المهرجان حدثاً كبيراً نسبةً إلى مهرجانات الصيف التي أوشكت على الانطلاق، ولو أنها تتّجه عموماً إلى التجارب الجادّة وغير التجارية. وإذا استثنينا «مجموعة باديلا» (Ensemble Badila)، لا تحظى تجربتا «ريّس بيك» وزاد ملتقى بإجماع شعبي. الأول يواجه انتقادات في عالم الراب، لابتعاده عن الهموم والقضايا الاجتماعيّة الملازمة عادةً لهذا الاتجاه الطالع من غضب الشارع والتمرّد الشبابي... أما الثاني، أي زاد ملتقى، فإن خطّه الفنّي الصعب ذو النفس «المعاصر»، يجعله حتى الآن بعيداً عن دائرة اهتمام الجمهور الواسع. يبقى من البرنامج «مجموعة باديلا» لتصالح المهرجان مع التوجّه الشعبي.

تأسست هذه الفرقة عام 2005 وسجّلت أسطوانة وحيدة بعنوان Qalandar Express (2006). في ذلك العام، جمَعَ باستيان لاغاتا، عالِم الموسيقى الإثنية وعازف الإيقاعات الفرنسي، موسيقيّين من الهند وإيران بعد جولات بحثٍ قام بها إلى الشرق. سُجِّلت الأسطوانة في العاصمة اليمنيّة، وبعدها جالت الفرقة حول العالم، فأقامت العديد من الحفلات، وانضمّت إليها انضماماً ثابتاً الراقصة الإيرانية آفا فرهانغ.

في عام 2007 حطّت «مجموعة باديلا» رحالها في لبنان لأول مرّة ضمن «مهرجان البستان». واليوم تعود الفرقة مجدّداً لتقدّم، على الأرجح، ما قدمّته قبل ثلاث سنوات، بما أنها لم تصدر ألبوماً ثانياً حتى الآن. تضم الفرقة موسيقيّين من فرنسا وإيران وكردستان الإيرانية وراجستان (الهند). يشارك منهم في «ربيع بيروت»، بحسب كتيّب البرنامج، مؤسس الفرقة باستيان لاغاتا (إيقاعات)، مام خان منغانيار (غناء وهارمونيوم)، جافيد يحيى زاده (ناي)، سردار محمدجاني (غناء، تار، رباب، ساز...)، وطبعاً الراقصة آفا فرهانغ.

تقدّم هذه الفرقة المتعددة الجنسيات، مزيجاً من الهندي الكلاسيكي والفارسي الشعبي. تتنوّع أعمالها بين موسيقى آلاتية وأعمال غنائية تعتمد نصوص الصوفية والعشق الإلهي بمصدرَيْها الهندوسي والإسلامي. كما تضيف إلى القالب التقليدي الطاغي على الألبوم، مؤثرات صوتية لا تزعج روح المقطوعة، لأنها مستخرجة من الآلات الإيقاعية عموماً. الهند حاضرة في الإيقاع الصوتي الشهير الخاص بالثقافة الموسيقية الهندية (والباكستانية)، كما في الطبلة الهندية والابتهالات. أما إيران الكردية، فحاضرة في المقامات والغناء الشعبي، إضافةً إلى الآلات الرائجة في هذه المجتمعات.

الموعد الثاني مع الراب اللبناني، الذي لم يوفره الشرخ السياسي الذي تلى زلزال 2005. وقد لا يكون وجود «ريّس بيك» هنا، في ضيافة جيزيل خوري، محض مصادفة. في حفلته المرتقبة، يقدم وائل قديح أعماله الجديدة التي صدرت في ألبومه «خرتش عالزمن»، ويشاركه الأمسية نيسم جلال (فلوت)، إيف بيطار (باص كهربائي)، يان بيتار (عود)، لودوفيك جوايّو (صوت)، إيمانويل سوفاج (groove box).

ويختتم المهرجان زاد ملتقى (1967) الذي يمثّل حالة خاصة، في الموسيقى اللبنانيّة. بعد انتقاله من العزف الكلاسيكي على البيانو، انصرف زاد، الذي يقدّم عمله الجديد «زجل» في بيروت، إلى البحث في التراث الموسيقي الشرق أوسطي لاستعادته بلغة معاصرة. هذه المحاولة لا تخلو من المجازفة. إذ إنّ

«أوبرا عربية» لزاد ملتقى تشارك فيها فاديا طنب الحاج وغبريال يمين

نجيب ساويرس في ضيافة جيزيل خوري: أهلا بالتطبيع؟

صباح أيوب

المفاخر بعلاقاته الإسرائيلية افتتح مهرجان سمير قصير

«لا أقدر أن أعرّف عنه، فشهادتي به مجروحة... أفراد عائلته استحقوا لقب «ملوك مصر»، أهمّ شيء لديه أنه يحبّ الإنسان، هو صديق سمير قصير»... هكذا عرّفت جيزيل خوري، في زيّها الفرعوني، برجل الأعمال المصري نجيب ساويرس الذي استضافته الجامعة الأميركية في بيروت أمس. «أغنى رجل في أفريقيا، وأحد أكبر أغنياء العالم»، وصاحب شركة الاتصالات «أوراسكوم تيليكوم هولدينغ»، جاء بدعوة من «مؤسسة سمير قصير» لتحيي ذكرى استشهاد الصحافي الراحل، ويفتتح فعاليات مهرجان «ربيع بيروت». قبل أن تترك جيزيل خوري المنصة لـ«صديق سمير»، ذكّرت بأنّ «بعضهم يغتاله مرّة أخرى» مشيرة إلى الدعوى التي رفعت على المؤسسة بتهمة التطبيع مع إسرائيل. وأعلنت أنّ «القاضية ردّت القضية»، لكن فاتها أن تذكر أنّ المحكمة طلبت إحالتها على القضاء المختصّ. أما الجدال في الميول «التطبيعيّة» لمؤسسة جيزيل خوري، فسيأخذ طابعاً آخر بعد احتضانها نجيب ساويرس الذي لا يخفي مشاعره تجاه إسرائيل، ولا علاقاته الشخصيّة مع بعض سياسييها ورجال أعمالها، ولا نشاطاته الاقتصاديّة فيها...

قبل ساعة من إعلان جائزة سمير قصير لحرية الصحافة (راجع ص 21)، كان ضيوف المؤسسة وأصدقاؤها من سياسيين وإعلاميين، يهلّلون للخطاب الذي ألقاه ساويرس بدلاً من محاضرته المتوقّعة عن «دور الشركات العملاقة في السياسات القومية والإقليمية في العالم العربي». اعتلى ساويرس المنصة، ولم يتطرّق لموضوع «المحاضرة» الذي بدا كأنّه مجرّد ذريعة. بضع عبارات غزل بجيزيل، تلتها «تحية إلى روح سمير»، ثم استذكار بعض أسماء شهداء «ثورة الأرز» والمطالبة بمعاقبة الفاعلين... «أنا هون» صرخت الإعلامية مي شدياق وسط الحاضرين فاستلحقها ساويرس بإحدى تحياته. ثم روى للحاضرين مراحل توسّع شركته، وصولاً إلى كوريا الشمالية. تكلّم بصراحة، وأعلن أنه رأسمالي حتى العظم، يبغض «النظام الاشتراكي الشيوعي الشمولي»... واليسار «اللي ودّانا في داهية»! وتابع خطابه لاعباً على الظَرف المصري، فأثار التصفيق مراراً لدى جمهور قليل اقتصر على أصدقاء «مؤسسة سمير قصير». صوّر المحاضر نفسه كجالب للحريات، ومحسّن للحياة المعيشية في كل بلد وطئه. لكن ماذا عن مصر؟ «الاقتصاد بأحسن أحواله» طمأننا الملياردير المقرّب من النظام. وماذا عن فلسطين؟ «حماس وعباس وإيران وإسرائيل يضعون العوائق أمام اختراقه الأسواق الفلسطينية خدمة لمصلحة الفلسطينيين». ولم يخف ساويرس انزعاجه من «التصعيد مع إسرائيل بعد اللي حصل مع المراكب ده» (قاصداً اعتداء إسرائيل على قافلة الحرية). وماذا عن التطبيع؟ «اتهامات تعتمد على أفكار سياسية غبيّة وبالية». وختم: «هدفي تحقيق الأرباح وجني الأموال أينما كان».

«ريّس بيك» (حسام مشيمش)

مؤتمر

قرن كامل على اختراع الفونوغراف
الأرشيف الموسيقي العربي: إعادة اعتبار

بمبادرة من AMAR والأنطونيّة والسوربون وبرنامج زكي ناصيف والمجمع العربي للموسيقى، يلتقي باحثون في بيروت حول التراث غير الماديّ بين الدراسة والانتقال

في 6 كانون الأول (ديسمبر) عام 1877، وبعد أشهر من دراسة المبادئ النظرية لتسجيل الصوت وإعادة إنتاجه، تلتها مرحلة تصنيع الآلة التي تتمكّن من هاتين المهمتين، نجح العالم الأميركي الشاب، توماس إديسون (1847 ـ 1931) في ابتكار أوّل آلة تسجيل. وأوّل تسجيل صوتي موسيقي في تاريخ البشرية هو تهويدة للأطفال بعنوان Mary had a little lamb دندنها إديسون للآلة العجيبة التي التقطت صوته. أعطى إديسون هذه الآلة اسم «فونوغراف»، وهي عبارة إغريقية تعني «صوتٌ مكتوب».

بعد هذه القفزة النوعية في مجال انتشار الثقافة الموسيقية عبر التسجيل، طوّر العديد من الباحثين، إلى جانب إديسون، هذا الاختراع. جرى التخلص من كثير من العيوب، وبدأت تتطوّر صناعة آلات التسجيل، والأسطوانات بأشكالها المتنوّعة (بين مواد تصنيع، والقدرة على الاستيعاب...). مطلع القرن، وبعد انتقاله من أميركا إلى أوروبا، وصل هذا الاختراع إلى العالم العربي (مصر أوّلاً، مع بدء تسجيل الأسطوانات التجارية عام 1903) عبر القارة العجوز، وذلك بفضل الشركات الكبرى التي كانت منتشرة آنذاك.

غداً وبعد غدٍ، سيكون حفظ التراث الموسيقي العربي، محور المؤتمر الموسيقي العلميّ الدوليّ «قرنٌ من التسجيل، موادٌ للدراسة والانتقال». الحدث الذي تنظّمه «الجامعة الأنطونية»، و«مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» (AMAR)، وجامعة «السوربون» وبرنامج زكي ناصيف للموسيقى (الجامعة الأميركية)، والمجمع العربي للموسيقى، يمتدّ يومَين، وتتخلله سلسلة محاضرات ومداخلات. مرّ إذاً حوالى قرن على بداية تسجيل الأعمال الموسيقية العربية. ومثل

> **مسك الختام أمسية بعنوان «موسيقى من النهضة العربية»**

هذا الأمر عنصراً محورياً في حفظ الإرث الموسيقي الذي لم يكن مدوّناً (على غرار الموسيقى الكلاسيكية الغربية)، بل متناقلاً شفهياً من جيل إلى جيل، قبل أن يبدأ الموسيقيون العرب بتدوين أعمالهم. آلاف الساعات المسجّلة. وآلاف الأسطوانات والأشرطة. بعضها ضاع، وبعضها فقد من جودته مع الوقت أو بسبب الإهمال. وبعضها الآخر وقع في أيادٍ أمينة حافظت عليه. وفي كل الأحوال يمتلك هذا الإرث الفريد أهمية كبرى، متعددة الأبعاد تبعاً للزاوية التي نتناوله منها.

يهدف المؤتمر إلى دراسة استخدامات التسجيلات، وخصوصاً المنشورة منها، من زاوية علم الموسيقى، وانتقال الميراث، والإثنوموسيكولوجيا (الدراسة الاثنولوجيّة للممارسات الموسيقيّة لدى الشعوب). ويندرج في سياق اتفاقية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، التي وقعتها عام 2003 الدول الأعضاء في منظمة الأونيسكو، وفي الإشكاليّات المقترنة بها. هكذا تتناول مجموعة من الباحثين المتخصّصين، لبنانيّين وعرباً وأجانب، هذه المواضيع وغيرها غداً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساءً في الجامعة الأنطونية (بعبدا)، وبعد غد من التاسعة والنصف صباحاً حتى الخامسة عصراً في مركز AMAR (قرنة الحمرا). أما أبرز المشاركين، فهم نداء أبو مراد، وشريف الخزندار، وكمال قصّار، وفريديريك لاغرانج، وكفاح فاخوري، ونبيل ناصيف، والأب أنطوان راجح، وبشرى بشعلاني، وهياف ياسين، وعلي جهاد الراسي، وأكرم الريس وغيرهم...

ويمكننا القول إنّ المؤتمر «ختامه مسك»، فالجمهور على موعد مع حفلة موسيقية بعنوان «موسيقى من النهضة العربية»، تقدّمها «فرقة الموسيقى الفصحى العربية» التابعة للجامعة الأنطونية، مساء السبت عند الثامنة والنصف، في «أسمبلي هول» (الجامعة الأميركية في fdvj). وتتألف هذه الفرقة من نداء أبو مراد (قيادة وكمان)، الشيخ صلاح يموّت (إنشاد)، مصطفى سعيد (عود)، غسان سحّاب (قانون)، إضافةً إلى الفنان الضيف علي جهاد الراسي (ناي وبزق).

يبقى الاعتراف بأن تلك التسجيلات القيّمة، رغم أهميتها، لا تبدو قادرة على إثارة الاهتمام خارج دائرة الباحثين و«السمّيعة». أما الجمهور العربي العريض، فقد لا تهمّه كل هذه المسألة. وهنا تكمن المشكلة.

بشير...

شريف الخزندار

مفرداتها لا تستسيغها الأذن عموماً، والعربية خصوصاً.

قدّم زاد ملتقى العديد من الأعمال في هذا السياق وخارجه، لكن ضمن تيار الموسيقى المعاصرة. أصدر العديد من الأسطوانات، آخرها «رؤى»، التي شاركت فيها فرقة Ars Nova الفرنسية (التي اقترن اسمها بالموسيقى الجديدة). وهذه الفرقة ترافقه أيضاً إلى بيروت في «زجل». بعدما قدّم رؤيته للموشحات في ألبوم «زارني» (2003)، يتناول ملتقى في عمله الجديد، الذي صنّفه «أوبرا عربية»، الشعر الفولكلوري الشرق أوسطي المعروف بالـ«زجل»، وذلك في إطار مسرحي غنائي، يشارك فيه الممثل غبريال يمّين، والمغنية فاديا طنب الحاج.

ابتداءً من اليوم حتى 8 حزيران (يونيو) ـ للاستعلام: 01/397334

للإستماع إلى نماذج من الأعمال التي تناولناها في الصفحة، زوروا موقعنا www.al-akhbar.com

9:00 صباح غد وبعده ـ للاستعلام: 05/924074

BAO وأخواتها
ضجيج وارتجال

على هامش الحياة الفنية في بيروت، شعبية كانت أو نخبوية، تنبت تجارب مستقلة، تضع نفسها في موقع القطيعة مع السائد، وحتّى البديل، المنسجم مع الهويّة الثقافيّة التي تحدد الانتماء إلى الجماعة... تلك التجارب، تعدّ مختبراً ثقافياً وجماليّاً، تؤمّه شريحة محدودة من الجمهور الباحث عن أشكال تعبير مغايرة أو غريبة.

في هذا السياق، تندرج الأمسية التي يستضيفها نادي EM Chill (مار مخايل/ بيروت) مساء الأحد المقبل، وتجمع الفرقتين اللبنانيتين Court-Circuit و BAO.

الجزء الأول من السهرة تقدمه Court-Circuit التي تتألف من الشابين عثمان عرابي (غيتار كهربائي) وزميله الملقّب بـ Heathen (إلكترونيات).

الفرقة الحديثة العهد، ما زالت مغمورة، وخصوصاً أنّ نمطها الفني لا يسمح لها بالانتشار السريع. فهي تقدّم الضجيج والأصوات التجريبية ذات المزاج القاتم. وكانت قد شاركت أخيراً في مهرجان «ارتجال» للموسيقى المرتجلة الحرة، في دورته الأخيرة (نيسان/ أبريل المنصرم).

أما الجزء الآخر من السهرة، فتتربّع على عرشه فرقة BAO الثلاثية التركيبة، التي تعود إلى دائرة الضوء بعد غياب طويل. تجمع الفرقة ثلاثة من رواد الموسيقى التجريبية في لبنان، هم الزميل مازن كرباج (ترومبت وكراكل سنتيسايزر)، وشريف صحناوي (غيتار كهربائي) وشربل الهبر (غيتار كهربائي). غير أنّ الفرقة تبدّلت تركيبتها اليوم، بعدما حلّ شريف صحناوي مكان جاد بلبان (إيقاعات وإلكترونيّات) الذي شارك في تسجيل أسطوانة الفرقة الوحيدة (غير معنوَنَة) قبل خمس سنوات.

> فرق تابعة للتيار التجريبي تعتمد اللحظة الراهنة بديلا من التأليف

لا يمكن القول إن كانت الفرقة ستقدّم في مساهمتها المرتقبة أعمالاً قديمة حوتها أسطوانتها المذكورة. كما لا يمكن الكلام على أعمال جديدة محتملة. النمط الذي تنتهجه الفرق التي تراهن على هذا التيار التجريبي، تعتمد اللحظة الراهنة على حساب التأليف المسبَق. لذا فلا جديد لها ولا قديم. وهذا الأسلوب الفني يطرح إشكالية المتعة لدى الجمهور. إلى أي مدى يمكن الاستمتاع بالأداء الحيّ لأعمال لم نعرفها مسجّلة؟ هل ننتظر أن تأتينا المتعة من المفاجآت التي قد يحملها الجديد؟ أليس هذا السبب الأساسي لتنامي ظاهرة «اللقاء الأول والأخير» التي تستقطب جمهوراً لم نعد نعرف تماماً ما هي دوافعه لمتابعة هذه التجارب؟

ب. ص.

مساء 6 حزيران (يونيو) ـ EM Chill (مار مخايل/ بيروت) ـ للاستعلام 01/565131

فلاش

■ «فرقة الفنون الشعبيّة الفلسطينيّة» نجمة العدد الخامس من «**رمّان**»، من خلال مقابلات وإضاءات على أنشطة الفرقة ومسيرتها. الجريدة الشهرية التي تعنى بالثقافة والفن الفلسطينيين، ويحررها ويخرجها سليم البيك، يضمّ عددها الجديد تقريراً عن مشروع إعادة إحياء سينما جنين، ودراسة عن البيت في التراث الفلسطيني ومقالات ونصوصاً منوّعة. www.horria.org

■ وقت الحصاد حان في «**الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة**». طلاب قسم التصميم الغرافيكي في كليّة العمارة والتصميم يطلقون عند السادسة مساء اليوم معرضهم السنوي Propel. «غاليري الشيخ زايد» في حرم الجامعة (قريطم)، سيحتضن الأعمال المعروضة حتّى 10 الحالي. للاستعلام: 01/786456

■ في فضاء معلّق بين الأرض والسماء، اختارت **تانيا الخوري** إنجاز عرضها الفريد. خريجة معهد الفنون الجميلة ستقدّم عرضاً حياً متواصلاً بعنوان «**بالتلفريك**». عروض متواصلة في التلفريك، خلال الرحلات بين ساحل جونية وحريصا ذهاباً وإياباً، تقودها الخوري بين 8 و11 الحالي. للاستعلام: 03/603485

■ حفلاته العملاقة حول العالم حضرها الملايين في باريس وبكين وهونغ كونغ وموسكو وعواصم أخرى. فكيف ستستقبله أسواق بيروت؟ **جان ميشال جار** (الصورة)، أسطورة الإبهار والأضواء يصل الشهر المقبل إلى العاصمة اللبنانيّة، ليقدّم حفلتين في 14 و15 تموز (يوليو). الموسيقي الفرنسي الستيني الذي

حوّل حفلاته إلى عروض سحريّة تجمع بين الأضواء القويّة وموسيقى الNew Age الخفيفة، يعدّ من روّاد الاستعراض. حفلة صاحب «أوكسيجين» تنظّمها شركة «سوليدير» و«وي غروب».

■ رائد المسرح البريطاني **راي كوناي** حاضر دوماً في عوالم نادين مقدسي. بعدما قدّمت على الخشبة عملين مقتبسين عن نصّين لكوناي، تعود المخرجة اللبنانيّة إلى الأجواء ذاتها مع «**الفيزون الرحال**». عند الثامنة والنصف مساء 6 الحالي، يستضيف «**مسرح مونو**» العرض الأوّل للعمل الجدي الذي وقّعه كوناي مع جون سابمان، وأعدّه للمسرح جان لو دبادي. نحن في قلب متجر بيت الفرو النادر، بين باعة وزبائن وعشّاق منافقين. للاستعلام: 01/202422

■ أدى البدو دوراً أساسياً في المرحلة الانتقاليّة التي شهدتها المنطقة العربيّة بعد سقوط السلطنة العثمانيّة. تحت عنوان «**دور البداوة والقبيلة في فترة بناء الدولة الحديثة في المشرق العربي**»، ينظّم **المعهد الألماني للأبحاث الشرقية** (زقاق البلاط ـ بيروت) مؤتمراً في 10 و11 الحالي. اللقاء يأتي بدعوة من المعهد ومن الجامعة اللبنانيّة وجامعة «هاله» الألمانيّة. للاستعلام: 01/395427

■ بعد Mamma Mia! في «البيال» العام الماضي، يعود الإبهار على الجليد إلى بيروت، مع Holiday on Ice. العرض الذي يستضيفه «**كازينو لبنان**» حتّى 28 تموز (يوليو) المقبل، جال على أكثر من عشرين بلداً حول العالم. فرقة Joop van den End's Stage Entertainment تقترح هنا تقنيات عالية في التزلج الفني على الجليد مع راقصين حازوا ميداليات أولمبيّة. كوريغرافيا باهرة تجمع الأوبرا والرقص والألعاب البهلوانيّة بمتناول الراغبين في بعض الترفيه. للاستعلام: 09/859999

قضية

نقابة المحررين اللبنانيين: معلّقة في انتظار الفَرَج

رحل ملحم كرم، وترك خلفه عدداً كبيراً من الأزمات والأسئلة: من سيستلم المنصب الذي يندرج هو الآخر ضمن المحاصصة الطائفية؟ وماذا عن هي شروط الترشيح؟ وماذا عن مالية النقابة؟ أسئلة كثيرة تبقى رهن الأيام المقبلة

ليال حداد

بعد أقل من شهر على وفاة نقيب المحررين ملحم كرم (22 أيار/ مايو الماضي)، بدأت مشاكل النقابة تخرج إلى العلن. وهو ما كان متوقعاً، بعدما أمسك كرم برئاسة النقابة لمدة قاربت خمسين عاماً.

أول ملامح الخلاف ظهرت خلال الجلسة الأولى للنقابة بعد رحيل كرم. يومها، اختلف المجتمعون على من يرأس الجلسة. وهو الخلاف الذي تطوّر ليتحوّل اليوم إلى صراع (محتدم) على كرسي النقيب.

وإن كان هذا الصراع مشروعاً ومرحّباً به بعد خمسة عقود من غياب الديموقراطية عن النقابة، فإنّ الطابع الذي اتخذته المنافسة، تخطى حدود الديموقراطية المرتجاة، ليدخل في زواريب الطائفية اللبنانية المعتادة.

إذ يقول مصدر مطّلع على أوضاع النقابة لـ«الأخبار» إنّ نائب النقيب سعيد ناصر الدين، اقترح على مجلس النقابة أن يكمل هو ولاية ملحم كرم، التي تنتهي عام 2012 «تفادياً لاندلاع خلافات بين المرشحين». وهو الاقتراح الذي يبدو أنّه أغضب بعض الأعضاء الموارنة في المجلس. والمعروف أن هناك تقليداً متّبعاً في لبنان يقضي بأن يستلم مسيحي ماروني نقابة المحرّرين، على أن يتربع على عرش نقابة الصحافة، مسلم سني. أما الطائفة الشيعية، فيترأس أحد أبنائها «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع».

وتفادياً لاستلام ناصر الدين النقابة في العامَين المقبلَين، بدأ يتردّد بحسب المصدر أن أربعة من الأعضاء الموارنة الخمسة في النقابة، سيرشّحون أنفسهم لمنصب النقيب. وكما يوضح المصدر، فإنّ الأربعة هم منير نجّار، وحبيب شلوق، وجوزيف قصيفي، وعبده شختورة. أما العضو الماروني الخامس، طانيوس دعيبس فيقول لـ«الأخبار»، إنه لا علم له حتى الساعة بأي ترشيحات «ولكننا كنا ننتظر هذا التنافس منذ أكثر من خمسين عاماً ويجب أن نهلّل للموضوع، لأنّه يُعد تطوّراً كبيراً بالنسبة إلى عمل النقابة». أما عن اقتراح نائب النقيب بإكمال الولاية، فيوضح دعيبس «يجب أن يستمر نائب النقيب بإدارة عمل النقابة، ولكن بالتزامن مع دعوة مجلس النقابة إلى انتخابات جديدة». والواقع أنّ النظام الداخلي للنقابة، ينصّ على دعوة نائب النقيب المجلس التنفيذي للنقابة لاجتماع ينتخبون على أساسه نقيباً جديد.

وينظر دعيبس بتفاؤل إلى المرحلة المقبلة، «في الماضي، كان هناك واقع مرتبط بشخص ملحم كرم. واليوم، لم يعد هذا الواقع موجوداً... نحن على أبواب تاريخ جديد من عمل نقابة المحررين».

غير أنّ الأجواء احتدمت بين أعضاء النقابة سراً، مع اقتراح أحد الأعضاء تسليم رئاسة النقابة إلى... ثائر ملحم كرم، نجل النقيب الراحل. ويقول المصدر إنّ هذا الاقتراح أثار غضب كثيرين داخل النقابة وخارجها، ممن كانوا يتحيّنون الفرصة لإحداث «انقلاب» سلمي في النقابة وإجراء إصلاحات عدّة.

أما المشكلة الأكبر التي طفت على السطح مجدداً مع رحيل ملحم كرم، فهي مالية النقابة. مع رحيل النقيب السبعيني، انكشفت أمور عدة كان يجهلها أغلب أعضاء النقابة. المشكلة الأولى، هي أن مقرّ النقابة تابع لملحم كرم. إذ يجتمع المجلس في أحد طوابق المبنى الذي يملكه كرم في الأشرفية. وهو المبنى نفسه الذي يحتوي على المطبوعات التي يصدرها كرم مثل مجلة «الحوادث»، وصحيفة «البيرق»، ومجلة La Revue Du Liban. ومن غير الواضح حتى الساعة بالنسبة للجميع إن كان كرم قد وهب هذا المقرّ للنقابة، أم أنّه لا يزال ضمن قائمة أملاكه.

> خرج اقتراح من داخل النقابة يطلب باستلام ثائر ملحم كرم منصب النقيب

ورغم إصرار أغلب أعضاء مجلس النقابة على عدم التحدّث في الموضوع المالي، إلا أن المصدر يقول إنّ الفرضية ترجّح الخيار الثاني. وبالتالي، ففي الفترة المقبلة، قد تجد النقابة نفسها من دون مقرّ تجتمع فيه. «منذ سنوات طويلة يجري الحديث عن شراء أرض للنقابة، وبناء مقرّ خاص عليها، ولكن هذا المشروع لم يدخل يوماً حيّز التنفيذ، إذ كان بانتظار التمويل اللازم» يقول طانيوس دعيبس.

أما المشكلة المالية الثانية التي تعتبر أخطر من الأولى، فهي كما يقول المصدر أن النقابة كشخصية معنوية لا تملك شيئاً باسمها. بل إنّ كل الممتلكات والأموال باسم ملحم كرم، «مثلاً اشترى كرم أحد المباني في الأشرفية، وهو المركز السابق لحزب «الوطنيين الأحرار» بملايين الدولارات، من أموال النقابة، وكتبه باسمه» يقول المصدر. وعند الحديث عن الأزمة المالية للنقابة، يذكّر البعض بالامتيازات التي كان يتمتّع بها أعضاء نقابة المحررين، وقد ألغاها مجلس الوزراء عام 2003. وكتعويض عن إلغاء هذه الامتيازات، أعطى رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة مبلغاً مالياً للنقابة لتغطية هذه الامتيازات، ولكن ذلك لم يحصل، ولم يستفد من الامتيازات إلا قلة قليلة من الصحافيين. أين ذهبت كل تلك الأموال؟ وعلى ماذا صُرفت؟ يبدو أن أحداً لا يعرف الجواب عن هذه الأسئلة.

ملحم كرم (بلال جاويش)

شروط وهمية؟

ينفعل أحد أعضاء المجلس التنفيذي لنقابة المحررين عند الحديث عن استنسابية في قبول طلبات الانتساب إلى نقابة المحررين. ويقول إنّ أي صحافي يستوفي الشروط المطلوبة يدخل إلى النقابة. والشروط هي بحسب هذا العضو هي: «أن يكون طالب الانتساب موظّفاً في إحدى الصحف، ومضموناً في مؤسسته الإعلامية، وحائزاً شهادة الفلسفة وما فوق». وماذا عن مئات الصحافيين الذين يستوفون هذه الشروط، وغير مدرجين ضمن جداول النقابة؟ يقول بانفعال «أتحدّى أي شخص استوفى هذه الشروط وقدّم طلب انتساب ولم يقبل، أن يواجهنا»!

ريموت كونترول

أبو تيمور يضرب من جديد

«lbc» ■ 21:30

يستضيف مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس»، رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط (الصورة) الذي سيتحدث عن هيئة الحوار، وسلاح المقاومة، والعلاقة مع سوريا، والوضع الاقتصادي، والموازنة، وملفات المنطقة وأوراق المستقبل.

تعلّم اللغة العربية

«أخبار المستقبل» ■ 21:00

تستقبل حلقة هذا المساء من برنامج «تواصل» ثاني غراي تامسون، البطلة الأولمبية في سباق الماراثون للمقعدين. كما تضيء الحلقة على مدرسة تجمع أطفالاً من مختلف الجنسيات لتعليمهم اللغة العربية والاندماج في المجتمع اللبناني.

خمسون عاماً على حبوب منع الحمل

«دبي» ■ 22:00

يناقش علي سنجل في حلقة الليلة من برنامج «فيتامين»، وبمناسبة مرور 50 عاماً على اختراع حبوب منع الحمل، أثر هذه الحبوب في إحداث تغييرات ثقافية واقتصادية واجتماعية. كما تضيء الحلقة على الآثار الصحية لحبوب منع الحمل الإيجابية أو السلبية.

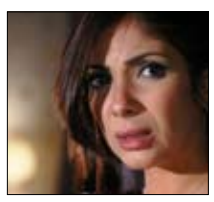

خالتي فرنسا

mbc1 ■ 21:30

تعرض قناة mbc1 الليلة فيلم «خالتي فرنسا» من بطولة عبلة كامل، ومنى زكي (الصورة)، وطلعت زكريا. وتدور أحداث الشريط حول حياة فتاتَين يموت أهلهما، فتشرف خالتهما على تربيتهما. وهنا، تبرز مواقف عدّة تغيّر حياة الفتاتَين.

«شو سهل» اللألأة مع رويدا

OTV ■ 21:15

في حلقة الليلة من برنامج «لألأة»، تطلّ المغنية السورية رويدا عطية. وتتحدّث عطية عن مراحل حياتها من طفولتها وصولاً إلى احتراف الفن، ومشاركتها في برنامج «سوبر ستار». كما تردّ صاحبة «شو سهل الحكي» على كل الشائعات والاتهامات التي طالتها في مسيرتها.

كان يا ما كان... أوروبا 1967

arte ■ 01:10

الليلة، سنشاهد على arte من خلال الشريط الوثائقي «1967... صيف الحب» ماذا بقي من الثورة الاجتماعية التي شهدتها أوروبا في ستينيات القرن الماضي. وأين أصبحت أحلام «الهيبيز» وأمنياتهم، الذين حاولوا رسم طريق للحب وللحياة الجنسية الحرة.

على الشاشة

سيد درويش... «فنان الشعب» مجدّداً وأصيلاً

ابتداءً من اليوم ولمدة أسبوع، تعرض قناة «الجزيرة» الوثائقية» شريط «سيد درويش» الذي يحمل توقيع المخرج وائل الشركسي. عودة إلى الباعث الحقيقي لما يُعرف اليوم بالموسيقى العربية

محمد خير

منذ توفي قبل تسعين عاماً، يتردّد السؤال: ما الذي كان يمكن أن يضيفه سيد درويش (1892 ــ 1923) إلى الموسيقى العربية لو امتد به العمر أكثر؟ فقط 31 عاماً استطاع خلالها أن يكون الرائد والمجدّد والباعث الحقيقي لما يُعرف اليوم بالموسيقى العربية.

يبدو غريباً أنّ هذا الرائد لم تُنتج عنه بلاده سوى فيلم وحيد حمل اسمه وأخرجه أحمد بدرخان عام 1966. المدهش في قلة الاهتمام الدرامي بالشيخ سيد أنّ حياته القصيرة العاصفة حوت جميع عناصر الدراما الناجحة، منذ سمعه مصادفة الأخوان أمين وسليم عطا الله وهو يغني أثناء عمله في البناء، فاصطحباه معهما إلى الشام وألحقاه بفرقتهما، وعاد معهما إلى مصر ثم الشام مجدداً. هناك تعلّم الشيخ الصغير ـ المفصول من المعهد الديني ــ العزف على العود وكتابة النوتة وتعرّف إلى فن التواشيح.

ومع تلحينه دور «يا فؤادي ليه بتعشق»، صار اللحن للمرة الأولى تعبيراً عن معاني الكلمات. كان اللحن قبل ذلك مجرد مساحة موسيقية يستعرض فيها المغني قدراته بغضّ النظر عن معنى ما يقول حزناً أو فرحاً. مع انتقال الشيخ سيد إلى القاهرة في 1917، أصرّ مكتشفه الشيخ سلامة حجازي على منح الموسيقيّ الشاب الفرصة تلو الأخرى، حتى حصل له على فرصة تلحين مسرحية «فيروز شاه» مع فرقة جورج أبيض، فأصبح الملحن الأول لمسرحيات فرق نجيب الريحاني ومنيرة المهدية، وعلي الكسّار وأولاد عكاشة. وكان للقائه الشاعر بديع خيري بالغ الأثر في التأثيرات الوطنية والاجتماعية لموسيقى «فنان الشعب». مع سيد درويش، وجد خيري توأماً شاركه أحلام المصريين مع نهاية الحرب العالمية الأولى، ورغبتهم في الاستقلال والتنوير الاجتماعي. تضافرت الرغبتان في أغنيات درويش وخيري. لا نتحدث فقط عن وطنيات مثل «أهو ده اللي صار» و«سالمة يا سلامة» أو «يا عزيز عيني»، أو أغنيات الطوائف الاجتماعية مثل الشيالين «شدّ الحزام»، والصنايعية «الحلوة دي»، بل أيضاً الدفاع عن المرأة المصرية كما في «بنت مصر»، والسخرية من التحجّر الديني والاستعمار والحرب في «اقرأ يا سي قفاعة». أمّا أغنيتهما «قوم يا مصري»، فقد كانت أول معرفة للموسيقى العربية بقالب النشيد، وكان سيد درويش أول من أدخل توزيع الأوركسترا للموسيقى العربية. كان تطويره موضوعياً، فانتقل بالأغنية خارج حاجز الهجر والمناجاة العاطفية إلى تأدية الدور السياسي والاجتماعي. وموسيقياً، كان تطويره للدور الموسيقي والطقوطقة بإدخاله التعبير الموسيقي فيهما، فضلاً عن تأسيسه النشيد العربي والديالوغ المسرحي وإبداعه في الأوبريت. لم تكن عبقريته في الريادة والسبق فحسب، بل كان لبساطة ألحانه الأثر في تخطّيها الزمن. وتبقى أهمية تلك الألحان أنه يمكن استيعابها في سياق سياسي واجتماعي بالقدر نفسه الذي يمكن استيعابها كغنائيات منفصلة موضوعياً أو موسيقياً. مثلاً، «بلح زغلول»، لحّنها الشيخ ليغنّيها المصريّون بعد منع الإنكليز ذكر اسم قائد ثورة 1919 المنفيّ سعد زغلول، فكانوا يتغنّون باسمه في اللحن الشهير كأنهم يغنّون للتمر. أما نشيد «بلادي بلادي» الذي كتبه الشيخ يونس القاضي، فلحّنه الشيخ سيد وحُفّظ لطلاب المدارس كي يستقبلوا به الزعيم العائد من منفاه. وحين وصل الزعيم إلى ميناء الاسكندرية، سمع النشيد فسأل عن صاحبه الذي لم يحضر الاحتفال، إذ توفّي سيد درويش فجر اليوم نفسه 10 أيلول (سبتمبر) 1923، تاركًا أكثر من 400 لحن مختلف، وثلاثين رواية مسرحية، ومنجزاً موسيقياً يتعلّم منه الناس يومياً.

> نقل الأغنية من المناجاة العاطفية إلى تأدية الدور السياسي والاجتماعي

ابتداءً من اليوم 21:30 على «الجزيرة الوثائقية»

◀ لمناسبة بدء موسم الصيف، أصدرت **رولا سعد** أغنية جديدة منفردة تحمل عنوان «إيه ده إيه ده»، من كلمات وألحان عزيز الشافعي، وتوزيع توما. أما هندسة الصوت، فلهاني محروس، وقد جرى التسجيل في استديو سابا. ويُفترض أن يبدأ بث الأغنية على أثير الإذاعات العربية خلال أيام. يذكر أنّ رولا صوّرت الأغنية ضمن عرس شعبي مصري، على طريقة الفيديو كليب في مصر، داخل مدينة الإنتاج في حيّ الإسكندرية، وهي من إخراج مي عمر.

◀ مساء أمس، أعلن رئيس بعثة الإتحاد الأوروبي في لبنان **باتريك لوران** ورئيسة «مؤسسة سمير قصير» جيزيل خوري، عن اسمي الفائزين في النسخة الخامسة من «جائزة سمير قصير لحريّة الصحافة» خلال احتفال في فندق «الفينيسيا». وقد فازت الصحافية المصريّة الشابة صفاء صالح بالجائزة عن فئة «أفضل تحقيق صحافي» عن تحقيقها «بنات التبغ» المنشور في صحيفة «الأسبوع». أمّا المحلل السياسي الليبي والأستاذ في أكاديميّة الدراسات العليا في طرابلس مصطفى الفيتوري، ففاز عن فئة «أفضل مقال رأي» عن مقاله «إستفد ودع الآخرين يستفيدون: وصفة ليبيّة لعرقلة التقدم» المنشور في صحيفة «ذو ناشيونال» الإماراتية. يذكر أنّ الفيتوري هو أوّل ليبي يشارك في الجائزة منذ تأسيسها.

◀ مجدّداً، تواجه **إيناس الدغيدي** الرقابة. وهذه المرة، كانت المواجهة في الكويت، حيث قررت «لجنة رقابة أفلام السينما» في وزارة الإعلام منع أحدث أفلام الدغيدي «مجنون أميرة»، من العرض في دور السينما المحلية، «لأسباب رقابية تتعلّق بالجنس والإباحية في معظم المشاهد».

يحدث في «الجزيرة» الآن

الدوحة ـ **الياس مهدي**

علمت «الأخبار» من مصادر مطّلعة أنّه عُيّن الإعلامي الجزائري مصطفى سواق، مديراً لإدارة الأخبار في قناة «الجزيرة» الإخبارية، وحسان الشويكي مديراً للتحرير.

وتطبيقاً للهيكل الجديد للمحطة القطرية، استُحدث منصب مدير إدارة الأخبار الذي أسند لسواق، خلفاً لرئيس التحرير السابق أحمد الشيخ. بينما خلف الشويكي في منصب مدير التحرير، نائب رئيس التحرير السابق أيمن جاب الله، الذي تأكّد تعيينه مديراً لقناة «الجزيرة مباشر» في خطوة تهميشية له من المحطة.

وبموجب تعميم أرسله المدير العام للقناة وضاح خنفر أمس إلى موظفي القناة، عُيّن محمد داوود مديراً للتخطيط الإخباري، بعدما كان قد شغل منصب رئيس تحرير «الجزيرة نت»، بينما خلفه في المنصب محمد مختار ولد الخليل. كذلك عُيّن رمزان النعيمي، مديراً للإبداع الفني. وتأتي هذه التعيينات إثر استقالة خمس مذيعات من المحطة القطرية احتجاجاً على ما وصفنه بـ«تحرشات لفظية متكرّرة» من جانب أيمن جاب الله (راجع «الأخبار» عدد 1 حزيران/ يونيو 2010 و31 أيار/ مايو 2010).

العراق

المالكي يطلق حملة حزبيّة تنظيميّة استعداداً لخسارة رئاسة الحكومة!

بغداد ـ **الأخبار**

يُنتظر أن تحمل الأيام القليلة المقبلة، تطورات حقيقية وحاسمة هذه المرة على صعيد تأليف حكومة عراقية جديدة. توقّع ينطلق من أسس دستورية، وأخرى سياسية. فمن جهة، يجد النواب المنتخبون ورؤساء الكتل الفائزة في الانتخابات أنفسهم مضطرين إلى تسريع مفاوضاتهم بما أنّ الدستور يلزمهم بالاجتماع بعد 15 يوماً من تصديق المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية للانتخابات. بكلام آخر، لا يزال يفصلهم 13 يوماً فقط عن الجلسة الأولى للبرلمان الجديد، حيث يجب أن تشهد تسمية للرؤساء الثلاثة الجدد، الجمهورية والبرلمان والحكومة.

هذا في المواعيد الدستورية. أما في الموجبات السياسية لتسريع مفاوضات تأليف الحكومة الجديدة، فيبدو الاستعجال الأميركي واضحاً من خلال بيان البيت الأبيض، أمس، الذي انتهز مناسبة تصديق المحكمة على نتائج الانتخابات، ليهنئ العراقيين، وليحذّرهم من أنه «حان الوقت كي يسرّع القادة السياسيون العراقيون مفاوضاتهم لتأليف حكومة تشمل الجميع وتمثّلهم وتتجاوب مع حاجات الشعب العراقي».

ولا تزال الأمور تفلت من سيطرة رئيس الحكومة المنتهية ولايته، نوري المالكي، مع تأكيد القيادي في ائتلاف «العراقية»، جمال البطيخ، ما سبق للقيادي الآخر في الائتلاف، صالح المطلك أن كشف عنه، ومفاده وجود توجه لدى «العراقية» لدعم ترشيح نائب رئيس «المجلس الإسلامي الأعلى»، القيادي في «الائتلاف الوطني الموحَّد»، عادل عبد المهدي، لتولي منصب رئاسة الوزراء، في حال عدم تكليف إياد علاوي بهذه المهمة، «لكون عبد المهدي هو أقرب المرشحين إلينا ولأنه شخص كفء، ويمكن أن يتبوأ منصب رئاسة الحكومة، وهو ليس لديه نظرة طائفية أو حزبية، وآراؤه ليست متشنجة، ولديه انفتاح على الجميع من دون تمييز، كما أنه رجل اقتصاد ناجح».

البرزاني في زيارة تاريخية لتركيا يلتقي خلالها أردوغان وداوود أوغلو اليوم

البرزاني يلتقي أردوغان وداوود أوغلو في أنقرة اليوم (رويترز)

ضربة جديدة للمالكي الذي أطلق حملة تنظيمية حزبية داخل «الدعوة الإسلامية»، «استعداداً لخسارة منصب رئيس الوزراء»، على حد تعبير القيادي في التيار الصدري أمير الكناني.

ونفى الحساني أن يكون هناك أيّ من قادة «الدعوة»، ممن طالبوا بالترشيح لمنصب رئاسة الحكومة بدلاً من المالكي. وقال «ليس هناك أحد في حزب الدعوة يطالب بهذا المنصب، وخصوصاً أن هناك شبه إجماع من الكتل المؤتلفة داخل دولة القانون على شخص المالكي».

وعلى صعيد آخر، شهدت العلاقات العراقية ــ التركية، أمس، محطة تاريخية، عبرت عنها زيارة رسمية لرئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، إلى أنقرة، هي الأولى له منذ عام 2004. وسيلتقي البرزاني، اليوم، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، مهندس المصالحة بين أكراد العراق و«تركيا الجديدة».

اليابان

قاعدة أوكيناوا تُطيح يوكيو هاتوياما

استقالة رئيس الحكومة هدفت لتعزيز وضع الحزب الديموقراطي في انتخابات مجلس الشيوخ

ذهب رئيس الحكومة اليابانية يوكيو هاتوياما ضحية جديدة للقاعدة الأميركية في جزيرة أوكيناوا، التي ستبقى معضلة تواجه أي رئيس حكومة جديد، في ظل الغضب الشعبي من تصرفات الجنود الأميركيين

بسام الطيارة

في أقل من أربع سنوات «استهلكت» اليابان أربعة رؤساء وزراء: شينزو أبه وياسوو فوكودا وتارو أسو، وها هو يوكيو هاتوياما يستقيل بعد ثمانية أشهر في الحكم الذي وصل إليه بعد «انتصار تاريخي» بفوز الحزب الديموقراطي بثلثي مقاعد مجلس النواب، متعهداً تغيير طريقة الحكم وجعل السياسة في خدمة الشعب وإعادة التوازن للعلاقات مع الولايات المتحدة.

وكان يوكيو قد بدأ فترة حكمه بشعبية تفوق 70 في المئة، ما لبثت أن تراجعت بقوة في استطلاعات الرأي لأسباب عديدة، أهمها تقلب آرائه وتردده في اتخاذ القرارات.

في أقل من أربع سنوات «استهلكت» اليابان أربعة رؤساء وزراء

وقد جاءت «الطعنة» من حليفه في التحالف الحكومي، الحزب الاشتراكي الديموقراطي، الذي انسحب من التحالف والتحق بالمعارضة بسبب عدم وفاء رئيس الوزراء بوعده بنقل قاعدة «فوتينما» الجوية الأميركية في جزيرة أوكيناوا، كما يطالب أهالي المنطقة منذ سنوات بسبب «الإزعاج» الذي يسببه جنود القاعدة وحوادث الاعتداء والاغتصاب التي ارتكبها عدد منهم.

وقد أدى تراجعه عن هذا الوعد، تحت ضغط الولايات المتحدة، إلى انفراط التحالف الثلاثي لوسط اليسار. وبرر هاتوياما تراجعه بقوله: «إن التعاون بين اليابان والولايات المتحدة لا مناص منه من أجل السلام والأمن في شرق آسيا». وتابع آسفاً أنه «كان مضطراً لطلب من سكان أوكيناوا تحمل العبء».

لكن مسألة القاعدة ليست السبب الوحيد الذي دفع هاتوياما إلى الاستقالة من رئاسة الحكومة والحزب، إذ سيبتعد

تراجع الين، أمس، بعد استقالة رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما (الصورة). وسجل أدنى مستوى له في أسبوعين أمام الدولار. وأثرت الهزة السياسيّة أيضاً على سوق التعاملات، إذ هبطت الأسهم اليابانية في التعاملات المبكرة في بورصة طوكيو مع تراجع أسهم شركات التصدير مثل «سوني كورب»، مع استمرار المخاوف من أن تضر أزمة ديون منطقة اليورو بقطاعها المصرفي وتضعف الانتعاش الاقتصادي العالمي.

يابانيون يحتجون على تواجد القاعدة الأميركية الشهر الماضي (كازوهيتو ياماشيتا - أ ب)

إيران

متكي يخيّر الغرب: التعاون أو المواجهة

حذر وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، من أن فرض عقوبات دولية جديدة على بلاده بسبب الملف النووي، سيقود إلى «مواجهة».
وقال متكي، أمام مركز الأبحاث الأوروبي «يوروبيان بوليسي سنتر»، «هناك خياران» حالياً لحل المشكلة «الأول يتمثل في التعاون» استناداً إلى الاتفاق الذي أعلن في 17 أيار في طهران بين إيران والبرازيل وتركيا لتبادل الوقود النووي الإيراني، و«الآخر يتمثل في المواجهة».
وأوضح متكي أن قرار المواجهة «ليس خيارنا المفضل، لكن باقي الاطراف هي التي عليها أن تقرر الطريق الذي ستتبعه».
وأكد من جديد أن بلاده لا تنوي التخلي عن العمل على إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة، معتبراً أن ذلك من حقها. ولفت إلى أن إمكان اعتماد مجلس الأمن الدولي قراراً يدعو إلى فرض مزيد من العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي «ضئيل جداً».
ونفى متكي اتهامات قائد القوات المركزية الأميركية ستانلي ماكريستل لإيران بتدريب مقاتلين أفغان ينتمون لـ«طالبان». وقال «تهدف تلك الأنواع من الأكاذيب لإخفاء فشل قوات حلف شمالي الاطلسي في أفغانستان».
وتطرق إلى اتفاق 17 أيار، وقال إن «بيان طهران فاجأ الولايات المتحدة وكافة الدول الكبرى».
من جهته، وصف رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أمس، إعلان طهران بأنه اختبار للدول الغربية. وقال إن بلاده «اتخذت خطوات أساسية لكن أميركا والدول الغربية اتجهت سريعاً نحو فرض العقوبات».
في هذه الأثناء، برّر وزير الخارجية البرازيلي، سيلسو اموريم، مشاركة بلاده في الاتفاق مع إيران وتركيا حول تبادل الوقود النووي، معتبراً أنه لا يؤثر على البرنامج النووي السلمي للبرازيل.
واستبعد أموريم، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ البرازيلي خلال جلسة عاصفة أول من أمس، المعلومات التي تتحدث عن أن إيران تمتلك اليورانيوم بكميات تكفيها لإنتاج قنبلتين نوويتين.
وأشار أموريم إلى تحذيره الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد من أنه في حالة تبنى مجلس الامن الدولي عقوبات على طهران فإن برازيليا سوف تحترمها.
في غضون ذلك، قالت «مجموعة فيينا»، المؤلفة من خبراء رفيعي المستوى، إنه لا يجوز رفض العرض الإيراني الجديد، لافتة إلى أنه «يتمتع بدعم واسع النطاق من القيادة الإيرانية وبالتالي فإن احتمال أن يقع ضحية للسياسة الداخلية أقل».
إلى ذلك، يبدأ رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اليوم، زيارة لإيران لإجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية والإقليمية.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، أ ب)

متكي (فالنتينا بيتروفا ـ أب)

احتمال فرض مجلس الأمن مزيد من العقوبات «ضئيل جداً جداً»

> وزير المال المحافظ ناوو تو كان أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة اليابانية

أيضاً عن الحكم الأمين العام للحزب الديموقراطي إيتشيرو أوزاوا، وهو «الرجل القوي خلف الستار»، في محاولة لتعزيز فرص الحزب المتعثرة في انتخابات مجلس الشيوخ في الشهر المقبل.
وعلى الرغم من أن الخسارة في الانتخابات، في حال حصولها، لن تسقط الحكومة التي يقودها الحزب الديموقراطي الذي يملك أكثرية مطلقة في مجلس النواب، إلا أن الحكومة تحتاج إلى غالبية لمنع عرقلة القوانين وتكملة حزمة الإصلاحات التي تعهد الحزب إجراءها.
وأبلغ هاتوياما النواب من أعضاء حزبه، وقد غلبته الدموع، إنه وأوزاوا سيستقيلان، مبرراً ذلك بضرورة «إعادة الحيوية للحزب وجعله حزباً ديموقراطياً نظيفاً على نحو شامل». وطلب معاونتهم للحصول على ثقة الشعب، في إشارة إلى الاتهامات التي وجهت إلى اثنين من معاونيه بإجراء «تحويلات سرية لأموال داخل التشكيلات السياسية»، رغم أن القضاء خلص إلى أن هاتومايا لم يكن على علم بهذه التحويلات.
وسيُختار زعيم جديد للحزب الديموقراطي الياباني يوم الجمعة قبل التصويت في البرلمان على اسم الرئيس الجديد، الذي يتسلم تلقائياً منصب رئيس الوزراء، على الأرجح في اليوم ذاته.
ومن المرجح تأليف حكومة جديدة يوم الاثنين بأسرع وقت. ومن بين المرشحين المحتملين للخلافة وزير المال المحافظ ناووتو كان (64 عاماً) ووزير الخارجية كاتسويا أوكادا (56 عاماً) ووزير النقل سايجي مايهارا (48 عاماً).
ومن المتوقع أن تؤخر هذه «الهزة السياسية» الجهود الرامية إلى وضع الخطط المتوقعة هذا الشهر لخفض العجز العام في البلاد، الذي يبلغ نحو 200 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وإتمام استراتيجية لتحقيق نمو في مجتمع تباطأ نموه بسبب ارتفاع عدد كبار السن المتقاعدين في ظل تزايد بطالة الشباب.
إلا أن وصول وزير المال إلى سدة الحكم، كما يتوقع كثيرون، قد يزيد فرص اتخاذ خطوات أكثر جرأة لكبح جماح الديون إلى جانب زيادة ضريبة المبيعات بنسبة خمسة في المئة.
عند تقديم استقالته، قال هاتوياما «إن الشعب لم يفهم جيداً عمل الحكومة، وقد فقدنا اهتمامه»، في إشارة إلى شعبيته التي تراجعت إلى 20 في المئة في تسعة أشهر، وهو رقم قياسي لم يبلغه أي رئيس وزراء سابق. إلا أن الرئيس الجديد الذي سيتبوأ المنصب، أياً كان، عليه «العودة إلى مربع القاعدة الأميركية» فوتينما الموجودة في وسط عاصمة أوكيناوا، إذ إن مطلب نقلها موجود على أجندة الحكومات المتعاقبة منذ مطلع الثمانينيات، ويشارك بطرحه عدد كبير من اليابانيين إلى جانب أهالي جزر أوكيناوا (2000 كيلومتر غربيّ طوكيو)، حيث القسم الأكبر من الجنود الأميركيين (47 ألف جندي بموجب معاهدة دفاع بين البلدين).
وتشير هذه المسألة، إضافة إلى ضيق ذرع السكان بتصرف الجنود الأميركيين، إلى تأزم العلاقة بين البلدين بسبب انعدام التوازن في المصالح، والذي سلط عليه ضوء ارتفاع مستوى العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين العملاق الجديد في المنطقة. ومن العقد التي تعترض هذه العلاقات التوتر الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية، ما يزيد من حجة «ضرورة الإبقاء على القواعد الأميركية لحماية الأرخبيل الياباني». إلا أن المعترضين على إبقاء القواعد يقدمون حججاً قوية ويشيرون إلى أن «القوات الأميركية في أوكيناوا تتوجه مباشرة إلى أفغانستان والعراق»، ولا تساهم في حماية اليابان التي باتت تمتلك جيشاً قوياً ولا ينقصها إلا «المظلة النووية»، وهو ما لا تقدمه القواعد في أوكيناوا، إذ تحظر المعاهدات التي تربط البلدين وجود أسلحة النووية على الأراضي اليابانية.

كوبا: تحسين ظروف اعتقال السجناء السياسيّين

بدأت كوبا بنقل معتقليها السياسيين إلى سجون في المحافظات التي تقطن فيها عائلاتهم. ويرجح أن التدبير الذي بدأ نهار الثلاثاء سيشمل ما بين 15 و17 معتقلاً.
ويأتي التدبير إثر وساطة قامت بها الكنيسة الكاثوليكية مع الحكومة الكوبية، وتوجت بلقاء من خمس ساعات أجراه قبل أسبوعين الرئيس راوول كاسترو مع قيادة الكنيسة. والتدبير هو جزء من الاتفاق الذي وقع بين الطرفين والذي يتضمن أيضاً إطلاق سراح عدد من المعتقلين وإبعادهم على الأرجح إلى إسبانيا، ونقل عدد من الذين يعانون أوضاعاً صحية سيئة إلى مستشفيات، إضافة إلى إعادة السماح لـ«السيدات البيضاء»، وهي كناية عن لجنة أهالي المعتقلين السياسيين، باستعادة تحركاتها السلمية الاحتجاجية.
والمعتقلون المنقولون هم جزء من المعارضين الـ75 الذين اعتقلوا عام 2003، وبقي منهم 53 في السجن، بعدما نالوا عقوبات من 6 إلى 28 سنة سجن. وترى الأوساط المعارضة ومنظمة «العفو الدولية» أن هناك نحو مئتي معتقل سياسي في كوبا، فيما ترفض السلطات الكوبية هذه التسمية. وترى أن هؤلاء حوكموا وأدينوا حسب التشريعات القائمة في الجزيرة بصفتهم «مرتزقة يعملون لمصلحة الإمبريالية الأميركية».
ورحّبت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين بالإجراءات الجديدة، قائلة إنها «تمثل خطوة أولى»، مشيرة إلى أنّ من «الأفضل أن يكون أزواجنا على مسافة 20 كيلومتراً من البيت بدلا من وجودهم في الطرف الآخر من الجزيرة». لكنها رأت في المقابل «أن مكانهم الطبيعي والشرعي هو بين ذويهم ومع أولادهم».
من جهة أخرى، رأى المغني والشاعر الذي يرمز إلى الثورة الكوبية، سيلفيو رودريغيز، أن المعتقلين السياسيين «خرقوا القوانين، لكن حان وقت إطلاقهم لأنهم نالوا عقوبات قاسية جداً مقارنة بما فعلوه».
كذلك طالب بالإفراج عن الكوبيين الخمسة المعتقلين في الولايات المتحدة لـ«أسباب خرافية ووفق مسار مليء بالمخالفات». وأعطى رودريغيز هذه التصريحات من الولايات المتحدة حيث سيبدأ جولة فنية نهار الجمعة في مسرح كرنيجي هول، بعدما نال تأشيرة دخول للولايات المتحدة مدتها أسبوعان، وذلك للمرة الأولى بعد مرور ثلاثين سنة.
وعلق رودريغيز قائلاً: «إني سعيد جداً بوجودي هنا... ووصلت التأشيرة عندما لم أعد أنتظرها لأني كنت قد فقدت الإيمان بإمكان الحصول عليها»، مذكراً بأنه تقدم بطلبات للحصول على تأشيرة مرات عديدة وتلقى رفضاً تلو الآخر، وبأنه تقدم بطلبه الأخير في أيار من العام الماضي.
(الأخبار)

اعتادت صحيفة «غرانما»، الناطقة باسم الحزب الشيوعي بقيادة راوول كاسترو (الصورة)، نشر عدد من رسائل القراء تنتقد واقع الاقتصاد في كوبا، ومن بينها واحدة جاء فيها:

«علينا أن نضغط من أجل آليات أو بنى جديدة... اليوم قبل الغد، لأن في الغد قد يكون فات الأوان». فيما عبرت رسالة ثانية عن ضرورة تأقلم «الاشتراكية مع الظروف الجديدة لكي تستمر وعدم التشبث بأنظمة فادت ربما في الماضي ولم تعد تنفع». (الأخبار)

عربيات دوليات

مقتل فلسطيني دهساً في الخليل

قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن المواطن مازن الجمل (48 عاماً) من مدينة الخليل توفي متأثراً بالجروح التي أصيب بها بعدما تعرّض للدهس من جيب عسكري عندما حاول عبور طريق قريب من المنطقة الصناعية شرق المدينة.
(يو بي آي)

المدفعيّة الإيرانيّة تقصف كردستان لليوم الرابع

واصلت المدفعية الإيرانية قصفها المكثف، أمس، لليوم الرابع على التوالي، للمناطق الحدودية في إقليم كردستان العراق، بحجة وجود مسلحي حركة «بي جاك» الكردية الإيرانية المعارضة على الشريط الحدودي.
ودانت حكومة إقليم كردستان القصف، وطالبت رسمياً بوقفه فوراً. واستدعت وزارة الخارجية العراقية السفير الإيراني حسن كاظمي والقائم بالأعمال التركي سنجر يوندم.
(الأخبار)

«حكومة قبائليّة مؤقتة» للجزائر في باريس

أعلنت «الحركة من أجل الاستقلال الذاتي لمنطقة القبائل» في الجزائر تأليف «حكومة قبائلية مؤقتة» على منطقة القبائل، في إطار معارضتها لحكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (الصورة).
وقال رئيس الحركة، فرحات مهني، في بيان «نعلن اليوم تأليف حكومتنا المؤقتة وذلك حتى لا يستمر تحملنا للظلم والاحتقار والهيمنة والترهيب والتمييز المتواصل منذ 1962» تاريخ استقلال الجزائر عن فرنسا.
(أ ف ب)

الإنفاق العسكري العالمي في أعلى مستوياته

كشف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أمس أن الإنفاق العسكري في أنحاء العالم بلغ أعلى مستوى ليصل إلى 1,5 تريليون دولار في العام الماضي على الرغم من التراجع الاقتصادي الذي سبّبته الأزمة المالية العالمية.
وقال المعهد، في تقريره السنوي، إن الإنفاق العسكري في العام الماضي سجل ارتفاعاً حقيقياً بلغت نسبته 5,9 في المئة مقارنة بعام 2008 وإن الولايات المتحدة تمثل أكثر من نصف هذه الزيادة.
(رويترز)

رسالة غير مباشرة

حسام كنفاني

«شعبنا الفلسطيني تعرّض لإرهاب دولة عندما هاجمت إسرائيل قافلة الحرية، والشعب الفلسطيني والعالم أجمع يواجهان هذا الإرهاب»، هذا ما قاله الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس في بيت لحم أمس.
الكلام جميل وواقعي، وبنبرة عالية لم نعتدها من مسؤولي السلطة، لكن أين تطبيقه العملي؟ سؤال لا بد من أن يطرح، ولا سيما أن الفعل الفلسطيني يناقض القول الذي خرج به أبو مازن قبل ساعات من لقائه المبعوث الأميركي جورج ميتشل للدخول في جولة جديدة من مفاوضات التقارب غير المباشرة.
تقارب مع «إرهاب الدولة»، وصولاً إلى مساومة وتسوية وسلام (بعد عمر طويل).
لا رابط واقعيّاً بين كلام عبّاس وفعل السلطة الفلسطينية. من غير المنطقي المباشرة، بهذه السرعة» في المفاوضات، في وقت ينشغل فيه العالم بإدانة الإجرام الإسرائيلي. كان على السلطة الفلسطينية، على الأقل، تحيّن فرصة الغضب الدولي وإضفاء بعض المخاطر على مفاوضات التقارب، التي جهدت الولايات المتحدة لإطلاقها. لم تكن لتلقى لوماً من أحد، بل على العكس، ستستقطب محاولات استرضاء جديدة توظفها في عمليتها التفاوضية.
لكن وكالعادة، فإن «أبطال» تضييع الفرص أبوا إلا أن يضمّوا الظرف الحالي إلى اللائحة، حتى لم يكلفوا أنفسهم عناء التلويح بإمكان مراجعة الموقف من المفاوضات، أو حتى رمي الكرة مجدداً في ملعب الجامعة العربية وموقفها المستجد. إلا أن كل هذا لم يحدث، أبو مازن سارع إلى التطمين بأن المفاوضات ستبقى والجريمة الإسرائيلية لن تؤثّر بها.
الجريمة وما تلاها كانت تستحق من القيادة الفلسطينية وقفة تأمّل، ليس في المجزرة بحد ذاتها التي اعتاد الشعب الفلسطيني على مثيلاتها طوال عمر الصراع، بل في مسارها السياسي. وقفة تأمل تخرج عنها مواقف غير فولكلورية، كالحداد والإضراب والتظاهرات. ربما كان الأجدر التوقف مليّاً أمام نقاشات مجلس الأمن ومحاولة استشراف المرحلة المقبلة الخاصة بالمفاوضات، التي لا شك في أنها ستفشل.
ما حدث في مجلس الأمن كان كاشفاً لجهة العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. نقاشات مستفيضة استمرت حتى ساعات الصباح الأولى لمحاولة إمرار البيان التركي الذي يدين الاعتداء الإسرائيلي، الذي لم يكن بحاجة إلى توضيحات. تفاصيله ظاهرة للعيان ولا شيء يبرر الجريمة التي ارتكبت في عرض البحر. هذا كان موقف دول العالم أجمع، منها الدول التي تصنف في خانة الصديقة لإسرائيل. لم تسع دولة في العالم إلى محاولة تبرير المجزرة الإسرائيلية أو تخفيف وقعها. الولايات المتحدة كانت استثناء. هذه المرة ليست كالعادة، هذه المرة خارقة للعادة، ولا سيما بعد الفترة «العصيبة» التي مرت بها العلاقة بين الدولة العبرية والولايات المتحدة.
فترة دفعت الكثير من المراهنين على الموقف الأميركي إلى القول إن سياسة واشنطن في عهد الرئيس باراك أوباما ستكون مختلفة، وبدأوا يروّجون لضماناته لاستئناف المفاوضات غير المباشرة، وفي مقدمهم السلطة الفلسطينية. لكن أياً من مسؤولي السلطة لم يعلّق على الموقف الأميركي في مجلس الأمن، ودفاعه المستميت عن إسرائيل لإبقائها دولة فوق القانون.
كان من المفترض بالسلطة الفلسطينية أن تقف طويلاً أمام واقعة مجلس الأمن وتحسس الخطر الآتي من هذا المحفل الدولي، ولا سيما أن النقاشات والبيان الذي صدر يمثّلان رسالة غير مباشرة إلى السلطة الفلسطينة وبعض الدول العربية الماضية في دعم المفاوضات والمعوّلة على موقف أميركي مختلف في نهايتها.
واقعة مجلس الأمن تؤكّد أن الموقف الأميركي من إسرائيل لم ولن يتغير، بغض النظر عن الإدارة التي تقطن البيت الأبيض. هذا ثابت غير متحوّل من المفترض أنه كان معروفاً للجميع، حتى وإن حاول الرئيس الأميركي تلطيفه بخطابات الانفتاح المنمقة والمقدمة بأداء مسرحي عالي المستوى.
الأداء الأميركي في المنظمة الدولية يضع الكثير من علامات الاستفهام حول مصير القرار العربي باستئناف المفاوضات غير المباشرة، الذي وضع مجلس الأمن كخيار بديل في حال فشل المفاوضات غير المباشرة. والرئيس محمود عبّاس تحدث عن ضمانة أميركية بعدم استخدام حق النقض في حال لجوء العرب إلى مثل هذا الخيار.
الضمانة، إن كانت حقيقية، مرتبطة بالطرف المعرقل للتقدم في المفاوضات. وتحديد مثل هذا الطرف خاضع لتأويلات واستنسابية وتفسيرات سياسية غير مرتبطة بوقائع حسية، كما هي حال شهداء قافلة الحرية التركية والدولية.
لذا، من الممكن من الآن استبيان الموقف الأميركي في مرحلة ما بعد فشل المفاوضات: رفض لإدانة إسرائيل واستماتة في الدفاع عن الحليف غير المتبدل.
ما بين كلام عبّاس والرسالة غير المباشرة في مجلس الأمن، ستبقى سفينة المفاوضات سائرة بانتظار موعد «القرصنة» الإسرائيلية و«الحماية» الأميركية. موعد لن يطول انتظاره.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، محلي عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

برنار هنري ليفي بؤس الفلسف

ياسين تملالي*

بعدما كانت الفلسفةُ تساؤلاً أصبحت أجوبةً روتينية جاهزة، وبعدما كانت تطمح إلى جرّ الحكّام إلى حلبة الأخلاق انجرّت هي إلى حلبة الحكم والحكّام. لم يكن هذا التطورُ ليحصل لولا مجموعةٌ من «الفلاسفة الجدد» كما يسمّون أنفسهم، وعلى رأسهم الذائعُ الصيت برنار هنري ليفي. «ألقوا بالثورة في الشارع ليتلقفها الشعب»، قال أحد أبطال الثورة الجزائرية. ألقوا بالفلسفة في عفن المجاري لتشم رائحتها البشرية جمعاء: هذا، على ما يبدو، شعارُ المفكر الفرنسي، الماويّ سابقاً، الذي حدّد لفكره وظيفة واحدة: تبرير كل ما يُستعصى تبريرُه في عالمنا بزعم أن «الشمولية» كانت منتهى الوحشية البشرية، وأنّ واجبَ المثقفين الوحيد هو منع تكرار مجازر الشيوعيّين والنازيّين.
لا نيةَ لنا في تصوير الفيلسوف في برجه العاجي متطلّعاً إلى السماء، مشغولاً عن «توافه الأمور»، لكن ما أبدع أيقونتَه الأسطورية هذه إذا قورنت بصورة ليفي وهو يحدّق إلى الأرض، أرض الميعاد، ويُخضع فكرَه لعبودية السياسة، سياسة دولة إسرائيل.
في حزيران/ يونيو 1967، لم تمنع ليفي جنسيتُه الفرنسية من أن يقصد السفارةَ الإسرائيلية في باريس طالباً التطوعَ في الجيش الإسرائيلي.

برنار هنري ليفي (أرشيف)

الإخوان المسلمون وانتخابات

عصام العريان*

فاجأ الإخوان المسلمون بعض المراقبين بقرار المشاركة في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري التي جرت في 2010/6/1.
لقد ردّد البعض ـ حتى صدّقوا أنفسهم وظنوا أن الناس صدّقوهم ـ مقولة أن الإخوان سينصرفون عن العمل السياسي وسيركزون على همومهم وشؤونهم الداخلية بعد انتخابات مكتب الإرشاد الأخيرة واختيار مرشد عام جديد.
السبب الرئيسي يعود إلى أن هؤلاء المراقبين رسموا في نفوسهم صورة كاذبة عن المرشد وعن أعضاء مكتب الإرشاد، وصوّرت لهم تحليلاتهم الخادعة انقسامات وأجنحة بين

> المقاطعة تؤدي إلى تعميق حالة اللامبالاة والسلبية والاغتراب، بينما قد تدفع المشاركة إلى بداية العلاج السليم

محافظين ومجددين أو إصلاحيين، بين صقور وحمائم، بين متشددين ومتسامحين، ما أدى إلى الوقوع في الخطأ مرتين:
أولا: ببناء تحليلات على انطباعات عامة سريعة، أو تمنيات لدى البعض، وليس دراسات جادة.
ثانياً: بتوقع نتائج عملية غير حقيقية على تلك التحليلات.
ونسي هؤلاء جميعاً، ومن صدّقهم أن الإخوان المسلمين يسيرون منذ مدة ليست بالقليلة على خطة واضحة ترسم سياسات مرنة، لكنها مستمرة وفق استراتيجيات محددة، وأن تلك الخطة لا تتأثر كثيراً بتغييرات في الأشخاص أو المواقع، لأن الذين يشاركون في وضعها ورسمها أعداد ضخمة من الإخوان ولجان متنوعة من كل الأقسام والأماكن، وفق أسس علمية منضبطة.
وكانت مفاجأة المشاركة أيضاً بسبب عدم الاهتمام بمجلس الشورى نفسه لأن دوره ما زال محدداً رغم التعديلات الدستورية الأخيرة، وكذلك لإصرار الحكم والنظام على حجب كل المعارضة عن الوصول إلى مقاعد المجلس بالاختيار والمنّ عليهم بالتعيين في مقاعد محددة لرؤساء الأحزاب.
ورغم أن سياسة الإخوان الثابتة بالمشاركة العامة قد دفعتهم من قبل إلى المشاركة في انتخابات الشورى منذ عام 1989، ورغم إصرار الإخوان على الوجود بالمجلس بعيداً عن التعيين الذي رفضه المرحوم المرشد الثالث الأستاذ عمر التلمساني عند بداية المجلس أيام السادات، ورغم ما فعله النظام بفجاجة عندما أسقط عضوية أحد قدامى الإخوان (الأستاذ عثمان إبراهيم)، الذي نجح في اختراق نادر في انتخابات على مقعد بسوهاج بتأييد قبلي وشعبي وإخواني، ورغم ما فعله النظام في آخر تجديد نصفي عندما منع مشاركة الإخوان من المنبع بالقبض على المرشحين وإتلاف ملفات الترشيح وإغلاق أبواب لجان قبول طلبات الترشيح بالبلطجية وأرباب السوابق، ورغم إلغاء الإشراف القضائي على الانتخابات، ورغم دعوات البعض من النخب البعيدة عن الناس بالمقاطعة الشاملة لكل انتخابات.
رغم كل ذلك وغيره، فقد قرر الإخوان المشاركة بنفس الاستراتيجية والسياسة العامة الثابتة لهم بعدد محدد (14 مرشحاً).
أهم الدوافع التي دفعت الإخوان إلى المشاركة هي أن المشهد السياسي لم يتغيّر كثيراً عن ذي قبل، وأن العناد الذي يلازم النظام كما هو، وأن المقاطعة لن تؤدي إلى إجبار النظام على تغيير قواعد العمل السياسي، بل ستؤدي في النهاية إلى إخراج المشهد الانتخابي وفق رؤية النظام

ة في خدمة نتنياهو

ولسوء حظه، لم تدم «حرب الستة أيام» سوى ستة أيام، فحُرم شرف تحرير بعض أراضي إسرائيل الكبرى من العرب الغاصبين. ومنذ ذلك اليوم، لم يَحد عن حب هذا الجيش إلى درجة أنه في حزيران/ يناير 2009، رافق وحدة من لواء جولاني في إحدى عملياتها في غزة، ولم يرَ في غزة المحاصرة المدماة غير «ألغام حماس».

أحدثُ قصائد الغرام التي كتبها الفيلسوف الجديد عن «قوات الدفاع الإسرائيلية»، أنشدَها يوم 30 أيار/ مايو 2010. فخلال مشاركته في منتدى عن «الديموقراطية وتحدّياتها الجديدة» عُقد أخيراً في تل أبيب، لم يتردّد في القول إنه «غطّى حروباً كثيرة لكنه لم يرَ يوماً جيشاً يطرح على نفسه كل الأسئلة الأخلاقية التي تشغل بالَ الجيش الإسرائيلي».

وبطبيعة الحال، لقي ليفي في فلسطين المحتلة كلَّ الترحيب من المؤسسة الصهيونية، لكن من الواضح أن صورتَه هناك ليست صورةَ الفيلسوف بقدر ما هي صورة «المثقف العضوي» لليمين الصهيوني الفرنسي. تكفي لندرك ذلك قراءةُ حديث أجرته معه «هارتس» (27 أيار/ مايو 2010): كل أسئلة الصحافي الذي حاوره كانت عن إسرائيل والسياسيين الإسرائيليين وحل «النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي»، وما إلى ذلك من المواضيع الفلسفية الشائكة.

وبالرغم من أن ليفي في هذا الحديث قارن نفسَه مرةً أخرى «بالمثقفين الملتزمين» من أمثال جان بول سارتر، فلا يبدو أنه تأثر بعدم اعتبار الإسرائيليين إيّاه «مثقفاً مستقلاً»، فكالعادة، ما يهمّه هو سطوع نجمه في وسائل الإعلام، والإدلاءُ بدلوه في شؤون السياسة الإسرائيلية كأنه عضوٌ في الليكود، أو كاديما أو حزب العمل. وعندما ذكّرته «هارتس» بأنه وصف بنيامين نتنياهو يوماً بـ«الكارثة»، ردّ بأن «الأمور تغيرت»، وأنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية «نضج»، ثم قارنه ببيغن «الذي تخلّى عن سيناء»، وشارون «الذي انسحب من غزة»، آملاً منه «مفاجأةً» من القبيل نفسه.

وفاجأ نتنياهو صديقَه الجديد في 31 أيار/ مايو الماضي عندما أمر القوات الخاصة الإسرائيلية بالاعتداء على سفن تحمل مساعدات إنسانية إلى سكان غزة المحاصرين. ولأن الفلسفة، منذ أن احترفَها ليفي، أصبحت مرادفاً لفن تلميع وجه إسرائيل، لم يُدن الاعتداء، واكتفى بوصفه بأنه «غبيّ لأن صوره ستبث في العالم كله، وستكون أكثر تدميراً من هزيمة عسكرية». وأضاف، وهو العارف بقدرات «الجيش الذي لا يقهر» وإن لم تُكتب له المشاركة في مآثره في 1967، إنه «كان يمكنه إجبارُ هذه السفن على الرسوّ باستعمال وسائل أخرى».

ليست هذه القرصنةُ البيّنة إذاً ما آلمَ «أشهرَ مفكر فرنسي في العالم» («هارتس»)، ما آلمه هو «غباوتها»، فحتى في المياه الدولية، لإسرائيل الحقّ في إجبار كل السفن على إلقاء مرساتها في أشدود. ما آلمه ليس اغتيالُ الأبرياء بل تدهورُ صورة الجندي الإسرائيلي، ذي الأخلاق العالية بالرغم من تكالب الغرب والشرق عليه.

هذا هو ليفي منذ أن احترف التفكيرَ في مصلحة الدولة الصهيونية. حتى اعترافُه ببعض حقوق الفلسطينيّين لم يملِه عليه حبُّ العدل بل «خطرُ تحوّل إسرائيل إلى كيان يهودُهُ أقليةٌ في وطنهم» (بيان «دعوة إلى التعقل»، 3 أيار/ مايو 2010). حتى كلامُه أخيراً في تل أبيب عن حق الفلسطينيّين في وطن، أملته عليه «ضرورةُ أن تتحرّر إسرائيل من الأراضي الفلسطينية» لا أن تحرّرَها من الاحتلال.

في 1847 نشر كارل ماركس «بؤس الفلسفة» داعياً المفكّرين إلى أن ينظروا إلى العالم من زاوية جديدة، زاوية تغييره. لم يكن هذا الكتابُ ردّاً على يمينيّ يدافع عن مصالح الطبقات المالكة. كان رداً على مناضل من اليسار الفوضوي، بيار جوزيف برودون. ما كان عسانا أن نقرأ له لو قدّر له أن يرى برنار هنري ليفي وهو يكرّس الفلسفةَ للإشادة بـ«نضج» نتنياهو؟ ربما كان سيفضّل أن يواصل الفلاسفة التحديق إلى السماء، وأن يُشغلوا بها عن السياسة، حتى لا يحوّلوا «علم الحكمة» إلى علم الترّهات.

* كاتب جزائري

الشورى [2/1]

بمشاركة ديكورية لبعض الأحزاب التي كانت مشاركتها ضعيفة وليس لها وجود شعبي، بينما حدث تغيير ما في الصورة بإصرار الإخوان على مشاركة حقيقية في دوائر لهم فيها شعبية كبيرة وقيامهم بدعاية جادة أدت حتى الآن إلى أن يسفر النظام عن وجهه الحقيقي بالاعتقالات المستمرة أثناء الانتخابات وحجب صور الدعاية وتمزيق اللافتات في أول اختبار لادعاءات النظام بوجود تغييرات حقيقية في قانون الطوارئ، وأن الطوارئ لن تستخدم إلا في حالتين فقط: الإرهاب، والاتجار بالمخدرات. فإمّا أن يصدق النظام ويترك الانتخابات بعيداً عن استخدامه لصلاحيات الطوارئ، وإمّا أن يظهر مفضوحاً كاذباً أمام العالم كله، لأنه مهما ادّعى من اتهامات للإخوان فلا يمكن بحال من الأحوال أن يقبل إنسان بأن مشاركة الإخوان في الانتخابات العامة هي من قبيل النشاطات الإرهابية. الأهم من نظر الإخوان بالنسبة إلى قرار المشاركة في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى هو أنها مقدمة وتمهيد لانتخابات أهمّ وأخطر، وهي انتخابات مجلس الشعب المقبل في خريف هذا العام 2010م.

لذلك تنتظر قيادة الإخوان من أعضاء الإخوان جميعاً، رجالاً ونساءً، شيباً وشباباً، ومن كل القطاعات الإخوانية؛ التي تشارك في دوائر محددة، والتي لا تشارك في هذه الانتخابات، المزيد من الاهتمام والرعاية لمجريات الانتخابات، بتأليف لجان للوعي الانتخابي، والتنسيق مع بقية القوى السياسية المشاركة، والبحث عن أفضل البدائل في الدوائر التي ليس فيها للمعارضة مرشحون، والاهتمام بنزاهة العملية الانتخابية ونظافتها، والتعاون مع لجان المراقبة المحلية والإعلام التي تراقب الانتخابات، وإحاطة اللجنة العليا للانتخابات واللجان الفرعية بكل الممارسات الخاطئة، والطعن فيها قانوناً من أجل ضبط العملية الانتخابية بصورة جادة، ووضع النظام أمام استحقاقات حقيقية يريد الهروب منها، والعمل على التطبيق الجاد للدستور والقانون بعيداً عن ألاعيب النظام الذي يريد تفصيل مواد الدستور والقانون لمصلحته هو بعيداً عن المصلحة العامة والانسجام المطلوب بين نصوص الدستور والقانون.

هذه الانتخابات تسبق انتخابات مجلس الشعب بشهور قليلة، ويتخلل الفترة البينية بينهما شهر رمضان، لذلك هي فرصة متاحة لكل القوى السياسية لحفز الناس والشعب على الإيجابية والمشاركة الجادة وفضح الممارسات الانتهازية للحزب الحاكم، وكشف النتائج الكارثية للسياسات العامة التي يتبعها النظام والتي أدت إلى الشعور السائد لدى الأجيال الشابة بالاغتراب في وطنهم وتعميق حالة اللاانتماء في وسط الأمة، وانتشار موجة جارفة من السلبية واللامبالاة بين الناس. ولذلك كانت فكرة المقاطعة ستؤدي في النهاية إلى تعميق تلك الحالة من اللامبالاة والسلبية والاغتراب، بينما قد تدفع المشاركة إلى بداية العلاج السليم، وخاصة إذا اكتشفنا أن معظم الأحزاب والقوى السياسية قد اتخذت قرارها بالمشاركة رغم ما تعانيه من ضعف أو اختلال أو انتخابات داخلية أو خلافات حادة.

ما زال لدينا أمل في التغيير الحقيقي عبر المشاركة الجادة من أجل الإصلاح الشامل الذي لا يلقي بالتبعة فقط على النظام وممارساته، بل يدفع الناس والجماهير إلى تحمّل واجبهم الوطني في منع التزوير وإسقاط نواب العبّارات والمخدرات والطوارئ والقروض ورجال الأعمال الذين أفسدوا الحياة السياسية ويبحثون عن مصالحهم الشخصية ولو كانت على حساب تدمير الوطن. لا وقت للقعود، ولا مكان لليأس، ولا راحة مع العمل الجاد، وعلينا أن نبدأ من الآن بالإعداد والتجهيز والنشاط في الحملة الانتخابية المستمرة حتى نهاية هذا العام، ولنعلم أن الله تعالى لا يضيّع أجر من أحسن عملاً، فلنحسن العمل ولنتوكل على الله تعالى ولا نيأس، فإن اليأس قرين الخسران، واليقين بالنصر قرين الإيمان.

* قيادي في حركة الإخوان المسلمين في مصر

النزعة العلمانية في الفكر المسيحي [5]

جورج خضر

أنطوان فليفل *

تناول المطران جورج خضر مسألة العلمانيّة في أكثر من مناسبة، أذكر منها التفكّر في العلمانيّة كحلّ للقضيّة الفلسطينيّة، اتفاق الطائف الذي ينصّ على إلغاء الطائفيّة السياسيّة، إضافة إلى الجدل المتكرّر حول المفهوم منذ سنين عديدة.

يذكّر الأسقف الأرثوذكسي أنّ علاقة الإيمان المسيحي بالسياسة قائمة أساساً على كلمات السيّد المسيح القائل: «مملكتي ليست من هذا العالم». فلا خلط في المسيحيّة بين الدينيّات

> العلمانية كحكم مدني هي أحد الحلول التي يجب اعتمادها لحل مشكلة الطائفية والحفاظ على التعددية الدينية

وفحواها الحياة بالإيمان، والسياسيّات وهي معنيّة بشكل الحكم: السياسة «نطاق له قواعده وتقانته ولغته وأسلوبه وإن ملكوت الله له قواعده ولغته وأسلوبه». لذلك، فليس من موقع لرجال الدين في السلطة السياسية، بل يجب تجنّب الخلط بين هذين الحقلين عبر «تحرير الوطن من وطأة الطوائف وتحرر للإيمان من دخول السياسة إليه». فالتمييز بين الديني والسياسي يلازمه مبدأ قائل بإمكانية عيش المسيحي في ظل أيّ نظام، شرط أن يكون عادلا وغير قامع للحرّيات. بإمكان المسيحيّة القبول بأنواع شتّى من أشكال الحكم لأنّ الإيمان المسيحي لا يحتوي على مبادئ نظام سياسي.

ولكن يبدو أنّ مسألة التمييز بين الحقلين تواجه مشكلتين كبيرتين في لبنان. أولاهما مشكلة الهويّة: فاللبنانيّون يختبرون ضربين من ضروبss الانتماء، الانتماء الديني والانتماء السياسي، وهذا يتعارض مع الهويّة السياسيّة التي لا تحتمل الازدواج، لأنّ هويّة المواطن واحدة وهي الهويّة الوطنية، وهو «عضو في مجتمع وطني واحد ليس مؤلّفاً من أجزاء دينيّة». وثانيتهما مشكلة الطائفية، وهي مرتبطة جذريّاً بمشكلة الهويّة. خضر يدين الطائفيّة بوضوح، إذ يعتبر أنّ «كل الطائفيات جريمة وكل الطائفيات فتن وحروب أهلية». ولكن الطائفية لا تعني حتماً أن النظام الطائفي سيئ بحد ذاته. فالأسقف اللاهوتي يعتقد أن استغلال الطوائف في لبنان أدّى إلى مآزق شتّى. فليس «الانتساب الديني جريمة ولكنه لباس تتخذه الجريمة الكامنة في النفس». أضف إلى ذلك التدخلات الأجنبية التي تستفيد من هشاشة التركيبة اللبنانية الطائفية لخدمة مصالحها. لذلك، لا يكمن حل المشكلة الطائفيّة بالإقصاء المطلق للطوائف من الحكم لأنّ المشكلة مصدرها أساساً تصرّفات السياسيين الذين يستغلّون الطوائف. فإلغاء الطائفيّة السياسيّة لن يحل مشكلة أساسها في تصرّفات السياسيين. ولكن، إذا ألغيت الطائفيّة السياسيّة وسنّت القوانين العلمانيّة، يجب على الأقل الحفاظ على المقوّمة الطائفيّة الإيجابية التي تقضي بإعطاء ضمانة للمسيحيين، وحمايتهم من مساوئ الأكثريّة العدديّة.

اللغط حول العلمانيّة. «العلمنة كلمة صعبة القبول في أوساط كثيرة لكونها مفهومة محسوبة مرادفة للإلحاد أو نافية للشرع الإسلامي». وتزيد اللغة العربيّة من غموض المفهوم، إذ تعطي مرادفاً واحداً لمفهومين: laïcité من جهة وsécularisme أو laïcisme من جهة أخرى (هذان التعبيران مرادفان في نصوص خضر). يختلف المفهومان أشد الاختلاف. فالأول هو مرادف للحكم المدني. أمّا الثاني، فهو فلسفة ملحدة تستبعد الله من السياسيّات ومن الحياة الفكريّة. يرفض المتروبوليت الأرثوذكسي المفهوم الثاني ويعارض كل تيّار سياسي يقصي الجانب الروحي ويتصرّف وكأنّ الدين غير موجود.

هذه التحاليل اللغويّة والتقنيّة حول مفهوم العلمانيّة تخوّلنا توضيح موقف جورج خضر منها. فهو يقبل بعلمانيّة تعني «الحكم المدني» ويرفض علمانيّة مرادفة للإلحاد تناهض الدين أو تتجاهله. فالحكم المدني يحافظ على التعدّدية الروحيّة ويضمن دورها فيما الـ laïcisme يقصي تأثير الدين ودوره. يضرب لنا خضر مثل الإمبراطوريّة البيزنطيّة للتكلّم عن الدولة العلمانيّة كحكم مدني. فالإمبراطوريّة لم تكن تيوقراطيّة، بل كان الحكم يساس بتناغم بين الدولة والدين. لم يحكم الإمبراطور الكنيسة، ولم تحكم هذه الإمبراطوريّة. أمّا الكثير من نماذج الحكم السياسي الإسلامي، فهي تنحو منحى مماثلاً: «تعلمت من المؤرخين المسلمين المعاصرين أن الفقهاء كانوا بعامة على مسافة من السياسة وأنهم كانوا وجدان الخلفاء». فحوى القول أنّ العلمانيّة كحكم مدني هي أحد الحلول التي يجب اعتمادها لحل مشكلة الطائفية، للحفاظ على التعدّدية الدينيّة وعلى التناغم السليم بين الدينيّات والسياسيّات. ولكن هذا الحل يبقى حلاً خارجيّاً، ضرورياً ولكنه غير كاف، لأنّ جذور المشكلة قابعة في النفوس: «العلمانيّة حل إداريٌّ لمشاكل الدولة، وليست حلاً فلسفيًا. تجاهل الموجود الفاعل في النفوس لا يُقيم مجتمعًا واحدًا». فعمق المشكلة في الإنسان، وتحديداً في عدم القبول بالآخر: «قبل أن تقتنعوا بالعلمانيّة، اقتنعوا بعضكم ببعض». استبعاد العلمانيّة كـ laïcisme وتجنيبها كل منحى أيديولوجيّ، يُبقي الدرب سالكاً للروحيّات التي يجب أن تبقى مصدر وحي في الوطن، مع الحفاظ على التمييز الواضح بين الدينيّات والسياسيات.

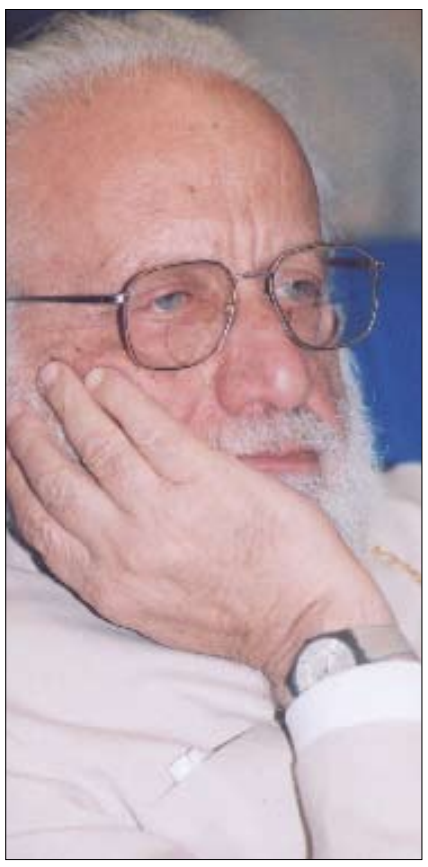

المطران جورج خضر (أرشيف)

وعليه، يمكن الدولة العلمانيّة (حكم مدني) أن «تستوحي المصادر الدينيّة استيحاءً لقانون وضعي، وقد يأتي القانون الوضعي حراً من أي استيحاء ديني ولكن لا يصدم ضمير الناس وإخلاصهم الروحي». تندرج مسألة الزواج المدني اللبناني في هذا السياق، إذ يعتقد خضر أنّه يجب، من ضمن الحفاظ على قوانين الأحوال الشخصيّة في إطار حكم مدني، إيجاد حل للشخص الذي «لا يريد الخضوع لإيمان جماعته». وبذلك يكون الحكم المدني قد احترم علمانيّة الدولة وأخذ بعين الاعتبار التركيبة الاجتماعيّة الطائفيّة للسياق اللبناني.

ختام القول في هذا المقال أنّه على المسيحي اللبناني الإسهام بمجيء الحكم المدني، الضامن للتعددية، والمميّز بين الدينيّات والسياسيّات، والكفيل بالتوازن الطائفي السليم في لبنان. ويجب على المسيحيين أن يبقوا مصدر وحي للحياة السياسيّة للإسهام بتأطيرها ضمن خير الإنسان الزمني الأسمى: «لا بد من الشهادة لله في أمور دنياك بحيث تلتزم شؤونها فتنغمس في صفحاتها وتناضل وتغيّر فيها ما قدرت على ذلك... أنت تحمل الإنجيل في قلبك وتترجمه في الإنسانيّات، في الهيكليّات».

(الحلقة المقبلة: بولس الخوري)

* دكتور في الفلسفة

فشل مؤتمر دول حوض النيل بـ«شرم الشيخ»

أول طلقة في حروب المياه!

أحمد بهاء الدين شعبان *

عطشان يا صبايا، دلوني على السبيل
عطشان والنيل فى بلدنا، والميّه سلسبيل
فلكلور مصري

على مدار التاريخ، لم يلعب نهر دوراً محورياً في حياة شعب من الشعوب، مثلما لعب النيل دوره في حياة الشعب المصري، حتى قدّسه المصريون الأقدمون، واحتفلوا بفيضان مائه «المبارك»، وقدموا له العطايا والقرابين، وترنموا له بأناشيد العرفان والتبجيل:
«أنت خلقت النيل في العالم الأرضي / وأنت تخرجه بأمرك فتحفظ به الناس / يا إله الجميع / أنت الذي خلقت في السماء نيلاً / لكي يتنزّل عليهم ولهم / يتساقط الفيضان على الجبال كالبحر الزاخر / فيسقي مزارعهم وسط ديارهم / ما أبدع تدابيرك يا إله الأبدية / في السماء نيل للأمم الغريبة / أما النيل الذي يروي مصر، فإنه يتدفق من باطن الأرض!»، (من ترانيم إخناتون).
وليس هناك من سر في هذه المكانة السامية التي احتلها النيل في حياة قاطني واديه الخصيب، فهو سبب حياتهم، بالمعنى المباشر للكلمة. فأكثر من 95% من المياه التي يتعيّش عليها سكان الوادي هو مصدرها، مع ندرة الأمطار ومحدودية كميات المياه الجوفية المتاحة، حتى الآن.
ولعل هذه المكانة الرفيعة، التي احتلها النيل في حياة المصريين، هو ما يفسر أسباب حرص حكّامهم، منذ أقدم العصور، ومهما كانت الظروف وبلغت التكلفة، على تأمين أوضاع «النهر الخالد» من منابعه وحتى المصب، فلا يملك حاكم أن يُفَرّط في شريان الحياة في بلده، ولا في أن يترك للصدف مهمة حماية مصدر الوجود والنماء لوطنه، ومن هنا، كان طبيعياً، كما يقول العالم الكبير رشدي سعيد، (في سفره الجليل: نهر النيل: نشأته واستخدام مياهه في الماضي والمستقبل، ص: 274)، أنه: «عندما بدأ صراع القوى الأوروبية للاستيلاء على أفريقيا، في منتصف القرن التاسع عشر، رأت مصر التي كانت قد أدخلت في ذلك الوقت نظام الري المستديم، أن تعمل على تأمين منابع النيل قبل أن تسقط في أيدي القوي الأجنبية، وبالفعل قامت مصر، في ستينيات وسبعينيات القرن التاسع عشر، بعدد من الحملات العسكرية، التي ساعدت في الكشف عن منابع النيل، ومدت سلطتها إلى هضبة البحيرات الاستوائية من حدود الكونغو غرباً إلى هرر والصومال شرقاً».
لكن مصر لم تعتمد وحسب على القوة العسكرية و«حملات الفتح» في حماية مصدر حياتها، الأول والأخير، بل لجأت إلى قواها «الناعمة» أيضاً، وربما كان لسطوة هذه القوة الدور الأكبر في تدعيم الوجود المصري في أفريقيا، وضمان عدم المساس بمصدر حياتها الذي لا بديل منه. فعلى امتداد العصر الملكي، وطوال عهد الرئيس عبد الناصر، بسياسته التحررية، المعادية للاستعمار، والمنحازة لمصالح الشعوب، فتحت مصر صدرها وأبوابها لأبناء أفريقيا، من الطلاب والسياسيين، ينهلون من أزهرها ومعاهدها العلمية وجامعاتها، ويناضلون على أرضها دفاعاً عن الحقوق الوطنية والاستقلال. وهو ما كان له أبلغ الأثر في القبول الأفريقي العام للاعتراف بحقوق مصر التاريخية المشروعة، في مياه النيل، واستقرار هذا الحق، لعقود طويلة، دون صعوبات تُذكر.
لكن دورة الأيام لم تبق على توجهات مصر، بعد رحيل عبد الناصر، على مساراتها القديمة. فالتحولات العاصفة التي قادها أنور السادات، حوّلت مصر عن مواقع الزعامة لمعسكر التحرر الوطني، إلى المراكز المناوئة، وخاصة بعد تبني مقولة («99% من أوراق اللعبة في يد أميركا»)، التي كانت محور التوجهات الانقلابية الساداتية، والتي سعت إلى خلع مصر من بؤرة الحركة التحررية العربية والعالمية، وإلحاقها، تابعاً للسياسات الأميركية والإسرائيلية، المعادية لمصالح شعب مصر وباقي الشعوب العربية وشعوب أفريقيا أيضاً، وخاصةً بعد اتفاقية «كامب ديفيد»، التي عنت من ضمن ما عنت، تنكّر سياسة مصر (الرسمية) لحاجات ومصالح أشقائها العرب والأفريقيين.
وقد كان طبيعياً والحال هكذا، أن سقطت الملفات الأفريقية الأساسية، كما سقطت الملفات العربية المصيرية من الأجندة الرسمية، إذ لم تعد قضية فلسطين «قضية مصر المركزية». فالنظام أخذ يتخفف، بالتدريج، من أحماله (القومية)، منتقلاً، شيئاً فشيئاً، من موقف التربص والإدانة للفلسطينيين إلى موقع المتحالف، موضوعياً، مع الطرف الإسرائيلي، وظل جلّ همه الانتساب إلى معسكر أميركا والغرب، عبر البوابة الإسرائيلية، ولم يعد الحكم يفخر بالانتماء للقارة السمراء التي تناضل من أجل النور والحرية، بل تعامل باستعلاء مهين وعنف، غير مُبرر، مع شؤونها وقضاياها، مثلما حدث في الصدام مع لاجئي السودان المعتصمين من أجل تحسين أحوالهم أمام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالقاهرة، وكذلك في مطاردة فقراء الأفارقة المتسللين، عبر الحدود، للعمل في إسرائيل، حيث أسفر التدخل العنيف في الحالتين عن سقوط عشرات القتلى والجرحى دونما ضرورة، فضلاً عن الإهمال العام الذي أصبح سمة التعامل مع قضايا القارة. فلم يعد النظام مهتماً بتوثيق العلاقات مع الأفارقة، بأي صورة من الصور، وأصبحت سفارات القارة، كما يشير الأستاذ «فاروق جويدة»، (جريدة «الشروق» القاهرية، 25 أبريل 2010)، منفى المغضوب عليهم من الدبلوماسيين، وتقطعت علاقات الأزهر والكنيسة بنظائرهما في أفريقيا، وتعاملت السلطة المصرية مع مؤتمرات القمة الأفريقية باستهتار. لقد تبدد الرصيد الذي بنته، بدأب وجهد وتضحيات بالغة، مصر الرصينة، الواعية، وما بُني على مدار القرون والعقود، «تلاشى في فترات زمنية قصيرة»!
ومن عجب أن هذا الانسحاب الخطير، من منطقة ذات أهميّة استثنائية لمصر، كان يتم في وقت تتقدم فيه الدولة الصهيونية لـ«ملء الفراغ» الناشئ، مقدمة (مساعدات) محدودة، لكنها مدروسة، ومؤثرة، في مجالات عدة: الصحة والتعليم والزراعة والاقتصاد، والأهم في التعاون الأمني وبيع السلاح للفرقاء المتصارعين على السلطة والثروات والنفوذ، والأخطر في ما يخص مشاريع استثمار ماء النهر وبناء السدود والحواجز، والدس لمصر، العدو التاريخي اللدود، رغم كل الاتفاقات واللقاءات، والأحضان والتنازلات أيضاً!
والخطير في هذا الوضع أنه يتواكب مع التزايد المطرد في الاحتياجات المصرية للمياه. فالاتفاقات التي تحدد نصيب مصر والسودان من مياه النيل، وقّعت عامي 1929 و1959، حين كان تعداد السكان محدوداً، وحاجاتهم من المياه بسيطة. أما اليوم فقد تضاعف العدد مرات، ووصل، في مصر وحدها، إلى ثمانين مليوناً، فيما ظلت الحصة المقررة، طوال هذه المدة، ثابتة! وقد أدى هذا الوضع، كما تشير الإحصاءات إلى تضاؤل نصيب الفرد المصري من المياه، من 1700 متر مكعب في الستينيات، إلى 985 متراً مكعباً في بدايات القرن الحالي، وسيستمر انخفاض نصيب الفرد المصري من المياه، ليصل إلى 620 متراً مكعباً عام 2020. وحين يصل تعداد الشعب المصري إلى رقم المئة مليون نسمة، عام 2025، لن يتجاوز نصيب الفرد المصري 500 متر مكعب من المياه، الأمر الذي يعني أن مصر ستكون قد دخلت مرحلة «المجاعة المائية»، بعد أن تكون قد تجاوزت، بمراحل، حالة «الفقر المائي»، التي يحددها الخبراء بـ1000 متر مكعب من المياه، للفرد الواحد!
ولقد مرت مصر بمقدمات حالة «الفقر المائي» هذه، وعاصرت بعض ملامحها القاسية، العامين الماضيين، حيث ضربت موجات واسعة من العطش، وشح المياه، العديد من المحافظات المصرية، وراح المواطنون الغاضبون يقتتلون، ويسقط منهم الضحايا، من أجل بضعة ليترات من ماء الشرب، أو لري أراضيهم التي شققها الجفاف، وأهلكها الظمأ، وتبحث عن مخرج من الموت المجاني المحتم!
وفي الأزمة الخطيرة الأخيرة، التي عكستها نتائج مؤتمر «شرم الشيخ»، تجمعت إرادات دول منابع نهر النيل الثمانية (أوغندا، إثيوبيا، إريتريا، الكونغو الديموقراطية، بوروندي، تنزانيا، رواندا، كينيا)، في مواجهة دولتي المصب، (مصر والسودان)، وضغطت دول المنابع من أجل إعادة النظر في حصص مصر والسودان، تحت دعاوى استئثارهما بنسب كبيرة من مياه النهر، الأمر الذي يحرم هذه الدول من فرص التنمية وحل مشكلات مواطنيها! وطرح البعض، مثل الكينيين، مطلب التعامل مع مياه النيل بالطريقة نفسها التي تعامل الدول مع البترول الذي يجري استخراجه من أراضيها! «وبالتالي، يجب أن تشتري مصر ما تحتاج من المياه، من دول المنابع! على اعتبار أن كلا من البترول والمياه مصادر طبيعية للدول!».
ولا شك بأن هناك احتياجاً موضوعياً، في دول منابع نهر النيل، إلى خطط تنموية واسعة المدى، تساعد على تحسين أحوال شعوبها، المحاصرة بالفقر والتخلف، ومن ألزم الضرورات مساهمة مصر والسودان بجهد أكبر لمساعدة الأشقاء الأفارقة، وخاصةً في مجالات التعليم والعلاج والزراعة والمياه، وغيرها من المجالات التي تملك فيها مصر خبرات كبيرة، لكن المشاهد وجود نوع من التطرف والعناد في المواقف، تجاه دولتي المصب، وإصرار من دول المنابع على التصعيد، والانفصال عن مجمل العمل المشترك الذي يربط بين جميع دول حوض وادي النيل، والذي ينطلق من وحدة التاريخ والأرض والمصير، ويثق بإمكانية إدارة أية خلافات بين دول الحوض، في إطار أخوي، يبحث عن المصلحة المشتركة.
وبعيداً عن «نظرية المؤامرة» الشهيرة، فإن المراقب يلمس بوضوح عبث الأصابع الصهيونية من خلف هذه الأزمة، بتحريض دول المنابع ضد دولتي المصب، وحثها على التصعيد القصدي، والتنصل من الالتزامات التاريخية الواجبة!
ومعلوم أن الأطماع الصهيونية في مياه النيل قديمة وغير خافية، فلقد حاول «ثيودور هرتزل»، إغراء قادة «بريطانيا العظمى»، وممثلي الاحتلال البريطاني في مصر، أوائل القرن الماضي، بالموافقة على منحه امتياز إنشاء مستعمرة صهيونية على مساحة تقدر بثلث شبه جزيرة سيناء (قابلة للتوسع)، كمحطة وسيطة على مرمى حجر من فلسطين، وضخ مياه النيل، عبر أنابيب ضخمة، من تحت قناة السويس، إليها، حتى تكون «دولة حاجزة»، تحول بين أطماع الدول الاستعمارية الأخرى والمصالح البريطانية الاستراتيجية في المنطقة، وتعثر المشروع بسبب تأثيراته السلبية على حاجة القطن، الذي كان يزرع في مصر لحساب المصانع البريطانية، من المياه، وكذلك لتقديرات بريطانية رأت أن التوقيت غير مناسب، في وقت اتجهت نوايا الغرب لتقاسم لحم «الإمبراطورية العثمانية»، أو «الرجل المريض»، الذي حان أوان رحيله، الأمر الذي كان يوجب التفاوض مع الفرقاء الأوروبيين، على توزيع عناصر الغنيمة!
وفي أجواء الصلح بين العدو الصهيوني والنظام الساداتي، طرحت إسرائيل، عبر دراسة مستفيضة لواحد من أكبر خبراء المياه فيها، المهندس «إليشع كالي»، رؤية لمواجهة أزمة المياه المستحكمة لديها، التي تعوق استجلاب أعداد متزايدة من المهاجرين، طرح فيها، مبكراً، فكرة اعتبار المياه سلعة تباع، حتى للأعداء، مقترحاً جلب مياه النيل لري النقب الشمالي واستزراعه واستيطانه، البالغ نحو ثلثي مساحة الدولة الصهيونية! (أنظر: إليشع كالي، المياه والسلام (وجهة نظر إسرائيلية)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1991).
وقد تجددت الدعوة لتوصيل مياه النيل إلى العدو الصهيوني، مرة أخرى، عام 1979، في عرض من أنور السادات لتوصيل قسم من حصة مصر إلى النقب من أجل تسكين المستوطنين بها، وإلى القدس أيضاً، في مشروع تصبح معه، «مياه النيل هي» آبار زمزم، لكل المؤمنين بالأديان السماوية الثلاثة!!»، لكن تصدي المعارضة الوطنية أفشل هذا التوجه الخطير!
وبعد توقيع «اتفاقية أوسلو» عام 1993، صرّح وزير الخارجية الصهيوني، آنذاك، شمعون بيريز، عقب لقائه الرئيس مبارك في القاهرة: «إن المبدأ الأساسي لعلاقتنا مع العرب هو الأرض مقابل الماء!!»، لكن حتى هذه «المقايضة» البائسة تم التراجع عنها، بعد قليل، لمصلحة خيار «الماء مقابل لا شيء!!»، ففي مستهل عام 1994، دق شمعون بيريز الطبول، مُبَشِراً ومُهدداً باندلاع «حروب المياه»، في كتابه «The New Middle East»، وفيه اعتبر أن لإسرائيل الحق المطلق في سد احتياجاتها المتصاعدة من المياه، من مياه الدول الأخرى بالمنطقة، والتي يعتبرها مملوكة لجميع القاطنين بالمنطقة، بمن فيهم إسرائيل، وإلا فإن حروب المياه ستندلع لا محالة! وهي وجهة نظر عميقة في الفكر الصهيوني، وسبق أن عبّر عنها ديفيد بن غوريون حين أعلن عام 1955، في خطابه الاحتفالي بذكرى اغتصاب فلسطين، وإعلان تأسيس الدولة الصهيونية: «إن اليهود يخوضون اليوم مع العرب معركة المياه، وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل!».
فهل يذكر التاريخ أن أول طلقة في «حروب المياه» بمنطقتنا، أطلقت من «شرم الشيخ» المصرية، في أوائل شهر نيسان / أبريل 2010، أم تتغلب روح الحكمة الأفريقية، ووشائج التاريخ والمصالح المشتركة، كما نتمنى، وتنتصر إرادة الحياة على التحريض الصهيوني الاستعماري، ومؤامرات المؤسسات المالية الدولية، التي لا تريد الخير لدول المنطقة كلها!؟

* أحد مؤسسي حركة «كفايه» في مصر

مصريّات ينتظرن دورهنّ للحصول على مياه نظيفة (أرشيف ــ أ ف ب)

> تضاءل نصيب الفرد المصري من المياه، من 1700 م3 في الستينيات، إلى 985 م3 في بدايات القرن الحالي

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي الياس شيخاني
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/343
طالب التنفيذ: وكيل اتحاد تفليسة شركة بسول العقارية
المنفذ عليها: عقارات شركة بسول العقارية ش.م.م.
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2007/2308 لمتابعة التنفيذ على العقار رقم 547 حبوب
العقار المطروح للبيع رقم 547 حبوب
مساحته: 820م2
مشتملاته: قطعة ارض بعل قسم منها حرج وقسم مهمل.
حدوده: غرباً 548 شرقاً 546 شمالاً 550 جنوباً طريق برقم 559
تاريخ محضر الوصف: 2008/2/15 وسجل في 2008/3/6
قيمة التخمين: /300 53/دولار أميركي
قيمة الطرح: /980 31/دولار أميركي
مكان وزمان البيع:
يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/6/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئاسة الدائرة تطرح هذه الدائرة العقار رقم 547 حبوب الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.
على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.
مأمور تنفيذ جبيل
نهى سعاده

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم 2009/651
المنفذة: جمعية حركة التجدد بالروح القدس. وكيلها الاستاذ مارون الصياح.
المنفذ عليه: الياس عزيز الرموز. مجهول محل الاقامة.
السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان تاريخ 2008/3/6 اساس 1150 قرار 2008/61 المتضمن اعتبار العقار رقم /158/ انطلياس غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /93000/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية وبتوزيع الثمن والرسوم والمصاريف بين الشريكين بنسبة ملكية كل منهما بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/13.
تاريخ تسجيله في أمانة السجل العقاري: 2010/4/19.
العقار المطروح: رقم /158/ انطلياس قطعة ارض معبدة مساحته /318/م2 يحدّه شمالاً وشرقاً املاك عامة جنوباً /1094/ و/159/ غرباً /155/. تخطيط بالمرسوم 74/9194 تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 11161 تاريخ 68/10/11 ملف /75/ النقاش.
قيمة التخمين والطرح: /93000/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/25 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعادة اعلان مزايدة تلزيم
تقديم وتركيب اجهزة كومبيوتر وشبكة سلكية ولاسلكية لاستثمارها في تأمين خدمة الانترنت في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي ـ بيروت
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع والعشرون من شهر حزيران 2010 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطيران المدني اعادة مزايدة تلزيم تقديم وتركيب أجهزة كومبيوتر وشبكة سلكية ولاسلكية لاستثمارها في تأمين خدمة الانترنت في قاعة الوصول في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي ـ بيروت.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار
ـ سعر الافتتاح: ستون مليون ليرة لبنانية كبدل استثمار سنوي.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 695

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2006/563
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية نهار الخميس الواقع فيه 2010/6/17 الساعة 15,30 منقولات منزل المنفذ عليه انطوان حنا عبود الكائن في الروضة ـ ثالث مفرق بعد موبيلي توب ـ فوق محل يوسف خضرا للسمانة ـ بلوك 2 ـ طابق رابع، وهي:
طقم فوتاي 4 قطع ـ طقم طاولات للسجائر ـ تلفزيون ماركة B-Star ـ طاولة خشب للتلفزيون عدد 2 ـ ستاريو ماركة شارب ـ طاولة سفرة مع 6 كراسي ـ فترين 8 درف ـ جهاز تبريد ماركة Panasonic ـ ثريا نحاس 5 لمبات ـ غسالة اوتوماتك ماركة الكتروليكس معطلة ـ برجار عدد 2 ـ كونسول مع مراية ـ براد كهربائي ماركة فرجيدار ـ براد مياه ـ غسالة اوتوماتك كمبوماتك ـ ميكروايف ماركة ماسترشيفن ـ اسبيراتور ـ تخت خشب مع كومودينا عدد 2 ـ خزانة 6 درف ـ شيفونيير مع مرآة ـ تلفزيون ماركة Sansui ـ تخت مفرد عدد 2 مع كومود ـ خزانة 4 درف ـ سجادة عدد 5 ـ طباخ غاز 5 عينات.
مخمنة جميعها بمبلغ /6500/دولار أميركي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ بنك اتش اس بي سي الشرق الاوسط المحدود البالغ /7783/دولار اميركي والفوائد واللواحق، فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في محافظة النبطية ـ أقضية مرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل عن ايرادات 2007 تكليف 2010، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الاشارة الى ما يلي:
ـ ان المكلفين الذين يملكون عقارات او اسهماً في عقارات لا تتجاوز قيمتها التأجيرية السنوية /20,000,000ل.ل./، ولا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 10 حزيران 2010، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ـ ان المكلفين الذين يملكون عقارات أو اسهماً في عقارات تتجاوز قيمتها التأجيرية السنوية /20,000,000ل.ل./، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً وذلك اعتباراً من 1 نيسان 2008.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 11 حزيران 2010 وتنتهي في 11 آب 2010 ضمناً%
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 686

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم 2006/337
المنفذ: دياب يوسف هاشم ـــ وكيله الاستاذ عبدو يوسف غصوب.
المنفذ عليه: الياس نجيب بو كرم ـ زغرين ـ بملكه.
السند التنفيذي: قرار صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان بتاريخ 2005/6/7 قرار 2005/561 المتضمن رد الاستئناف اساساً وتصديق الحكم الابتدائي الصادر عن القاضي المنفرد المدني في المتن بتاريخ 2003/2/24 القاضي بإلزام المنفذ عليه بتنظيم عقد بيع لمصلحة المنفذ يتناول حق الرقبة في العقار رقم 625/زغرين على اسم هذا الاخير في السجل العقاري، وإلزامه بأن يدفع للمنفذ مبلغاً قدره خمسة ملايين ل.ل. سنداً للمادة /551/أ.م.م.
وبتضمينه الرسوم والنفقات.
تاريخ تحويل قرار الحجز: 2008/1/14.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2008/1/25.
العقار المطروح: 2400 سهم رقبة في القسم 4 من العقار 191 زغرين. مدخل وثلاث غرف وممر ومطبخين وغرفة للحطب وهو من الحجر الصخري المقصوب. وانه باشغال المنفذ عليه. مساحته /118/م2. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 و3. له حق استعمال الفسحة المحاطة بالارقام من 1 الى 11 من الحق المختلف رقم واحد دون سواه. ان هذا الحق خاضع لنظام الملكية.
قيمة التخمين:/59000/د.أ.
قيمة الطرح:/35400/د.أ.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/25 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن، فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها علوية احمد زين من جباع المجهولة محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2010/312 المقامة عليها من محمد علي حسن زين بمادة الزام بتسجيل اسهمها الإرثية في العقار 1433/جباع على اسم المدعي وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكوني ممثلة بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جواز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/5/17 على المتهم علي حمود المصري سجله 12/حورتعلا جنسيته لبناني محل اقامته حورتعلا والدته هند عمره 1977 اوقف غيابياً بتاريخ 2009/7/31 بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغالاً شاقة وعشرة ملايين ليرة لبنانية غرامة% وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2010/5/17
الرئيس المنتدب
التكليف 690

إعلان
دعوى رقم 2010/543
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المستدعى ضده: داوود الياس ابي اسطفان من بلدة مغر الاحول اصلاً وحالياً مجهول محل الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/103 بالدعوى المقامة ضدك من جورج ورامز طنسي العلم والقاضي باعتبار العقار رقم 21 منطقة مغر الاحول العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء أختام بلاستيكية وشريط مناسب لها لزوم صهاريج نقل المحروقات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3746 تاريخ 2010/4/15، قد مُدّدت لغاية يوم السبت 2010/7/3 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة ديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2010/5/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس إيلي سعاده
التكليف 683

إعلان
تعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2010/6/22 بطريقة المناقصة المحصورة،
إعادة تلزيم ملف تقديم مادتي البنزين والمازوت لصالح بلدية زحلة ـ معلقة غب الطلب للعام 2010.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

A MAJOR CAR RENTAL COMPANY
Is recruiting:
-National Account Manager
Experience of selling services
Computer and IT ability is required.
-Accountant Experienced in all accounting and bookkeeping functions.
-Rental Agent
Dealing directly with customers. Pleasing personality and good communication skills
Fax C/V's – 01 826475
Send C/V's ncrsaleslebanon@gmail.com

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

◄ مبوب ►

◄ وفيات ►

الصليب الاحمر اللبناني ـ فرع جبيل.
ينعى أحد مؤسسيه المرحومة:
لوسيا ساروفيم بو عكر
أرملة المرحوم فارس زخيا القصيفي
وتتقدم من عائلتها وذويها الكرام بأحر التعازي راجين الله ان لا يريكم مكروهاً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مفقود

فقد جواز سفر باسم هزّاع موسى مكي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/689014.

فقد جواز سفر باسم عباس علي فقهة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/668284

فُقد جواز سفر باسم ست الإخوة محمد حمية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/042041

فُقد جواز سفر باسم ألكسندره وجيه بو فرنسيس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/768334

للبيع

ارض للبيع في الجميزة 580 م.م.
elephant Real Estate, Zone 2
هاتف : 03/567891

خرج ولم يعد

غادرت العاملة
Zeinab Abdulnasser mohammad
من التابعية الصومالية منزل مخدومها الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/201028

الكرة الطائرة

صعد نادي الأنوار الجديدة سلّم المجد في الكرة الطائرة اللبنانية بعدما بات أول نادٍ يحرز ثلاثية نادرة، الدوري والكأس رجالاً مع بطولة السيدات، مسطّراً إنجازاً تاريخياً على صعيد اللعبة التي بدأت تستعيد بريقها الذهبي

الأنوار الجديدة لتوسيع دائرة الإنجازات نحو البطولات العربية

أحمد محي الدين

سطع نادي الأنوار الجديدة في سماء الكرة الطائرة اللبنانية وتربّع على عرشها بعد سابقة تاريخية بتتويجه بألقاب الدرجة الأولى رجالا وسيدات، فتوّج الرجال بلقبي البطولة والكأس «كأس بشارة فرحات» وانتزعت السيّدات اللقب الناعم من القلمون بعدما هيمن النادي الشمالي على المسابقة في 11 مناسبة متتالية.

وأكد الفريق المتني جدارته أمام الفرق الأخرى، بمن فيها الغريم التقليدي الشبيبة البوشرية الذي خسر كل نزالاته مع الأنوار.

وأكد رئيس النادي جورج يزبك أن هذا الموسم هو الأنجح في تاريخ النادي في يوبيله الذهبي (تأسس عام 1960)، ونجح في حصد الثلاثية، مذكّراً «وعدنا أهالي الجديدة بالألقاب ووفينا بالوعد»، متطلعاً الى الوعد الجديد في تحقيق بطولة النوادي العربية. وأشاد يزبك بنجاح الاتحاد في إخراج البطولة بأزهى حلّة تنظيمياً وفنياً.

وعزا يزبك أسباب النجاح الى التحضير الجيد لناديه والأندية الأخرى، وصرف ميزانيات جيدة أثمرت أداءً متطوراً حيث بات اللاعب يلعب ويؤدي مرانه في جو من الاحتراف، ما أنتج موسماً ممتازاً ونظاماً رفع من المستوى لنصل الى المراحل النهائية ونشهد مباريات قمة قوية أمتعت الجمهور. ورأى يزبك أنه لا بد من وقوع الأخطاء في موسم طويل، إذ يخوض الفريق حوالى 35 مباراة طوال الموسم.

> هناك فكرة للاتجاه نحو كرة القدم للصالات

الأنوار يجمع الأضداد

رأى رئيس الأنوار جورج يزبك (الصورة) أن الرياضة تجمع ولا تفرّق، بدليل أن الداعمين الأساسيين للنادي هما النائبان ميشال المر وإبراهيم كنعان، وكل منهما له خطه السياسي، لكنهما يجتمعان على دعم النادي المتني، وهذا يمثّل مفارقة إيجابية في لبنان. وأمل أن يؤدي تضافر جهود الخيّرين في المنطقة الى مزيد من الدعم للنادي.

أنوار الأنوار

تميّز نادي الأنوار بتجانس لاعبيه الذين يمثّلون معظم تشكيلة المنتخب الوطني، وهذا ما انسحب على دور الأربعة «فاينال 4»، الذي سبقه إحراز الكأس بالتشكيلة المحلية فقط، مع وصول أجانب على مستوى عالمي وهم السلوفيني جاسمين كورتيتش والأميركي دانيال كيلوم والصربي دايان راديتش والأردني محمد دقماق، وتكاملهم مع اللاعبين المحليين كالموزع وسام الحصري الذي تألق في معظم المباريات ورواد الحسن وإيلي أبي شديد ونادر فارس وبيار فارس وشادي أبو فرحات وبقيادة المدرب زاهي نمر.

وأسف يزبك لعدم مشاركة «الشقيق اللدود» الشبيبة البوشرية في دور الأربعة كما يجب، إذ افتقدت البطولة نكهتها بغيابه التكتيكي. وأشاد أيضاً بمستوى ناديي الزهراء طرابلس، الوصيف، والأنطلاق أنفة الثالث. ورأى يزبك أن الفريق «الناعم» خالف التوقعات وأحرز البطولة بعد سيطرة القلمون عليها مدة 11 عاماً متتالياً.

... والمال والجديد

وكشف الرئيس يزبك أن العامل المالي هو أساسي في اللعبة، إذ إنه تكفّل شخصياً بميزانية الموسم، والآن وجد التفافاً من أبناء قضاء المتن والجديدة تحديداً، وهناك خطة تمويلية خاصة للنادي وهو يستعدّ لمشاركات عربية وقارية، كما أنه طرق باب وزارة الشباب والرياضة بغية تحصيل مساعدة للنادي البطل، إضافة الى وعود رسمية بالمساعدات والإعلانات والرعاية للفريق. وأبدى يزبك استعداده الدائم لتحمّل نصف الميزانية (قاربت الموسم الأخير 250 ألف دولار).

ولمّح الى أن مشاركته في بطولتين عربيتين للرجال والسيدات تتطلب

الكرة العربية

الأهلي يواجه الإنتاج الحربي في كأس مصر اليوم

يأمل الأهلي بطل الدوري في الأعوام الستة الأخيرة مواصلة سعيه لتحقيق الثنائية عندما يلاقي الإنتاج الحربي، اليوم الخميس، في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس مصر لكرة القدم، فيما يسعى حرس الحدود إلى الاستمرار في حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة الإسماعيلي.

في المباراة الأولى، استعد الأهلي لمواجهة الإنتاج الحربي الحصان الأسود في الدوري والكأس هذا العام، لذلك حرص حسام البدري المدير الفني للأهلي على إبعاد اللاعبين عن أعين الإعلام والجماهير ودخلوا في معسكر تدريبي مغلق في مدينة السادس من أكتوبر.

وركز البدري في بداية المعسكر على التدريبات الترفيهية لإخراج اللاعبين من حالة الإرهاق والملل التي أصابت البعض وأثّرت سلباً على المستوى نتيجة المجهود الكبير خلال الموسم ما بين مباريات للمنتخب وكأس أمم أفريقيا والدوري المصري والكأس.

واطمأن الجهاز الفني على المصابين أحمد السيد ومصطفى شبيطه وأحمد فتحي ومحمد بركات ومحمد فضل، ولكن السمة الأساسية التي سادت بين اللاعبين هي التركيز للدخول في التشكيل الأساسي للمباراة ونيل ثقة الجهاز الفني وربما تكون عودة الثقة لمحمد أبو تريكة وأحمد فتحي مفتاح المرور من محطة الإنتاج الصعبة.

في الجانب الآخر، ركز طارق يحيى المدير الفني للإنتاج الحربي على الجانب المعنوي للفريق وأكد للاعبيه خلال التدريبات الأخيرة أن ما حققه الفريق حتى الآن هذا الموسم دليل على امتلاك لاعبين على مستوى عال، وأن خبرة البعض كانت فارقاً في كثير من اللقاءات ولذلك طلب منهم إثبات قدرتهم على مزاحمة الكبار وتقديم عرض يليق بهم.

وفي اللقاء الآخر، استعد حرس الحدود للإسماعيلي بمعسكر مغلق حرص فيه طارق العشري على مواصلة علاج نقاط القصور التي وقع فيها اللاعبون ومحاولة تفاديها في المباريات المقبلة.

وحاول العشري استمالة الجمهور من أجل المساندة كون الفريق يلعب في الإسكندرية وهو الفريق الوحيد الذي يمثل الإسكندرية في الكأس في مرحلة نصف النهائي.

قطر ترغب بلقاء العراق

أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم تلقيه دعوة رسمية من نظيره القطري يرغب فيها الأخير بإقامة مباراة ودية بين منتخبيهما في تشرين الأول المقبل في العاصمة الدوحة تدخل ضمن التحضيرات للاستحقاقات الجديدة.

وأوضح مصدر في الاتحاد العراقي لفرانس برس أن «الاتحاد القطري حدد يوم 12 من تشرين الأول المقبل موعداً لهذه المباراة الودية التي تأتي في إطار تحضيرات الطرفين لكأس الخليج في اليمن نهاية العام الجاري ونهائيات آسيا في الدوحة مطلع العام المقبل».

كانافارو في الإمارات

أعلن فريق الأهلي الإماراتي لكرة القدم، أمس، تعاقده مع المدافع الدولي الإيطالي فابيو كانافارو لمدة عامين، دون ذكر التفاصيل المالية للصفقة. وأكد عبد الله النابودة رئيس مجلس إدارة الأهلي أن «التعاقد مع كانافارو من الصفقات المهمة بالنسبة إلينا، وخصوصاً أنه لاعب معروف دافع عن ألوان أهم الأندية العالمية. من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «دايلي ميل» الإنكليزية أن الأهلي الإماراتي مهتمّ بالتعاقد أيضاً مع مدرب توتنهام الإنكليزي هاري ريدناب.

وأشارت الى أنه «على الرغم من صعوبة تخلي ريدناب عن حلم الوجود في دوري أبطال أوروبا، فإن الجهة العربية التي تقدمت بعرضها تعتقد بأنه سيفكر جيداً وسيأخذ الأمر بجدية تامة، وإذا رفض في العام الجاري فمن المرجح أن يقبل في العام المقبل بعد أن ينتهي عقده مع توتنهام».

كانافارو: التعاقد مع الأهلي حقّق طموحي بالعيش في دبي وإنهاء مسيرتي الكرويّة هناك

فوز السد والصداقة في اليد

واصل السد تصدره لبطولة لبنان في كرة اليد بدون خسارة بتخطيه المشعل بدنايل 39ـ34 (الشوط الأول 18ـ19 للمشعل) في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة السد، في افتتاح المرحلة الثامنة من البطولة. وغلب على المباراة الطابع العائلي لكون روابط عائلية كثيرة بين الفريقين، فلعب السد بتشكيلته الناشئة مطعمة بثلاثة من احتياطيي الفريق الأول. وكان أفضل مسجل للسد أحمد شاهين بـ9 إصابات، ومن المشعل حسن موسى بـ9. واستعاد الصداقة نغمة الفوز وتغلب على ضيفه الجنوب الرياضي تول بسهولة 39 ـ 23 (الشوط الأول 20 ـ 11) في قاعة حاتم عاشور. وكان أفضل مسجل للصداقة اللاعبان يوسف وزنة وجميل قصير بـ 9، وفي الجنوب الرياضي تول جميل نعمة وعلي رضا بـ6 إصابات.

فريق الأنوار يحتفل بكأس البطولة الأخيرة (أرشيف ــ ساكو)

ميزانية أعلى، وخصوصاً أن بطولة النوادي العربية للرجال ستقام في لبنان خلال شباط 2012 بعد اعتذار السعودية، والفريق سيباشر إعداده لهذا مبكراً.
وكشف يزبك أن الاستعدادات ستمر بمراحل عدة وتتضمن معسكرات داخلية وخارجية ومباريات إعدادية واستقدام أجانب من طراز رفيع، والعمل بطابع احترافي وهذا ما يعطي اللاعب حافزاً لتقديم الأفضل.

وكشف يزبك عن مشروع لتجنيس الصربي راديتش بمساعدة رئيس الاتحاد، وفيه مردود جيد على المنتخب الوطني الذي يستعد للمشاركة ببطولة كأس العرب في تونس. وهناك مفاوضات مع لاعب إيطالي بارز، وأشار الى تحضيرات فريق السيدات للمشاركة في البطولة العربية في حلب مع استقدام لاعبتين أجنبيتين. ورأى يزبك أن علاقة النادي بالاتحاد ممتازة، وهي مستقرة وتعمل بحيادية وشفافية وتكوّن مع الأندية عائلة واحدة.

مشاريع

وضع النادي خطة لإنشاء فرق الفئات العمرية بالاعتماد على مدارس المنطقة، بإشراف لاعبي الفريق الأول في البحث عن المواهب وإقامة بطولات بين التلامذة لاختيار نواة فريق المستقبل. وتجرى التمارين في مجمع ميشال المر. ولاحظ يزبك حماسة جمهور المتن عموماً والجديدة خصوصاً، واحتفالهم وابتهاجهم بعد إحراز الألقاب، مشدداً على ضرورة الحفاظ على هذا الإنجاز.
وكشف يزبك أن للنادي فريقاً لكرة السلة في الدرجة الثالثة ينافس للصعود الى الثانية، وهناك فكرة للاتجاه أيضاً نحو كرة القدم للصالات، وهذا ما تقرره الهيئة الإدارية للنادي التي تجتمع دورياً. وختم بإهداء انتصارات ناديه الى جمهور اللعبة.

مهنيات

ختام حاشد للبطولة الرياضيّة الخامسة

لقطة من حفل الختام (عدنان الحاج علي)

> أكثر من 7 آلاف طالب وطالبة شاركوا في البطولة

أقامت اللجنة المنظّمة للألعاب المهنية، الحفل الختامي للبطولة الرياضية الخامسة، في قصر الأونيسكو، برعاية وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة، وحضور وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله، الى المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، والمفتش التربوي العام شكيب دويك، ومدير البطولة مازن قبيسي وأعضاء اللجنة العليا المنظمة والمديرين العامين ورؤساء المصالح والدوائر ورؤساء بلديات ومديري المعاهد والمدارس الفنية وحشد كبير من الطلاب.
قدم للحفل والخطباء الزميل اسماعيل حيدر، وألقى مدير البطولة مازن قبيسي كلمة شكر فيها الذين ساهموا بإنجاح البطولة، وخصوصاً أولئك الذين قدموا الملاعب والتجهيزات، مؤكداً أنه في السنوات المقبلة سيكون لبطولة المهنيات شأن أفضل عبر تفعيل المسابقات فيها، وأعلن أن أكثر من 7 آلاف طالب وطالبة شاركوا هذا العام في البطولة، حيث شهدت المباريات منافسات كبيرة في كل الألعاب.
وبدأ وزير التربية والتعليم كلمته بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء المجزرة الإسرائيلية الأخيرة، وأعلن أنه أكد جملة مسلمات في افتتاح البطولة «واليوم لا يسعنا إلا أن نشكر كل من أشرف ونظّم وسعى لإنجاحها»، وقال «قبل بدء البطولة كنا على يقين من أنها ستساهم في اكتشاف المهارات، وهو ما حصل، وتثبيتاً لأهمية الرياضة في مجتمعاتنا عمدنا في وزارة التربية الى إدخال المواد الإجرائية الى البرنامج الدراسي، وأبشركم بأنه في السنة الدراسية المقبلة ستعود الرياضة لتحتل موقعها الأساسي في المناهج التعليمية».
وفي الختام، جرى توزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين.
(الأخبار)

أخبار رياضية

برونزية للبنان في التايكواندو

أحرز اللاعب عبد عمسي ميدالية برونزية ضمن بطولة آسيا الأولى للنماذج القتالية، والتاسعة عشرة للقتال الحر، في التايكواندو، التي أجريت في كازاخستان بين 17 و23 آيار. وشارك من لبنان أيضاً كوزيت بصبوص، مارك آراكيلوس وميشال سماحة.

انتخابات الريشة الطائرة

دعا رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة جاسم قانصوه والأمين العام بول روكز، الموكل إليهما تصريف أعمال الاتحاد، إثر استقالة 4 أعضاء، إلى عقد جلسة خاصة لانتخاب لجنة إدارية جديدة يوم الاثنين 21 الجاري الساعة 7:00 مساءً، في المقر المؤقت للاتحاد في نادي هوبس، وتعدّ قانونية ومكتملة النصاب في حال حضور ثلثي النوادي التي يحق لها التصويت إذا كانت مسدّدة اشتراكاتها السنوية والمستحقات المتأخرة، وهي: هوبس بيروت، أليسار صور، مون لاسال عين سعادة، الرياضي بيروت، المريميين جبيل والمبرة خلدة.

دورة تدريبية في السلة

ينظم نادي هوبس الرياضي، بالتعاون مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة، دورة تدريبية لمدربي كرة السلة، أيام الجمعة 11، السبت 12 والأحد 13 حزيران 2010، في قاعة ملعب مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية . السد، بإشراف مدرب نادي هوبس الألماني بيتر شومرز. يتخلل الدورة، إلى الخطط الدفاعية والهجومية، محاضرات نظرية وتمارين تطبيقية، ينال في نهايتها المدرّبون المشاركون شهادات موقعة رسمية.

غزالة يصل الأحد

ينطلق اللبناني شفيق غزالة من مرفأ «كاب غريكو» القبرصي نحو الشاطئ اللبناني على متن قاربه، في رحلة تجذيف ستدوم أكثر من يومين، ابتداءً من غد الجمعة، برعاية وزارة السياحة اللبنانية. وتبلغ المسافة التي سيجتازها غزالة نحو مئتي كلم.
وحالت الأمواج العاتية التي ضربت الشاطئ القبرصي دون القيام بمهمته في 20 أيار الفائت. وسيصل غزالة إلى مارينا جوزف خوري عند الساعة السادسة من مساء الأحد، حيث سيكون في استقباله مسؤولون رسميون ورياضيون وعشاق الرياضة البحرية ورجال الإعلام.

ليبيا تقاطع

قررت ليبيا حظر إقامة أي مباراة بين فرقها الرياضية والفرق المصرية والجزائرية في مختلف الألعاب، وفق قرار من اللجنة الشعبية عام 2009 جاء فيه «منع إقامة أي مباراة في كرة القدم بين الفرق الوطنية والعربية الأخرى إلا بعد إذن مسبق من اللجنة الشعبية، واتخاذ التدابير التي تضمن جوّاً تسوده المحبة والروح الرياضية». وجاء هذا القرار على خلفية أحداث الشغب التي وقعت بين أنصار المنتخبين المصري والجزائري.

«سوني» يستعد لتسلّق الهضبة

يواصل السائق اللبناني شاهين جابر المعروف بـ«سوني» استعداداته للمشاركة في الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط لتسلّق الهضبة لعام 2010، التي ستقام الأحد المقبل في فالوغا، في باكورة مشاركاته في العام الجاري. وسيشارك في جولة الأردن التي ستقام في مرتفع تل الرمان الشهير، وفي جولة سوريا في مرتفع نسمة الجبل.

الرياضة الدولية

لايكرز وبوسطن يقودان العرض الأخير

يترقّب عالم الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة النهائي المنتظر بين لوس أنجلس لايكرز حامل اللقب وغريمه القديم بوسطن سلتيكس، الذي ينطلق غداً، حيث يتوقع أن تبلغ الاثارة ذروتها بين عمالقة الفريقين

يعود لوس أنجلس لايكرز وبوسطن لايكرز الى مسرح الدور النهائي في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، حيث سيجددان منافستهما القديمة، في ظل طموحات كبيرة لكلٍ منهما، إذ إن الاول سيسعى بكل جهده للبقاء بطلاً، بينما يرصد الثاني استعادة اللقب.

إلا أن نجم لايكرز وهدافه الاول كوبي براينت رفض الانسياق وراء هذه الحماسة الجارفة قبل لقاء الفريقين للمرة الثانية عشرة في الدور النهائي للبطولة.

وقال براينت الفائز بلقب دوري المحترفين أربع مرات في حديثٍ الى الصحافيين: «لا يهمني ما يدور حولنا كثيراً. عنوان هذا الدور (اي مواجهة لايكرز وبوسطن) يثير حماسة الآخرين. أشعر بالحماسة عند الفوز فقط».

وأبدى اكثر من طرف عند الفريقين حماسته لوقوف لايكرز وبوسطن وجهاً لوجه في النهائي، لتكرار ما حدث في 2008 عندما حسم بوسطن سلتيكس اللقب لمصلحته بعد فوزه في المباراة السادسة من السلسلة على غريمه بفارق 39 نقطة.

وقال مدرب بوسطن دوك ريفرز: «سلتيكس ولايكرز يعنيان الكثير لكل شخص بسبب التاريخ. الشبان يعرفون التّاريخ أيضاً».

وفي الوقت الذي برز فيه تألّق لايكرز في القسم الغربي منذ بداية الموسم، واجه سلتيكس الكثير من الصعوبات في القسم الشرقي، وبدا انه لن يتجاوز الدور التمهيدي.

لكنّ خطة ريفرز اعتمدت على توفير طاقة فريقه من أجل الادوار الإقصائية «بلاي أوف»، وهذا ما تحقق بالفعل بعد التفوق الملحوظ لسلتيكس على ميامي هيت وكليفلاند كافاليرز وأورلاندو ماجيك في طريقه للوصول إلى الدور النهائي.

ورغم تغيير بعض اللاعبين الاحتياطيين في بوسطن منذ 2008، إلا أن التشكيلة الاساسية لا تزال تضمّ أبرز النجوم وعلى رأسهم الثلاثي المعروف بول بيرس وكيفن غارنيت وراي ألن.

وقال بيرس الذي بلغ معدل تسجيله 19,1 نقطة في المباراة الواحدة خلال الادوار الاقصائية هذا الموسم: «أريد اللعب أمام لوس أنجلس والذهاب الى هناك ومحاولة الفوز بالبطولة في مسقط رأسي».

ويصرّ لايكرز على انه اصبح أكثر نضجاً منذ هزيمته في الدور النهائي امام بوسطن قبل عامين.

وعلّق لاعب لايكرز المخضرم ديريك فيشر على الموقعة: «الخبرة. عقليتنا كفريق مختلفة وأصبحت أفضل. تعلمنا المزيد بشأن ما يتطلّبه الأمر لكي نصبح الأفضل».

وسيتطلع سلتيكس الى تعزيز رقمه القياسي والظفر باللقب للمرة الـ18 في تاريخه، بينما يرصد لايكرز لقبه السادس عشر، علماً بأن الأول يتفوّق على الثاني في سجل مواجهاتهما في الدور النهائي، بعدما تغلب عليه تسع مرات مقابل هزيمتين فقط.

ودخل كيفن مكهيل، لاعب سلتيكس السابق الذي يعمل حالياً محللاً للقناة التلفزيونية التابعة لرابطة الدوري الاميركي للمحترفين، على خط التصريحات، قائلاً: «الجميع يشعرون بالإثارة. بوسطن أراد مواجهة لايكرز والعكس صحيح أيضاً». وأضاف: «هناك الكثير من التاريخ. من سيفوز؟ هذه المرة لا أحد يعلم».

ويستضيف لايكرز أول مباراتين في الدور النهائي على أرضه في لوس أنجلس قبل انتقال السلسلة إلى بوسطن.

ديريك فيشر خلال تمارين لايكرز (كريس كارلسون ـ أ ب)

سوق الانتقالات

برشلونة يعرض شراء فابريغاس وريال مدريد يطارد جيرارد

تقدّم برشلونة بطل الدوري الاسباني لكرة القدم بعرض الى ارسنال الانكليزي مَن اجل الحصول على خدمات قائده سيسك فابريغاس، في الوقت الذي بدأ فيه ريال مدريد يعدّ للموسم المقبل راصداً الانكليزي ستيفن جيرارد

ستيفن جيرارد (بول إيليس ـ أ ف ب)

سجّل برشلونة اول خطوة رسمية سعياً وراء استعادة الدولي سيسك فابريغاس، فتقدّم رسمياً بعرض الى ارسنال على حدّ قول المدير الرياضي في النادي الكاتالوني خوان اوليفر في تصريح لموقع النادي على شبكة «الانترنت»: «تقدّمنا بعرض رسمي وجدي خطياً الى ارسنال» للحصول على خدمات فابريغاس.

واضاف: «الجميع يدرك ان فابريغاس يريد الانتقال الى برشلونة، والجميع يعرف رغبتنا في ضمه ايضاً، لكنّ هناك عامل آخر هام هو ارسنال، وكل اتفاق يجب ان يمر عبر النادي اللندني».

ورفض ارسنال العرض المقدّم من برشلونة، وقال في بيان: "فابريغاس مرتبط بعقد معنا حتى 2015، وهو عنصر مهم في التشكيلة وجزء مهمّ من مخططات النادي المستقبلية. لقد تلقينا عرضاً من برشلونة وكان الجواب على الفور حاسماً مرة جديدة ان لا نية لدينا لبيع قائد الفريق. لكي نكون واضحين نقول اننا لن ندخل في مفاوضات حول هذا الموضوع».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «ماركا» الاسبانية امس ان ريال مدريد يسعى الى خدمات قائد ولاعب وسط ليفربول ستيفن جيرارد.

وكتبت «ماركا» التي وصفت اللاعب الانكليزي بأنه من اولويات المدرب الجديد لريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو: «جيرارد على وشك الانضمام الى صفوف ريال مدريد».

ورأت الصحيفة ان عملية تسريع انتقال جيرارد الى النادي الاسباني سببها سوء العلاقة بين اللاعب ومدربه في ليفربول، الاسباني رافايل بينيتيز، اضافة الى الصعوبات المالية التي يعانيها هذا الفريق.

وأكد مورينيو الذي وقّع على عقد إشرافه على ريال مدريد الجمعة الماضي لمدة 4 سنوات أنه يرغب في تقوية دفاع الفريق من خلال ضم لاعبي وسط وجناحين آخرين.

كرة المضرب

رولان غاروس: بعد هينان... ستوسور تُقصي سيرينا

اختتمت أمس على ملاعب رولان غاروس، الأدوار ربع النهائية من بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، وكان البارز فيها خروج المصنف الثالث الصربي نوفاك ديوكوفيتش على يد النمساوي يورغن ميلتسر والمصنفة أولى عالمياً الأميركية سيرينا وليامس على يد الأوسترالية سامنتا ستوسور السابعة، فيما تأهل المصنف ثانياً رافايل نادال الى الدور نصف النهائي.

واستطاع ميلتسر أن يحقق المفاجأة بإقصائه ديوكوفيتش، في مباراة قوية استمرت لأكثر من أربع ساعات، 6.3 و6.2 و2.6 و6.7 و4.6، ليتأهل بالتالي إلى دور نصف النهائي حيث سيواجه الإسباني رافايل نادال، الذي فاز على مواطنه نيكولاس الماغرو، 6.7 و6.7 و4.6.

ولدى السيدات خرجت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً، من ربع النهائي، إثر خسارتها أمام الأوسترالية سامنتا ستوسور السابعة 6.2 و6.7 و8.6. وتلتقي ستوسور في دور الأربعة مع الصربية يلينا يانكوفيتش الرابعة التي تغلبت على الكازخستانية ياروسلافا شفيدوفا 5.7 و4.6.

في المباراة الأولى، كانت ستوسور هي المسيطرة في مختلف مراحل المباراة، وكانت قادرة على إنهاء اللقاء بمجموعتين دون الحاجة إلى خوض الثالثة بعدما تقدمت في الثانية 3.5 وكانت على وشك أن تنهيها 4.6، إلا أن سيرينا استفادة قليلاً من ضعف التركيز الذهني لدى منافستها، لتحسم المجموعة الثانية لمصلحتها لكن لم تكن قادرة على تلافي الهزيمة لتنتهي المجموعة الثالثة لمصلحة ستوسور 6.8.

ميلتسر عقب فوزه على ديوكوفيتش (ريجيس دوفينيو ـ رويترز)

وقالت ستوسور، الاختصاصية في مباريات الزوجي قبل أن تتحول إلى الفردي، بعد الفوز: «أهدرت الفرصة الأولى عندما تقدمت 3.5 في المجموعة الثانية، ولم أرغب في أن يتكرر المشهد ذاته في المجموعة الثالثة».

وفي المباراة الثانية، بلغت يانكوفيتش نصف النهائي للمرة الثالثة في السنوات الأربع الأخيرة، بعد فوزها على منافستها الكازاخستانية شفيدوفا 5.7 و4.6.

وبخروج سيرينا أصبحت المصنفات الثلاث الأول خارج المنافسة، بعد خروج شقيقتها فينوس والدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفتين ثانية وثالثة على التوالي. بالإضافة إلى أن خروجها يعني أننا أمام تتويج بطلة جديدة في رولان غاروس، لأنه لم يسبق لأي من اللاعبات الأربع المتأهلات إلى نصف النهائي ستوسور ويانكوفيتش والروسية إيلينا ديمنتييفا الرابعة والإيطالية فرانشيسكا سكيافوني السابعة عشرة، أن أحرزت لقباً في البطولات الكبرى.

(الاخبار)

مونديال 2010

هنري ليس في الحسابات الأساسية عند دومينيك

صرّح مهاجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم تييري هنري أمس، بأن المدرب ريمون دومينيك أبلغه بأنه لن يكون أساسياً في بداية نهائيات كأس العالم التي تستضيفها جنوب أفريقيا من 11 الحالي إلى 11 تموز المقبل.

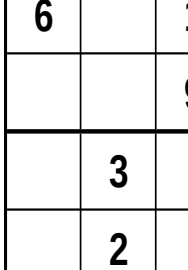

وقال هنري: «جاء المدرب إلى برشلونة، وقال لي إنني لن أبدأ المونديال أساسياً، وقد قبلت هذا الأمر لأن الوضع طبيعي جداً. لقد أنهيت الموسم من دون أن ألعب مع فريقي برشلونة».

وأضاف أفضل هداف في تاريخ المنتخب الفرنسي (51 هدفاً في 120 مباراة): «قال لي دومينيك إنه لا يزال هناك وقت للعمل. يجب أن أكون جاهزاً تماماً، وتحدثنا أيضاً عن الاستعدادات. هناك منطق في كرة القدم يجب احترامه. في الأشهر الأربعة الأخيرة لم ألعب كثيراً مع برشلونة».

وتابع: «هناك لاعب في المقدمة هو نيكولا أنيلكا والمدرب حسم خياره لمصلحته، ويجب احترام هذا الخيار».

ولم يفقد هنري مركزه أساسياً وحسب، بل خسر أيضاً شارة القائد لمصلحة زميله باتريس إيفرا الظهير الأيسر لمانشستر يونايتد الإنكليزي.

أصداء عالمية

البرازيل تهزم زيمبابواي 3ـ0

رغم أن النتيجة تشير إلى فوز البرازيل على زيمبابواي 3ـ0، في المباراة الدولية الودية التي أقيمت أمس في هراري في إطار استعدادات الأول لنهائيات مونديال 2010، إلا أن الأداء البرازيلي لم يكن مقنعاً، مع وقوع لاعبيه في عددٍ كبير من الأخطاء، وخاصة على المستوى الدفاعي.

سجل للفائز ميشال باستوس من ركلة حرة قوية (41). وأضاف روبينيو (الصورة) الثاني، مستفيداً من خطأ دفاعي قبل صافرة نهاية الشوط الأول (45). وفي الشوط الثاني، أكمل إيلانو بلومر الثلاثية بعد تمريرة من دانيال ألفيش (57).

ألتينتوب باقٍ مع بايرن ميونيخ لموسم إضافيّ

أعلن نادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني أنه توصل إلى اتفاق مع لاعب وسطه الدولي التركي حميد ألتينتوب، أفضى إلى تمديد الأخير لعقده مع الفريق موسماً واحداً.

وكان عقد ألتينتوب (27 عاماً) مع بايرن ميونيخ سينتهي الصيف الحالي، علماً بأنه كان احتياطياً في أغلب فترات الموسم الحالي. وسيكون الموسم المقبل الرابع لألتينتوب مع بايرن ميونيخ منذ قدومه من شالكه، وهو خاض مع الفريق البافاري 49 مباراة سجل خلالها 5 أهداف وتوّج معه بالثنائية (الدوري والكأس) مرتين 2008 و2010 وكأس الرابطة 2007.

استراحة

كلمات متقاطعة 553

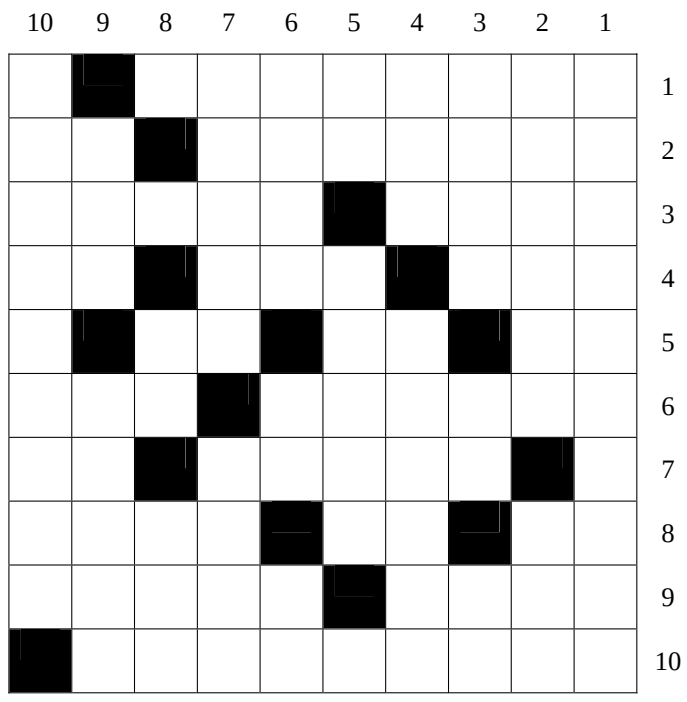

أفقيا

1- بلدة لبنانية بقضاء الكورة شهدت مؤخراً حادثاً أمنياً – 2- مخرج سينمائي إنكليزي راحل إشتهر بأفلام الرعب – إسم بوذا في الصين – 3- عرق في القلب يجري منه الدم الى العروق كلها – عاصمة بوليفيا وهي أعلى عاصمة في العالم – 4- نوع من الغناء الأميركي وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية – دكّ الجبال بالديناميت – إله – 5- خبز يابس – متشابهان – نزل وهبط – 6- دولة في جنوب أفريقيا محصورة داخل أفريقيا الجنوبيّة – من الحيوانات – 7- محلات التجارة – أكدّ إنجاز الوعد – 8- ورك – حرف نصب – عاصمة غانا – 9- يقرأ الكتاب – أهل البلد وأهل الدار – 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء المتن – 2- ماركة آلات كهربائية – شدّ العقدة – 3- دائم وثابت على وتيرة واحدة – مادة قاتلة – أكل الطعام – 4- أقوم بهجوم – عاصمة أميركية – 5- ملكك – من أنبياء يهوذا وبّخ داوود الملك على زواجه من زوجة أوريا بعد قتله – 6- من ابطال اليونان الأسطوريّين في حرب طروادة – نعام – شقيق – 7- يدافع عن بلده أو يواجه العدو – قائد القطيع – 8- وحدة وزن – ماركة سجائر – 9- هارب من وجه العدالة – تُستعمل مع قلم الرصاص – 10- من جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق عاصمتها طشقند

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميشال شيحا – 2- جمال سليمان – 3- يمتحنه – 4- لا – هم – بر – 5- عفريت – ينطا – 6- الشاة – ال – 7- جو – حقل – سرب – 8- راية – داريا – 9- هل – العاقر – 10- ب ب ب ب ب ب ب ب

عمودياً

1- مجدل عنجر – 2- يم – اف – واهب – 3- شاي – را – يلب – 4- المسيلحة – 5- لسّت – تشق – اب – 6- شلحه – الدلب – 7- بينميّة – أعبّ – 8- حمّه – سراب – 9- ١١ – بطاريق – 10- نهر البارد

sudoku 553

7	4		5			6		
6		1						7
		9				8		4
	3		4	9			5	
	2						3	
	7			8	1		4	
8		3				9		
4						3		2
		5			6		8	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 552

1	5	9	6	7	3	4	2	8
8	3	4	1	5	2	6	9	7
7	6	2	8	4	9	1	3	5
4	9	7	3	1	8	2	5	6
3	2	5	7	6	4	8	1	9
6	1	8	2	9	5	7	4	3
5	8	6	9	2	1	3	7	4
9	7	1	4	3	6	5	8	2
2	4	3	5	8	7	9	6	1

مشاهير 553

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فرقة روك موسيقية إنكليزية. تشكلت في مدينة لندن سنة 1962. بعد أن حصلت الفرقة على شهرة واسعة أصبحت تنافس فرقة البيتلز

5+7+1 = من أقوى الطيور ■ 6+2+3 = حيوان لا وجود له ■ 11+4+8+9+10 = يستخرج منه الزيت

حل الشبكة الماضية: أمينة السعيد

إعداد نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الخميس 3 حزيران 2010 العدد 1132

أشخاص

صلاح تيزاني

أبو سليم الذي رفضته النخبة وأحبه الشعب

باسم الحكيم

لا يعود أبو سليم إلى بيته في شارع فليفل في منطقة الطريق الجديدة في بيروت، إلّا قبل وقت قصير من موعد نومه. دخل ابن طرابلس عقده الثامن، لكنّه ما زال في حركة دائمة، يوزّع نشاطه بين «نقابة ممثلي الإذرراعة والسينما والتلفزيون والمسرح»، ووزارة الصحّة العامة، حيث «يعالج معاملات الزملاء... إلى حدّ بات بعضهم يظن أنني موظف في الوزارة»، يقول. لم يعتد صلاح تيزاني المكوث في المنزل. «سأظلّ أعمل وأروح وأجيء ما دمت حيّاً، ولن أتوقّف حتى لو تجاوزت الثمانين. الأهمّ أن يظل دماغ الإنسان يشتغل».

هذه الديناميّة تفسّر حياته المهنيّة الخصبة والغزيرة. أكثر من ألفي نص تلفزيوني، تضاف إليها 900 حلقة إذاعية، و17 مسرحيّة، و4 أفلام مع «فرقة أبو سليم الطبل»، إضافةً إلى مشاركة في شريطي «سفر برلك» و«بنت الحارس»، ومسرحيتَي «أيام فخر الدين» و«ناس من ورق» للأخوين الرحباني، وأعمال أخرى يضيق المجال عن ذكرها.

كان الموعد معه في صالون بيته المزروع بالدروع والجوائز التكريميّة، هرباً من ضوضاء مبنى نقابة الفنانين في بدارو، حيث يمضي معظم نهاره. أعيد انتخابه أخيراً عضواً في مجلس النقابة للمرة «الألف»، «لأن أصدقائي الفنانين يثقون باللائحة التي يجدون فيها اسمي». تحتار مع أبو سليم من أين تبدأ. هل نسأله عن الماضي البعيد، يوم كان على مقاعد الدراسة، أم ندخل إلى رحلته مع الكشّافة، أم نبدأ جلسة الذكريات مع انطلاقة مسيرة الاحتراف في التمثيل التلفزيوني والإذاعي والمسرحي؟

عهد صلاح تيزاني بالكوميديا قديم. كان مراهقاً حين اكتشف متعة الوقوف على مسرح المدرسة، مفاخراً بقدراته التمثيلية والكتابيّة. يتحدث الآن عن تلك المرحلة بحماسة كبيرة... يروي مشاغباته التي لم تكن تنتهي، من المدرسة إلى الحيّ. أمّا في البيت، فكان العقاب غالباً في انتظاره، ضرباً مبرّحاً من أبيه.

يدين أبو سليم بالفضل إلى نزار ميقاتي، الذي تنبّه لموهبته في حفلات المدرسة. مع «كشّافة النجادة» بدأ تقديم أوّل أعماله المسرحيّة في منتصف الأربعينيات، فكانت عروض «هرّوا هرّوا» و«مدام روجينا». وتطورت التجربة مع «كشافة الجرّاح»، إذ أسهم في تأسيس «فرقة النفير». كان يتمتّع بروح القيادة منذ طفولته، «ومن لا يعجبه الأمر، فمصيره الضرب»! «كنت عرّيف الفرقة، وفي هذا السياق اخترت بعض الشبان المتحمّسين، ودعوتهم للانضمام إلى فرقتي، من هؤلاء عبد الله حمصي (أسعد)، وزكريا عرداتي (جميل)، وأحمد ضابط (كوستي)... أما محمود المبسوط (فهمان)، فلم ينضمّ إلينا إلّا لاحقاً، أي في عام 1962». كان لهؤلاء دافع إضافيّ لحبّ التمثيل: «كانت الفرقة المسرحيّة تُعفى من الأشغال اليدويّة في الكشّافة، ومن نقل الحطب».

مع فرقة النفير، انطلق أبو سليم من طرابلس عام 1956، وقام مع رفاقه بجولات كشفيّة على القرى. «كنا نقيم سهرات نار، فيتحلّق حولنا أهل الضيعة في جلسات سمر وضحك... كنّا في المقابل نحصل على أجرتنا عنباً وتيناً وتفاحاً». في العام نفسه، قرّر تأسيس فرقة خارج إطار الحياة الكشفيّة، للخروج من إطار الكوميديا الاجتماعيّة الضيّقة، فكانت فرقة «كوميديا لبنان». «الكوميديا هي على عكس الغناء. لا يمكن أن ينتقل الصوت الجميل من شخص إلى آخر، إنما حسّا الكوميديا والتمثيل ينتقلان بالعدوى والتمرين، لذا نجحنا معاً». بعض الاسكتشات الطريفة التي عرضها في الكشّافة نقلها مع بعض التعديل مع فرقة «كوميديا لبنان»، وطوّر نصّها قبل أن يقدّمها في التلفزيون.

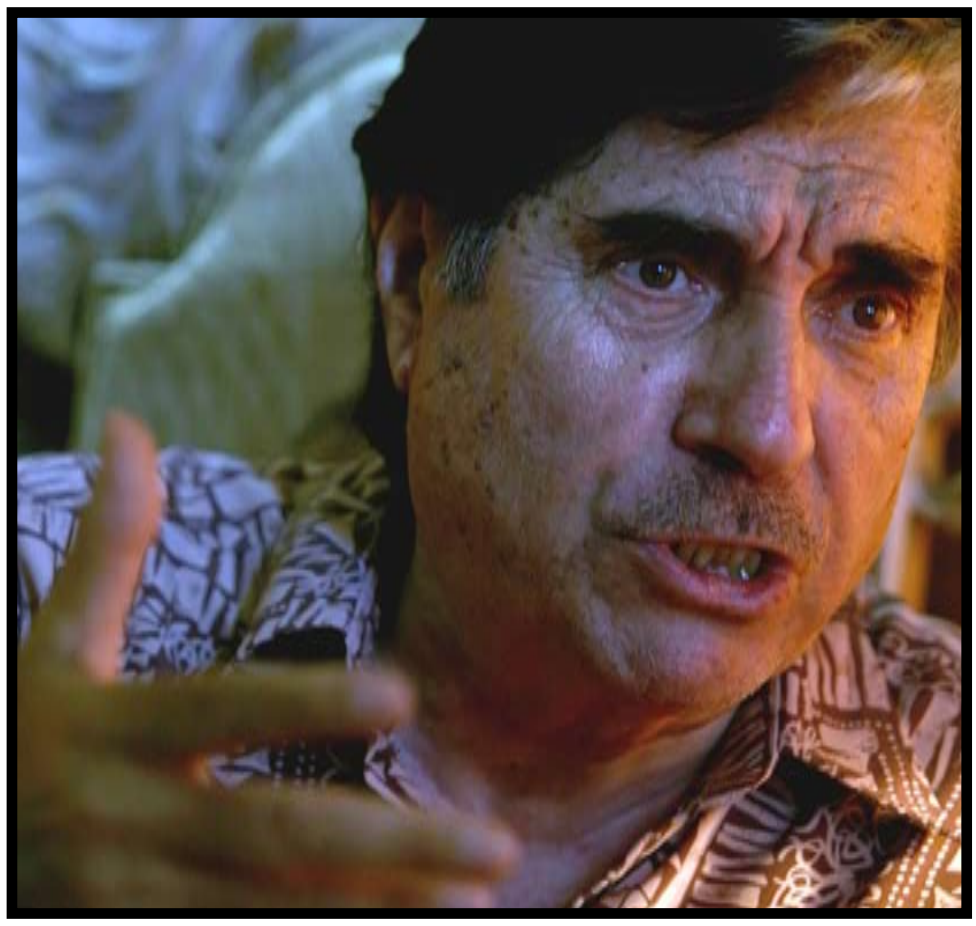
(بلال جاويش)

قدّمت الفرقة أعمالها على خشبة المسرح منذ عام 1957، ثم أطلّت لأول مرة على الشاشة الصغيرة في 21 تشرين الأول 1960. يتذكّر أبو سليم هذا التاريخ جيداً. «قدّمنا حلقتنا عند الثامنة والنصف مساءً، وبقينا نصف ساعة على الهواء، وكانت بعنوان «المسافر». قصّة رجل يزوره، عشيّة سفره، حشد من أهالي الضيعة، حاملين إليه أكياساً ليأخذها إلى أقاربهم في المهجر. كانت الأغراض كفيلة بملء الطائرة كلّها، ولم يعد أمامه سوى أن يعدل عن فكرة السفر.

في العام التالي، طلب تلفزيون لبنان من الفرقة تغيير اسمها، «لأنّ «كوميديا لبنان» ليس شعبياً. «كانت الأسماء الشائعة يومذاك على طراز «أبو بسام» الذي كان يقدمه جورج إبراهيم الخوري على إذاعة لبنان، و«أبو ملحم» الذي سبقني بستة أشهر على التلفزيون، و«أبو حربة»... فصرنا فرقة أبو سليم».

يحتفظ بصور كثيرة من أعماله. يستأذن لبرهة ويعود حاملاً ألبومات من القطع الكبير، يتصفّحها الواحد تلو الآخر. تعيدنا الصور بالأبيض والأسود، إلى الأعمال الأولى في التلفزيون والمسرح. قدّمت فرقة كوميديا لبنان 100 حلقة، عرضت جميعها على الهواء قبل بدء التسجيل، لذا لا تحفظ مكتبة التلفزيون (تلفزيون لبنان) شيئاً منها. «كنت أدفع أكثر مما أقبض. كنت أصرف على الفن ممّا أجنيه من عملي في غاليري المفروشات. كنا نقبض في التلفزيون 250 ليرة، ويصل إلى جيب الممثل 10 ليرات، لذا كانت لجميع الممثلين أشغال أخرى».

مرّة كتب المسرحي محمد كريم مقالاً عنوانه «أبو سليم الذي رفضته النخبة وأحبّه الشعب». لكنّ أبو سليم يؤمن بأنّ أعماله حوت «كلّ ما هو واقعي ويتقبّله الشعب. ما من شيء يتغير في الحياة الاجتماعيّة التي استمددنا منها مواضيع حلقاتنا». ويستغل الفرصة هنا ليصبّ جام غضبه على «النخبة»: «صوّرنا مشهداً يقف فيه أبو سليم وبجانبه حمار، وحينما عُرض المشهد قامت الدنيا ولم تقعد وانتقدتنا الصحافة، معتبرين أنّ من المعيب ظهور حمار على الشاشة، فليأتِ اليوم من انتقدني يومذاك ليرى ماذا تعرض محطاتنا». ويتذكرّ حادثة طريفة: «التقيت أحد رجال السياسة يوماً، وأخبرني أنّ أولاده يحبون أعمالي، وذكر تفاصيل عن الحلقات، بدا كأنه لم يفوّت حلقة واحدة». يفاخر «أبو سليم الطبل» أنّه لم يستخدم الإعاقة للإضحاك طيلة مسيرته، وأنّه لم يضحك في برنامجه لا من أخرس ولا من مريض عقليّاً.

يعيش صلاح تيزاني اليوم مع زوجته سهام وابنته آشا، فيما آمن في مصر، وسامر في قطر. يعتب على الساحة الفنيّة اللبنانيّة التي تهمّش الفنان حين يكبر في السنّ، «بعكس مصر وسوريا حيث يكون الممثل المتقدّم في السن «بركة» في أعمالهما».

> في العام التالي، طلب تلفزيون لبنان من الفرقة تغيير اسمها، «لأنّ «كوميديا لبنان» ليس شعبياً. «كانت الأسماء الشائعة يومذاك على طراز «أبو بسام» الذي كان يقدمه جورج إبراهيم الخوري

5 تواريخ

1929
الولادة في طرابلس (لبنان)

1957
أسّس فرقة «كوميديا لبنان» التي صارت لاحقاً فرقة «أبو سليم الطبل»

1960
«المسافر» أول نصف ساعة كوميدية على «تلفزيون لبنان»

2007
أدّى دور أبو وسام في سيتكوم «محلولة»

2010
أصدر كتابه «أيام من ذاكرتي» وينشط في «نقابة ممثلي الإذاعة والسينما والتلفزيون والمسرح»

خالد صاغية

إيران في المتوسّط

في تبريره الهجوم على أسطول الحرية واستمرار الحصار على غزّة، لم يكتفِ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالحديث عن حركة «حماس» والخطر الذي تمثّله على دولة إسرائيل. قال إنّ حماس تهرّب آلاف الصواريخ إلى غزّة كي تطلقها باتجاه المدن الإسرائيلية. قال أيضاً إنّ لإسرائيل كلّ الحق في أن تمنع دخول هذه الأسلحة وتفتّش السفن التي تنقلها...

لكنّ نتنياهو ذهب أبعد من ذلك. فـ«حماس» و«الإرهاب» ما عادا يحتلّان عناوين أمر اليوم العالمي. ونتنياهو، في كلمته المتلفزة أمس، لم يكن يخاطب شعبه بقدر ما كان يخاطب «العالم المتحضّر» لإقناعه بأنّ ما قامت به إسرائيل هو جزء من وظيفتها في المنطقة، تلك الوظيفة التي حدّدها «العالم المتحضّر» نفسه.

ولمّا كانت إيران تمثّل كلمة السرّ العالميّة اليوم، كان لا بدّ من التركيز عليها. فالهجوم والحصار يهدفان إلى «منع إيران من إقامة ميناء على المتوسّط يبعد بضعة كيلومترات عن تل أبيب والقدس». وهذا لا يخدم إسرائيل وأمنها وحسب، بل إنّ «المجتمع الدولي لا يستطيع تحمّل ميناء إيراني على البحر الأبيض المتوسّط... بالقرب من إسرائيل، بالقرب من أوروبا». ويضيف نتنياهو: «البلدان نفسها التي تنتقدنا اليوم، عليها أن تعلم أنّها ستكون مستهدفة غداً».

نتنياهو، إذاً، لا يطلب من أوروبا أن تتفهّم حقّ إسرائيل بالدفاع عن نفسها بالطريقة التي تراها مناسبة، لكنّه يطلب من أوروبا أن تتركه يدافع عنها. أن تتركه، ببساطة، يقوم بعمله!

وإذا كانت أوروبا لا تعي حقاً الخطر الإيراني، فلا بأس من اللعب على وتر حساسية المسألة اليهودية لدى الأوروبيين. فوفقاً لرئيس الوزراء الإسرائيلي، إنّ السفينة التي ارتُكبت أعمال القتل عليها «لم تكن سفينة محبّة، بل سفينة كراهية»... فقد كان على متنها «أعضاء ينتمون إلى منظمة متطرّفة تدعم منظمة إرهابية تدعى حماس. وقد حملوا معهم سكاكين وأسلحة أخرى. وأنشدوا هتافات ضدّ اليهود».

ركّاب أسطول الحرية هم إذاً إرهابيّون، يعملون لمصلحة إيران، وفوق كلّ ذلك، معادون للساميّة.

بكلمة أخرى، إنّهم يجمعون المجد من أطرافه.

إذا كان هؤلاء لا يستحقّون القتل، فمن يستحقّه؟